

شخصيات أثرت الحياة الإماراتية

تأليف

صلاح عبد الحميد

طبعة ٢٠١٦

عبد الحميد ، صلاح.

شخصيات أثرت الحياة الإماراتية/صلاح عبد الحميد؛ تصميم الغلاف ريم
السخاوى.- الجيزة: أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، ٢٠١٦ .

٢٦٨ ص ، ٢٤ سم .

تدمك: ٢ ٤٣٧ ٣٩٩ ٩٧٧ ٩٧٨

١-الرجال-تراجع

٢-الإمارات . تاريخ

أ- السخاوى، ريم (غلاف)

ب- العنوان

٩٢٠,٧١

شخصيات أثرت الحياة الإماراتية

تأليف

صلاح عبد الحميد



الكتاب : شخصيات أثرت الحياة الإماراتية

المؤلف : صلاح عبد الحميد

الغلاف : ريم السخاوي

الناشر: أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي ش.م.م

٢٥ ش وادي النيل - المهندسين - الجيزة

atlas@innovations-co.com

www.atlas-publishing.com

تليفون : ٣٣٠٤٢٤٧١ - ٣٣٠٤٢٤٧١ - ٣٣٠٢٧٩٦٥

فاكس : ٣٣٠٢٨٣٢٨

رئيس مجلس الإدارة
سرور

عادل المصري

رئيس مجلس الإدارة
سرور
المنشور
٢٠١٦

نوران المصري

رقم الإيداع

٢٠١٦/٩٠٠٨

الترقيم الدولي

٩٧٨-٩٧٧-٢٩٩-٤٣٧-٢

الطبعة الاولى

طبعة ٢٠١٦

مقدمة

دولة الإمارات العربية المتحدة تقع في جنوب شرق شبه الجزيرة العربية، وتمتد من خليج عمان شرقاً حتى دولة قطر من الغرب، وتطل على الخليج العربي من جهتي الشمال والشمال الغربي، وتحدها غرباً كل من قطر والمملكة العربية السعودية، ومن جهة الشرق كل من سلطنة عمان وخليج عمان، وتطل سواحل الإمارات على الخليج العربي بشاطئ رملي واسع الامتداد، وذلك من حدود الدولة الغربية مع دولة قطر، وحتى رأس المسندم شرقاً بمسافة تبلغ ٦٥٠ كيلومتراً، كما تطل الدولة من جهة إمارة الفجيرة شرقاً على خليج عمان بساحل يبلغ طوله ١٠٠ كيلومتر، وتبلغ مساحة دولة الإمارات العربية المتحدة باستثناء الجزر الإماراتية المحتلة نحو ٧٧٠٠٠ كيلومتر مربع، تشكل منها إمارة أبوظبي وحدها ما نسبته ٨٥٪ من مساحة الدولة الإجمالية بمساحة تصل إلى ٦٥٠٠٠ كيلومتر مربع، وتعتبر إمارة عجمان الأصغر مساحة بنحو ٢٥٩ كيلومتراً مربعاً فقط، وتحتل دولة الإمارات المرتبة الثالثة خليجياً من حيث المساحة بعد كل من المملكة العربية السعودية، وسلطنة عمان.

أعلن عن قيام دولة الإمارات العربية المتحدة في الثاني من ديسمبر عام ١٩٧١، وتضم ٧ إمارات هي: أبو ظبي ودبي والشارقة وعجمان ورأس الخيمة والفجيرة وأم القيوين، وهي دولة اتحادية يرأسها المجلس الأعلى للاتحاد ورئيس الاتحاد، ونائبه، ومجلس الوزراء، والمجلس الوطني الاتحادي، والقضاء الاتحادي، والاتحاد جزء من الوطن العربي الكبير، وتربطه به روابط الدين الإسلامي، واللغة العربية والتاريخ الواحد، والمصير المشترك، وشعبه جزء لا يتجزأ من الأمة العربية والإسلامية، دينه الإسلام، والشريعة الإسلامية هي المصدر الأساسي للتشريع، واللغة الرسمية في الدوائر والمعاملات الحكومية هي اللغة العربية. الحكم في دولة الإمارات ملكي دستوري، ويعتمد على رئيس الدولة والمجلس

الأعلى للاتحاد والقضاء الاتحادي. ودولة الإمارات عضو في جامعة الدول العربية، ومنظمة المؤتمر الإسلامي، ومنظمتي أوبك والتجارة العالميتين.

وتعد الدولة واحدة من أغنى الدول في المنطقة، وأعلىها من حيث الناتج المحلي الإجمالي؛ حيث جاءت في المرتبة الثامنة عالمياً حسب نشرة البنك الدولي عام ٢٠١١.

تزخر دولة الإمارات العربية المتحدة، بشخصيات بارزة على صعد عدة، حيث كانت هذه الشخصيات رفيقة نشأة الدولة، ومنارات تطويرها، وداعية لحفظ أمنها واستقرارها.

وأنته يتوجب علينا أن نسلط الضوء على هذه القيادات، والرجالات الفذة، كنوع من الاعتراف بالجميل والتقدير لهم، ومن ناحية أخرى، فهم جزء من تاريخ الدولة، وحريري بنا أن ندون عنهم ما تيسر من معلومات تعرف بهم وتوضح أهم إنجازاتهم ومبادراتهم، ونسجل لهم المواقف التي كانوا فيها أصحاب القرار الحاسم، والمبادرين لاغتنام كل الفرص لخدمة الدولة والارتقاء بها.

وقد شكل الأدب بمختلف فنونه وأشكاله ركيزة مهمة من ركائز الثقافة في المنطقة في ظل غياب الكتابة والتعليم في مجتمع ما قبل النفط، وقد برز العديد من الكتاب الإماراتيين الذين تفتحت قرائحهم الأدبية في أوقات مبكرة من حياتهم، فعرف عنهم الإبداع الأدبي، وذاع صيت كتاباتهم في المجتمع المحلي، والخليجي، والعربي منطلقين نحو العالمية.

من هنا جاء هذا الكتاب في محاولة لإلقاء الضوء على شخصيات هامة في دولة الإمارات العربية المتحدة قامت ببناء دولة الإمارات وساهمت بأرائها الفكرية والابتكارية في تقدم دولة الإمارات لتجعلها نموذجاً يحتذى به وسط جموع الدول العربية.

وقد تم تقسيم الكتاب إلى جزأين، يتطرق الجزء الأول إلى سرد لحياة الحكام الذين بنوا وحكموا دولة الإمارات العربية المتحدة منذ نشأتها إلى الآن، ثم في الجزء الثاني من

الكتاب تم التطرق إلى شخصيات متنوعة أثرت في حياة الأدب والفن والسياسة والاقتصاد الإماراتي لنجدها في النهاية دولة يحتذى بها كنموذج اقتصادي وسياسي يمكن أن يؤخذ في اعتبار الكثير من الحكام العرب.



oboeikan.com

حكام الإمارات العربية المتحدة

آل نهيان:

آل نهيان - حكام أبو ظبي وهم من أرومة آل بو فلاح وهم زعماء قبيلة بني ياس

حكام أبو ظبي:

تسلسل الحكم في أسرة آل نهيان:

- ذياب بن عيسى بن نهيان آل نهيان، ١٧٦١ - ١٧٩٣ .
- شخبوط بن ذياب بن عيسى آل نهيان، ١٧٩٣ - ١٨١٦ .
- محمد بن شخبوط بن ذياب بن عيسى آل نهيان، ١٨١٦ - ١٨١٨ .
- طحنون بن شخبوط بن ذياب بن عيسى آل نهيان، ١٨١٨ - ١٨٣٣ .
- خليفة بن شخبوط بن ذياب آل نهيان، ١٨٣٣ - ١٨٤٥ .
- سعيد بن طحنون آل نهيان، ١٨٤٥ - ١٨٥٥ .
- زايد بن خليفة آل نهيان، ١٨٥٥ - ١٩٠٩ .
- طحنون بن زايد بن خليفة آل نهيان، ١٩٠٩ - ١٩١٢ .
- حمدان بن زايد بن خليفة آل نهيان، ١٩١٢ - ١٩٢٢ .
- سلطان بن زايد بن خليفة آل نهيان، ١٩٢٢ - ١٩٢٦ .

- صقر بن زايد آل نهيان، ١٩٢٦ - ١٩٢٨.
- شخبوط بن سلطان آل نهيان، ١٩٢٨ - ١٩٦٦.
- زايد بن سلطان آل نهيان، ١٩٦٦ - ٢٠٠٤.
- خليفة بن زايد آل نهيان، ٢٠٠٤ - حتى الآن.

نسبهم:

هم من ذرية نهيان بن فلاح بن هلال بن فلاح بن محمد بن سلطان بن محمد بن هلال بن جبلة بن أحمد بن إياس بن عبد الأعمى بن برسم بن الأسعد بن حبيب بن عمرو بن كاهل بن أسلم بن تدول بن تيم اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمرو بن الحاف بن قضاة، واختُلف في نسب قضاة، فقيل: هو قضاة بن مالك بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، وقيل: قضاة بن معد بن عدنان.

قبائل حلف بني ياس:

- آل بو فلاح وواحدتهم فلاح- ومنهم آل نهيان حكام أبوظبي، ينتسبون لفلاح بن هلال بن فلاح بن محمد بن سلطان بن محمد بن هلال الجبلي (الهلالات) المنسوب إلى جبلة بن أحمد بن إياس بن عبد الأعمى بن برسم بن الأسعد بن حبيب بن عمرو بن كاهل بن أسلم بن تدول بن تيم اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمرو بن الحاف بن قضاة.

- آل بو فلاسة وواحدتهم فلاسي- ومنهم آل مكتوم حكام دبي، ويقال لهم الرواشد إحدى قبائل بني ياس نسبة لجدهم راشد بن عامر بن هلال بن محمد بن سلطان بن محمد بن هلال الجبلي الياسي (الهلالات) المنسوب إلى جبلة بن أحمد بن

إياس بن عبد الأعلم بن برسّم بن الأسعد بن حبيب بن عمرو بن كاهل بن أسلم بن تدول بن تيم اللات بن رُقَيْدَة بن ثور بن كلب بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمرو بن الحاف بن قضاة، سُمّوا بهذا الاسم نسبة لجدتهم فَلَاسَة بنت هلال أخت فلاح بن هلال الياسي جد آل بو فلاح التي تزوجها جدهم راشد بن عامر الياسي.

• آل بو مهير أو هَلّ بو مهير وواحدهم مَهيري- من ذرية عبدة بن بهراء بن عمرو بن الحاف بن قضاة.

• الرميثات وواحدهم رَمِيثي- من ذرية بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاة، وهم بطنٌ من البركات من مخلد من بلي.

• السودان وواحدهم سُويدي- ينتسبون لأبي سودة بن نهد بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاة.

• الهوامل وواحدهم هاملي- ينتسبون لهامل بن حسن بن صهيب بن سالم بن زايد بن سالم بن زياد بن سالم بن وادعة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرؤ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد بن يغوث بن نبت بن مالك بن زيد مناة بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان.

• المزاريع وواحدهم مَزروعي- ينتسبون لمزروع بن رفيع بن حميد بن حماد بن مخرب بن صلاء بن عبدة بن عدي بن جندب بن الحارث بن عمرو بن تميم بن مُر بن إد بن طابخة بن إياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

• القبيسات وواحدهم قَبَيْسي- ينتسبون لقُبَيْس بن الخنيف بن مسعود بن حارثة بن معقل بن كعب بن عليم بن جناب بن هبل بن عبد الله بن بكر بن كنانة بن عوف

بن عذرة بن زيد اللات بن بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمرو بن الحاف بن قضاة.

- السبايس وواحدهم سبوسي- من ذرية مالك بن غطفان بن قيس بن جهينة بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاة.
- المحاربة وواحدهم محيربي- ينتسبون لحرب بن سعد بن سعد بن خولان بن عمرو بن الحاف بن قضاة.
- القمزان وواحدهم قمزي- من ذرية غنم بن شبيب بن دريم بن سعد بن القين بن أهود بن بهراء بن عمرو بن الحاف بن قضاة.
- آل بو عميم وواحدهم عميمي- من ذرية ثور بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمرو بن الحاف بن قضاة.
- المرر وواحدهم مرري- ينتسبون لمرّة بن الربعة من ذرية جهينة بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاة.

الخلافا بين إمام عمان وبني ياس:

حينما وحد الإمام ناصر بن مرشد اليعربي أغلب عمان نشب الخلاف بينه وبين زعيم بني ياس الشيخ صقر بن فلاح سنة ١٦٤٥ وهو كان حاكماً للجوا (ليوا) وزعيماً لبني ياس بسبب لجوء والي (ينقل) الأمير ناصر بن قطن الجبري الهلالي إليه وألجأه وكان الهلالي يقود المعارك ضد الإمام حتى اندحر وأرسل الإمام قوات لاستلام إبل الهلالي التي أصبحت عند الشيخ صقر فرفضت وجرت بينهم معركة انتهت بقتل الشيخ صقر وأخيه محمد وآلت الزعامة إلى الشيخ زايد بن محمد بن فلاح وقد كانت الزعامة قبلهم عند

الشيخ محمد بن سالمين شيخ عشيرة السودان وتقول المصادر أن لزايد بن محمد أخ اسمه سيف وقد لقي الاثنان مصرعهما في ظروف غامضة وهاجر أحفادهم إلى الشارقة.

وحول بدايات وجود أسرة آل نهيان في منطقة «أبوظبي»، بدأ الباحثون المهتمون بعلم الأنساب بالتاريخ لبداية العلاقة بين آل بوفلاح وبني ياس، وأشاروا في البداية إلى انتقال آل بوفلاح إلى الظفرة في عمان - معقل قبيلة بني ياس - واختاروها مقاماً لسكناهم، وامتزجوا ببني ياس، وصاهروهم، وتبعهم، وكونوا إمارة صغيرة بين بني ياس، فأحبوهم، والتفوا حولهم، ثم هاجروا إلى المنطقة المعروفة حالياً باسم «أبوظبي»، ثم ما لبث آل نهيان أحد أشهر بطون قبيلة آل بوفلاح أن دانت لهم رئاسة القبيلة، وفيما يتعلق بتمركز آل نهيان في منطقة «أبوظبي»، واختيارهم لها مكاناً لإقامتهم، أرجع المؤرخون ذلك إلى ١٦٣٣ في ظل دولة اليعاربة، حيث بدأ بني ياس بزعامه آل نهيان في التفكير بالهجرة من واحة «ليوا» إلى المنطقة المعروفة حالياً باسم «أبوظبي»، وأكد المؤرخون أن سبب تسمية «أبوظبي» بهذا الاسم يرجع إلى سنة ١٧٦١م تقريباً، حينما كان رجل ذا شأن من قبيلة بني ياس يجوب جزيرة مهجورة بحثاً عن الماء، وإشباع هواية القنص، التي استحوذت على عرب الخليج والجزيرة العربية، وبينما هو ماض في رحلة البحث إذا بظبي يظهر أمامه فجأة، فصوب الرجل سلاحه إليه، فأرداه جريحاً في مكانه، وعندما اقترب منه اكتشف منبعاً عذباً للماء، فعاد الرجل إلى قومه فرحاً، وكان يوماً من الأيام المجيدة، ومن يومها أطلق شيخ قبيلة بني ياس اسم «أبوظبي» على هذه الجزيرة، وأعلن تحريم الدخول إليها، والدفاع عنها من الغزاة.

الحكم في آل نهيان؛

في سنة ١٧٢٩ كانت زعامه بني ياس تضم الشيخ عيسى بن نهيان بن فلاح وابنه الشيخ ذياب بن عيسى آل نهيان والشيخ سعيد بن راشد بن شرارة قريب الوجيه بطي

بن سهيل الجد الأكبر لآل مكتوم حينما تحولت القبيلة من الحلف الغافري إلى الحلف الهنائي وفي سنة ١٧٥٩ يعتقد أن زعامة بني ياس انتقلت من أولاد زايد بن محمد بن فلاح إلى أولاد عيسى بن نهيان بن فلاح.

الحرب بين بني قتب وبني ياس:

شنت حرب سنة ١٧٥٩ من بني قتب على بني ياس فتركوا أراضي إمارتهم إلى جزيرة (صير بني ياس) وتولى قيادتهم الشيخ سعيد بن راشد بن شرارة ولم شملهم وبني لهم قوة عسكرية لضرب بني قتب وهزم غزوهم.

الهجرة إلى أبوظبي:

في سنة ١٧٦١ وفدت جماعات من بني ياس إلى جزيرة أبوظبي من الظفرة بعد اكتشاف المياه العذبة فيها، وتكونت أول إمارة بقيادة الشيخ ذياب بن عيسى بن نهيان آل نهيان ونستطيع أن نعتبره أول حاكم من آل نهيان في بني ياس، وهناك من يعتبر والده الشيخ عيسى هو الأول.

سلالة آل نهيان (عدل):

فترة الحكم	اسم الحاكم	ملاحظات
١٧٦١ - ١٧٩٣	ذياب بن عيسى بن نهيان آل نهيان	توفي في ١٧٩٣
١٧٩٣ - ١٨١٦	شخبوط بن ذياب بن عيسى آل نهيان	توفي في ١٨١٦
١٨١٦ - ١٨١٨	محمد بن شخبوط بن ذياب بن عيسى آل نهيان	

١٨١٨ - أبريل ١٨٣٣	طحنون بن شخبوط بن ذياب بن عيسى آل نهيان	توفي في ١٨٣٣
أبريل ١٨٣٣ - ١٨٤٥	خليفة بن شخبوط بن ذياب آل نهيان	توفي في ١٨٤٥
أبريل ١٨٣٣ - يوليو ١٨٤٥ (بالاشتراك)	سلطان بن شخبوط آل نهيان	توفي في ١٨٤٥
يوليو ١٨٤٥ - سبتمبر ١٨٤٥	عيسى بن خالد آل نهيان	
سبتمبر ١٨٤٥ - ديسمبر ١٨٤٥	ذياب بن عيسى آل نهيان	
ديسمبر ١٨٤٥ - ١٨٥٥	سعید بن طحنون آل نهيان	
١٨٥٥ مايو ١٩٠٩	زايد بن خليفة آل نهيان	ولد في ١٨٣٦ - توفي في ١٩٠٩
مايو ١٩٠٩ - أكتوبر ١٩١٢	طحنون بن زايد بن خليفة آل نهيان	ولد في ١٨ XX - توفي في ١٩١٢
أكتوبر ١٩١٢ - ٢٢ أغسطس، ١٩٢٢	حمدان بن زايد بن خليفة آل نهيان	ولد في ١٨٨١ - توفي في ١٩٢٢
٢٢ أغسطس، ١٩٢٢ - ٤ أغسطس، ١٩٢٦	سلطان بن زايد بن خليفة آل نهيان	ولد في ١٨٨١ - توفي في ١٩٢٦
٤ أغسطس، ١٩٢٦ - ١ يناير، ١٩٢٨	صقر بن زايد آل نهيان	ولد في ١٨٨٧ - توفي في ١٩٢٨
١ يناير، ١٩٢٨ - ٦ أغسطس، ١٩٦٦	شخبوط بن سلطان آل نهيان	ولد في ١٩٠٥ - توفي في ١٩٨٩
٦ أغسطس، ١٩٦٦ - ٣ نوفمبر، ٢٠٠٤	زايد بن سلطان آل نهيان	ولد في ١٩١٨ - توفي في ٢٠٠٤
٢ نوفمبر، ٢٠٠٤ - حتى الآن	خليفة بن زايد آل نهيان	ولد في ١٩٤٨

oboeikan.com

الشيخ ذياب بن عيسى بن نهيان آل نهيان

(١٧٦١ - ١٧٩٣) أول حاكم لإمارة أبوظبي ومؤسس آل بو فلاح أقوى قبائل حلف

بني ياس تمكن وبمساعدة من الشيخ سعيد بن راشد بن شرارة من لم شمل قبائل بني ياس وتوحيدها في قيادة واحدة وهزم الغافرية في وقعة سميحة حوالي سنة ١٧٥٩ وترشح معه للقيادة الشيخ هزاع بن زايد بن محمد لتولي شؤون الإمارة، في سنة ١٧٨٣ اكتشف الماء العذب في جزيرة أبوظبي وأخذت جماعات من بني ياس تهاجر من الظفرة إلى الجزيرة البحرية وبدأت تمتهن أعمال البحر، وترك الشيخ ذياب عاصمته الأولى في واحة (المارية) المارجة ونقل إلى عاصمته الثانية وحوالي سنة ١٧٨٣ عارضه ابن عمه الشيخ هزاع بن زايد بن محمد واستطاع أن يؤلب عليه بني ياس، وفي إحدى السنوات سافر الشيخ هزاع إلى البحرين وأصدر الشيخ ذياب أمره بترحيل كافة أقرباء أنصار هزاع وطردهم خارج البلاد، وعاد هزاع مسرعاً واشتبك مع ذياب وتوزعت القبيلة إلى فرقتين فرقة مع هزاع وفرقة مع ذياب وتقول بعض المصادر أن هزاعاً قتل ذياباً والبعض يرى أن الحكم انتقل إلى شخبوط بن ذياب بن عيسى آل نهيان رأساً دون تحديد السنة؛ لذلك اختلطت الأوراق ولم تحدد المصادر من الذي تولى الأمر بعد ذياب؟ أهو هزاع أم شخبوط؟! لكن أقرب الروايات أن شخبوطاً تولى بعد والده.



oboeikan.com

شخبوط بن ذياب بن عيسى آل نهيان

تولى الأمر بعد والده الشيخ ذياب بن عيسى بن نهيان آل نهيان الفلاحي سنة ١٧٩٣. ومن مجريات الأحداث يعتقد أن قبيلة بني ياس توزعت بين الشيخ هزاع الذي يعتقد أنه أقام في أبوظبي بعد مقتل الشيخ ذياب والقسم الآخر انضم إلى الشيخ شخبوط الذي يعتقد أنه ذهب بأنصاره إلى الظفرة.

هو ثاني حكام آل نهيان على أبوظبي من بعد والده المؤسس الفعلي لإمارة أبوظبي (شخبوط بن ذياب بن عيسى آل نهيان)، حكم من سنة ١٨١٦ إلى ١٨١٨ وكان يشارك والده في الحكم، وفي سنة ١٨١٦ تنازل والده عن الحكم، وهناك من يرى أنه أوقف والده عن التصرف في أمور الحكم، وبقي الوالد حاكماً اسماً، ولكن مدة حكمه لم تطل إذ ثار عليه أخوه طحنون بن شخبوط آل نهيان وأطاح به وهرب محمد إلى قطر ولجأ إلى آل خليفة، استقر في الحويلة في شمال قطر، ويوجد من ذريته في البحرين وأبوظبي حالياً.

وفي سنة ١٧٩٥ تمكن الشيخ شخبوط من القبض على عدد من أنصار هزاع وإعدامهم وهرب هزاع إلى منطقة جبل الظنة واختفى هناك وانتهت أخباره نهائياً، وأحكم الشيخ شخبوط سيطرته على الإمارة والقبيلة، ونجد بعد ذلك أن الشيخ شخبوط يعين الشيخ هزاع بن هزاع بن زعل حاكماً على دبي، ونقل الشيخ مقر الإمارة من زاحة (المارية) في (ليوا) إلى داخل جزيرة أبوظبي وأخذت اسم (إمارة أبوظبي).

وفي سنة ١٧٩٩ كان الصدام المسلح بين القوات السعودية التي أرسلها الإمام عبد العزيز بن محمد أمير نجد بقيادة أمير الأحساء إبراهيم بن عفيصان لغزو أراضي البريمي وبين قوات بني ياس والقواسم وتمكنت القوات السعودية من إحراز عدة انتصارات مما حدا ببني ياس أن يرسلوا وفداً إلى الدرعية لطلب الصلح وتمت الموافقة ورفض القواسم الصلح

ودخل النعيم في الصلح وشكلت السعودية قوات من النعيم وبني ياس وبني قتب أخذت تهاجم عمان وتوقفت بني ياس عن الاشتراك في أحداث السعودية وعمان كما أن هناك مصادر تقول أن الشيخ شخبوط انقلب ضد السعودية ولكن العشر سنوات الأخيرة لم تسجل فيها أحداث ظليانية.

وفي سنة ١٨١٦ تنازل الشيخ شخبوط عن الحكم لولده الشيخ محمد بن شخبوط بن ذياب بن عيسى آل نهيان وقرر الإقامة في مزرعته في مدينة العين وظل حاكماً صورياً حتى أنه وقع المعاهدة العامة سنة ١٨٢٠ ثم أصبح مراقباً حتى سنة ١٨٣٣ ومن سنة ١٨١٦ إلى سنة ١٨١٨ كانت غير واضحة المعالم.



الشيخ طحنون بن شخبوط بن ذياب بن عيسى آل نهيان

أحد حكام آل نهيان، تولى الحكم في أبوظبي في ١٨١٨ إلى أن قتل في ١٨٣٣ على يد أخويه خليفة وسلطان بعد أن أعادهما هو نفسه بعد إقناع والده الشيخ شخبوط بن ذياب بن عيسى على إرجاعهما إلى أبوظبي واللذان نفذتا خطتهما لإقصائه عن الحكم بمساعدة كبار أهالي أبوظبي.

التوجهات:

حافظ على سياسة واحدة تقوم على حسن العلاقات مع عمان والوقوف ضد التوجهات السعودية في المنطقة.

العلاقة مع عمان:

استعان السلطان سعيد بن سلطان حاكم عمان بالشيخ طحنون وجهزا حملة مشتركة اتجهت نحو البحرين وقاتلت هناك.



oboeikan.com

خليفة بن شخبوط بن ذياب آل نهيان

الشيخ خليفة بن شخبوط بن ذياب بن عيسى آل نهيان، ولد الشيخ خليفة في إمارة أبوظبي، عاش متنقلاً بين بواديها وحواضرها، مما أدى إلى تفتح قريحته الشعرية منذ صغر سنه، وقبل أن تتقل كاهله شئون الحكم والسياسة وأعبائها حيث تولى الحكم في سنة (١٨٣٣-١٨٤٥م) بعد حكم أخيه الشيخ طحنون بن شخبوط بن ذياب بن عيسى آل نهيان.

ويقال أنه لم يتزوج إلا بعد أن كبر في السن، حيث أنه تزوج من أعيان قبيلة السودان وهي ابنة: عبد الله بن سيف بالهول السويدي، الذي يقيم في منطقة الخان من مناطق إمارة الشارقة، التي أنجبت له الشيخ زايد بن خليفة بن شخبوط آل نهيان، وتزوج آمنة بنت زعل بن خلفان بن قطامي السيّار ولم ينجب منها.

ويقال أنه أصيب في أواخر حياته بمرض الجدري، وتوفاه الله في سنة ١٨٤٥م، حيث تسلم حكم إمارة أبوظبي من بعده ابن أخيه الشيخ سعيد بن طحنون بن شخبوط آل نهيان.

oboeikan.com

سعيد بن طحنون

الشيخ سعيد بن طحنون بن شخبوط بن ذياب بن عيسى بن نهيان بن فلاح آل نهيان حاكم أبوظبي (١٨٤٥ - ١٨٥٥) رشحه عمه هلال بن شخبوط واختاره وجهاء بني ياس وهو لا زال في ريعان الشباب وكان قوي الشخصية صلب الإرادة، وقد اشترط لاستلام الإمارة شروطاً صعبة وافق عليها المجتمعون ولكنه أمضى في فترة حكمه الأولى فترة هدوء حتى غمز بعض الأخصام جانبه واشتكى الناس إلى الشيخ المري برود جانبه فذهب المري إلى مجلسه فوجده يلعب لعبة شعبية.

فقال المري شعراً :

ذي ديرة ما عرفت لي من فيها

ولا عرفت ساكنها ومن لا فيها

سفينة تجري بلا سكاني

لو لا يديد الغزال ملا فيها

فرد عليه الشيخ سعيد قائلاً :

تجري إذا الحبال صحاحي

ولي عاد ليحان السفينة انصاحي

واللي ما يعرف الجد من الامزاحي

يكظم خوافيها على ما فيها

خلافات الشيخ سعيد :

وقد أظهر عداءً للشيخ مكتوم بن بطي آل مكتوم وأرملة عمه الشيخ خليفة وولديها زايد وذياب وفاوض الزعيم القاسمي وعقد حلفاً بين القواسم وبني ياس لسحق الإمارات الأخرى مثل دبي وعجمان وأم القيوين مما جعل تلك الإمارات تعقد حلفاً مضاداً وسادت أجواء الحرب وأغار الشيخ صقر القاسمي على أم القيوين تسانده قبيلة بني قتب قتل فيها الشيخ صقر بن سلطان وتدخلت بريطانيا وعقدت هدنة ثم عقد الصلح وتحالف الشيخ مكتوم بن بطي آل مكتوم مع القاسمي ضد حاكم أبوظبي.

الخلاف مع آل سعود :

أوقف الشيخ سعيد الزكاة التي كان يدفعها بني ياس إلى السعودية وفي البريمي رحل الأمير سعد المطيري إلى الرياض وسلم الأمر إلى نائبه محمد بن سيف العجاجي للتحقيق معه في الرياض، أخذ الشيخ سعيد يعد العدة لمهاجمة القوات السعودية في البريمي وجهاز قوات من بني ياس وكان هذا يعد نفس الإعداد لنفس الهدف وتم الاتفاق بينهما، وفي سنة ١٨٤٨ أطبقت القوات الظبانية والعمانية على البريمي وبعد ثلاثة أيام من المعارك انحصرت القوات السعودية في قلعة المدينة ثم استسلم قصر (الصبارة) وهرب العجاجي وقبض عليه وسمح له وبعض أعوانه بالرحيل إلى الشارقة، وعندما علم الإمام فيصل بن تركي آل سعود أوقف التحقيق مع المطيري وأرسله على رأس قوة سعودية جديدة ورصد له الشيخ سعيد في الطريق وكانت قلعة العانكة وانهزمت القوات السعودية أمام قوات أبوظبي دون اشتراك القوات العمانية، وهرب المطيري إلى الشارقة ليعيد تنظيم قواته ويطلب نجدات جديدة وتمكن من إقناع قاسمي والفلاسي لمناصرته وكذلك انضم لهم القبسيات بقيادة الشيخ خادم بن نهيمن رغبة في الانفصال بالعديد مرة ثانية ورحل إلى هناك ولكن الشيخ سعيد تمكن من استعادتهم بالحسن وقيل أنه عاملهم بقسوة

عندما تمكن منهم، وفي سنة ١٨٥٠ وافق الشيخ سعيد على تسليم القلعتين اللتين احتلتهما قواته في البريمي إلى القائد السعودي الجديد عبد الله بن بتال المطيري ثم اتفق مع زعيم القواسم على حصار ابن بتال ومحاولة إخراجه من البريمي حتى استسلم ورحل إلى نجد وسلموا حصون البريمي إلى بني ياس، وفي سنة ١٨٥١ انضم زعيم آل أبي فلاسة إلى المصالحة بين زعيم القواسم وزعيم بني ياس.

مساعدة البحرين وقطر:

طلب أمير البحرين المساعدة من الشيخ سعيد ضد القوات السعودية التي استولت على قطر واستعدت لاقتحام البحرين وقرر الشيخ سعيد مساعدتهم وأرسل قوات لمهاجمة قطر وجرت عدة مفاوضات انتهت بالصلح بين كل الأطراف وانسحاب القوات السعودية والظبانية من قطر.

مهاجمة السعودية البريمي:

في سنة ١٨٥٣ اخترقت القوات السعودية بقيادة الأمير عبد الله الفيصل آل سعود صحراء الظفرة إلى البريمي ولم يعترض الزعيم إلياسي على ذلك واستولت على القلاع وجرت عدة مفاوضات بين جميع الأطراف بما فيهم بريطانيا ولعب الشيخ سعيد دوراً كبيراً انتهت بالتفاهم بين السعودية وعمان.

مساعدة حاكم عمان:

وفي سنة ١٨٥٤ احتلت القوات الإيرانية ميناء بندر عباس وهرب الحاكم العماني وأرسلت عمان قوات اشترك فيها وقادها الشيخ سعيد مناصرة لعمان وتدخلت بريطانيا وأوقف الشيخ سعيد على مشارف بندر عباس، واشتهر الشيخ سعيد بأنه كان يقضي بين الأخصام طبقاً للشريعة الإسلامية.

رحيل الشيخ سعيد:

وفي العام ١٨٥٤ رحل الشيخ سعيد عن إمارته بطريقة غريبة وترك أخاه الشيخ صقر يتولى الأمر وقيل أنه أصيب بحالة نفسية، وعندما اكتشف الأهالي مغادرته طردوا أخاه وأحضروا الشيخ زايد بن خليفة آل نهيان الذي كان لاجئاً سياسياً لدى خاله الشيخ عبد الله بن الهول السويدي زعيم السودان في الشارقة وكان عمره عشرين عاماً.



زايد بن خليفة آل نهيان

زايد بن خليفة بن شخبوط آل نهيان (١٨٣٦-١٩٠٩)، ويعرف أيضاً بزايد الأول أو زايد الكبير، هو حاكم أبوظبي بين ١٨٥٥ و١٩٠٩ تاريخ وفاته، أصبح حاكماً للإمارة سنة ١٨٥٥ خلفاً لابن عمه سعيد بن طحنون، عندما تسلم مقاليد الحكم في إمارة أبوظبي بعد اجتماع كبار وأعيان قبيلة بني ياس واختياره لخلافة الشيخ سعيد بن طحنون بعد مغادرة الأخير أبوظبي، قام الشيخ سعيد بن طحنون بمهاجمة أبوظبي ونجح في الاستيلاء عليها بعد مساعدة من شيخ القواسم الشيخ سلطان بن صقر القاسمي وعندما وصل الشيخ زايد بن خليفة إلى قلعة المقطع بعد غياب عن العاصمة وقام بمحاصرة القلعة على مشارف أبوظبي وواجه قوات الشيخ سعيد بن طحنون وتمكن الشيخ زايد بن خليفة من إلحاق الهزيمة بقوات الشيخ سعيد بن طحنون وراح ضحية هذه المعركة الشيخ سعيد بن طحنون وشقيقه الشيخ حمدان بن طحنون، وعرف بداية عهده أيضاً صراعاً مع القواسم انتهى بمقتل حاكم الشارقة خالد بن سلطان القاسمي سنة ١٨٦٨، سنة ١٨٧٠ تمكن بالتحالف مع قوات عمانية من إجبار السعوديين على الانسحاب من واحة البريمي، شهد عهده كذلك في سنة ١٨٨٠ حرباً مع قطر، أصبحت أبوظبي في عهده قوة سياسية وعسكرية بارزة في ساحل عمان.

وبعد وفاته في سنة ١٩٠٩ شهدت أبوظبي أزمات سياسية كثيرة وتنتقل الحكم بين أبنائه الشيخ طحنون بن زايد والشيخ حمدان بن زايد والشيخ سلطان بن زايد والشيخ صقر بن زايد وذلك في الفترة من عام ١٩٠٩ إلى عام ١٩٢٨.



oboeikan.com

طحنون بن زايد بن خليفة آل نهيان

اجتمع أعيان بني ياس بعد وفاة زايد بن خليفة بن شخبوط آل نهيان سنة ١٩٠٨ واتفقوا على ترشيح الشيخ خليفة بن زايد بن خليفة آل نهيان لتولي الأمر ورفض ذلك، ورشحوا الشيخ طحنون وقبلها، لم ينازعه أحد في الإمارة وكان محبوباً عند جماعته، وانتشرت في زمنه تجارة اللؤلؤ وكانت جزيرة دلمة يؤمها تجار من قطر والبحرين ولنجة ومدن ساحل الخليج العربي الذين يتاجرون باللؤلؤ والسلع المختلفة ويدفعون للشيخ طحنون الضرائب، قتل على يد أخيه الشيخ حمدان بن زايد بن خليفة آل نهيان في سنة ١٩١٢.

oboeikan.com

حمدان بن زايد بن خليفة آل نهيان

ولد سنة ١٨٨١م تولى الحكم سنة ١٩١٢م بعد مقتل أخيه طحنون بن زايد بن خليفة آل نهيان عرضت الإمارة للمرة الثانية على خليفة بن زايد فرفضها أيضاً واختير الشيخ حمدان. اشتهر هذا الشيخ بالكرم وكان مطاعاً في جماعته، وتقول المصادر التاريخية بأنه سلك مسلك والده وعاشت الإمارة في عهده ثمان سنوات من الرخاء وازدهرت تجارة [اللؤلؤ] حتى ملك أهالي أبوظبي أكثر من أربعمائة سفينة وقد ظهرت في زمنه تباشير اكتشاف البترول واتفق مع بريطانيا بأنه في حالة اكتشاف البترول يكون لبريطانيا حقوق الامتياز، وكان على صداقة حميمة مع عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود وتوفي في سنة ١٩٢٠م والشيخ حمدان بن زايد بن خليفة هو جد الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم حاكم دبي حالياً من أمه لطيفة بنت حمدان.

oboeikan.com

سلطان بن زايد بن خليفة آل نهيان

الشيخ سلطان بن زايد بن خليفة بن شخبوط بن ذياب بن عيسى بن نهيان بن فلاح آل نهيان (١٨٨١ - ٤ أغسطس ١٩٢٦) الحاكم التاسع من حكام آل بو فلاح في أبوظبي، استلم مقاليد الحكم في المشيخة عقب مقتل الشيخ حمدان بن زايد بن خليفة آل نهيان وكان معارضاً للتوسيع السعودي في أراضي أبوظبي وقيامهم بجباية الزكاة من بعض القبائل في صحراء أبوظبي الغربية، وشهد عهد حكمه تحولاً كبيراً في إمارة أبوظبي، وبدأت معالم الدولة الحديثة وكان على قدر كبير من الشجاعة، وكان الشيخ سلطان يهتم بصيد اللؤلؤ ويعتبر تاجراً كبيراً في هذه الصناعة، وقد ثار عليه أخيه الأصغر الشيخ صقر بن زايد آل نهيان بعد مقتل الشيخ حمدان، وقد دعاه إلى العشاء في ليلة الرابع من أغسطس ١٩٢٦ إلى قصره وعندما أتى الشيخ صقر بن زايد آل نهيان إلى القصر أطلق النار على الشيخ سلطان بن زايد بن خليفة آل نهيان وأرداه قتيلاً وقد أرسل أبناءه وعائلته قبيل وفاته إلى المصيف الخاص له في مدينة العين وبقي معه ابنه الشيخ خالد بن سلطان آل نهيان الذي تعرض لإصابات بليغة إثر الحادثة التي أدت إلى مقتل والده ولجأ إلى أخواله من قبيلة القبيسات ليشفى من جراحه، وبعد وفاة الشيخ سلطان بن زايد تنقل ولديه شخبوط وهزاع في المنطقة خوفاً من عمهم الشيخ صقر بن زايد الذي كان يريد قتلهما حتى لا تقوى شوكتهما ويزيحونه عن الحكم، تزوج الشيخ سلطان بن زايد بن خليفة آل نهيان من الشيخة سلامة بنت بطي بن خادم بن نهيان القبيسي ولديه من الأبناء شخبوط وهزاع وخالد وزايد، علم الإمارات.



oboeikan.com

صقر بن زايد آل نهيان

صقر بن زايد بن خليفة بن شخبوط بن ذياب بن عيسى آل نهيان (٩-١٩٢٨) هو الحاكم العاشر لمشيخة أبوظبي من الفترة ١٩٢٧م-١٩٢٨م استلم مقاليد الحكم في المشيخة بعد مقتل أخيه الشيخ سلطان بن زايد.. ولجأ أولاد أخيه الشيخ سلطان إلى الشيخ راشد بن حمد الشامسي حاكم حماسا وأمضوا عنده فترة من الزمن ولكن سلامتهم لم تكن مضمونة هناك لقوة الشيخ صقر، فرحلوا إلى الشارقة المنيعة واستقبلهم الشيخ سلطان بن صقر القاسمي وأكرمهم وضمن حمايتهم.. وبعد حوالي سنة تقريباً ثار ضد الشيخ صقر أخوه الأكبر الشيخ خليفة بن زايد وأرسل رجالاً جاءوا بالشيخ شخبوط إلى أبوظبي ونصبوه حاكماً بعد أن تم اغتيال الشيخ صقر على يد أحد رجال الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان انتقاماً له، ورحل أولاد الشيخ صقر إلى إمارة دبي ولا يزال أولاده في دبي.

توليئه الحكم:

تولى حكم أبوظبي بعد وفاة أخيه الشيخ ﴿سلطان بن زايد بن خليفة آل نهيان﴾ وقد اعترفت الرعية بالشيخ ﴿صقر﴾ حاكماً جديداً وتعهدوا له بميثاق أن يكونوا مواليين له ثم اتخذ الشيخ ﴿صقر﴾ بعد ذلك الطريقة المألوفة في مخاطبة المقيم السياسي وواعد أن يلتزم بالصدقة والارتباط بينه وبينهم، كما تبادل العهود مع شيوخ الساحل للتقيد بالعلاقات الودية نفسها.

الأحوال السائدة في عصره:

أدرك الشيخ ﴿صقر﴾ ضرورة وجود علاقة ودية مع أمير الإحساء، ولكن في ذات الوقت واجه صعوبات في الوفاق بينه وبين القبائل في أبوظبي مما أدى إلى عزله ووفاته سنة ١٩٢٨.

وفاته:

توفي الشيخ ﴿صقر بن زايد﴾ إثر حادث جرى في أبو ظبي، مما أدى إلى استلام الشيخ ﴿محمد بن خليفة﴾ ومعه المناصير مبنى الحكم، وبعد ذلك كتب الشيخ ﴿خليفة بن زايد﴾ إلى الشيخ ﴿شخبوط﴾ والشيخ ﴿هزاع﴾ أبناء الشيخ ﴿سلطان بن زايد﴾ الذين كانا يعيشان في إمارة الشارقة آنذاك ودعاهما أن يحضرا إلى أبو ظبي، وعند وصولهما سلم الشيخ ﴿خليفة﴾ مبنى الحكومة إلى الشيخ ﴿شخبوط بن سلطان﴾ الذي أصبح الحاكم الجديد لأبوظبي في شهر يناير ١٩٢٨، رحم الله الشيخ ﴿صقر بن زايد آل نهيان﴾ وغفر له.



شخبوط بن سلطان آل نهيان

شخبوط بن سلطان بن زايد بن خليفة بن شخبوط بن ذياب بن عيسى آل نهيان الفلاحي (١٩٠٥ - ١١ فبراير ١٩٨٩) هو الحاكم الحادي عشر لمشيخة وإمارة أبوظبي في الفترة من ١٩٢٨ إلى ١٩٦٦، الشيخ شخبوط بن سلطان آل نهيان كان حاكماً لإمارة أبوظبي مدة ثمانية وثلاثون عاماً ما بين ١٩٢٨ - ١٩٦٦ وهو أكبر أبناء الشيخ/ سلطان بن زايد سنّاً وله ٣ أشقاء الشيخ زايد (رئيس الإمارات) والشيخ هزاع والشيخ خالد وقد كان الإخوان الأربعة مع أمهم الشيخة (سلامة) منفيين إلى إمارة الشارقة بعد مقتل أبيهم الشيخ سلطان على يد شقيقه الشيخ صقر (بمعنى أن عمهم قتل أباهم واستولى على الحكم ونفاهم إلى الشارقة) وهناك رواية أنه تم تهريبهم إلى الشارقة لأن دمهم كان مهدوراً، حتى أن التي هربتهم من أبوظبي كانت امرأة وقامت بتغطيتهم حتى لا يعرفهم أحد، بعد ذلك قام (عمهم) الشيخ خليفة بن زايد بقتل الشيخ صقر وأعاد الشيخ شخبوط وإخوانه إلى إمارة أبوظبي وعين الشيخ شخبوط حاكماً لأبوظبي وكان عمر الشيخ شخبوط في بداية العشرينات.

- الشيخ طحنون (تولى الحكم مباشرة بعد وفاة أبيه وقتل على يد شقيقه حمدان) -
- الشيخ حمدان (تولى الحكم بعد مقتل شقيقه، قتل على يد شقيقه سلطان) - الشيخ سلطان (والد الشيخ شخبوط والشيخ زايد، قتل على يد شقيقه صقر) - الشيخ صقر (قتل بتخطيط من الشيخ خليفة واستلم الحكم بعده الشيخ شخبوط).

لذلك قطع الشيخ شخبوط وإخوانه (زايد وهزاع وخالد) عهداً أمام أمهم الشيخة (سلامة) بالأل يتقاتلون على الحكم مثلما فعل أعمامهم، وكان الشيخ شخبوط لا يظهر من قصر الحصن بسبب الخوف من القتل وأمور الحكم كانت تمشي تحت يد عمه الشيخ خليفة في تلك الفترة كانت أبوظبي واحدة من الإمارات المتصالحة فيما كان يعرف بساحل عمان أو الساحل المتصالح، في تلك الفترة كانت أبوظبي إمارة صغيرة ترتبط بمعاهدات مع

بريطانيا، ويعتمد اقتصادها على صيد السمك وتجارة اللؤلؤ والزراعة البسيطة المنتشرة في الواحات المتناثرة هنا وهناك، في عهده وتحديداً في عام ١٩٦٢م، بدأت أبوظبي ثورتها الصناعية، بتصدير أول شحنة من البترول الخام، وكان لهذه الثورة أثر كبير وعميق في نفوس السكان الذين بدا عليهم التفاؤل بتحسن أوضاعهم المعيشية أسوةً بأقرانهم في الدول الخليجية، في تلك الفترة، تبنى الشيخ شخبوط الذي اعتاد على الصعوبات الاقتصادية في العقدين الماضيين رأياً متحفظاً مختلفاً عن رأي أخيه الشيخ زايد إزاء مشاريع التنمية، إذ فضل الشيخ شخبوط الاقتصاد في إنفاق الأموال على التطور العام مما أوجد شعوراً بالإحباط في أوساط العائلة، وفي نهاية المطاف أطاح الشيخ/ زايد بن سلطان آل نهيان بأخيه الشيخ/ شخبوط عن كرسي الحكم في السادس من أغسطس عام ١٩٦٦ ونفاه إلى بيروت ثم سمح له بالعودة مؤخراً وسكن إجبارياً في العين حتى توفيه، كان معروفاً عن الشيخ شخبوط قوميته وحميته العربية وكان كريماً وسخياً، وكان عنيداً وقوياً ودائماً يتحدى البريطانيين وخاصة في أمور البترول والمواثيق لذلك رحبوا بالإطاحة به وأطلقوا ضده إشاعات مغرضة كثيرة.

ولادته ونشأته:

ولد الشيخ شخبوط بن سلطان آل نهيان في عام ١٩٠٥ في أبوظبي وقد كان الابن البكر لأبيه الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان الحاكم التاسع لمشيخة أبوظبي ووالدته الشيخة سلامة بنت بطي بن خادم القبيسي.

حكمه:

تولى الشيخ شخبوط آل نهيان الحكم في إمارة أبوظبي بعد وفاة عمه الشيخ صقر بن زايد آل نهيان عام ١٩٢٨ في أبوظبي، وقد اكتشف النفط في عهده، في ٦ أغسطس ١٩٦٦ تم تنحيته من الحكم من قبل العائلة الحاكمة وتعيين الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان حاكماً لإمارة أبوظبي. (Abu-Dhabi)

زايد بن سلطان آل نهيان

الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان (٦ مايو ١٩١٨ - ٢ نوفمبر ٢٠٠٤) أول رئيس لدولة الإمارات العربية المتحدة، كان له دور كبير في توحيد الدولة مع الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم وتحقق لهم ذلك في ٢ ديسمبر ١٩٧١ وأسس أول فيدرالية عربية حديثة، عمل الشيخ زايد مع الشيخ جابر الأحمد الصباح على إنشاء مجلس التعاون الخليجي فاستضافت أبوظبي في ٢٥ مايو عام ١٩٨١ أول اجتماع قمة لمجلس التعاون لدول الخليج العربي، تولى حكم إمارة أبوظبي خلفاً لأخيه شخبوط في عام ١٩٦٦ ، خلفه في حكم إمارة أبوظبي ابنه الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان وانتخبه المجلس الأعلى للاتحاد رئيساً للدولة، استطاع في عهده خلق ولاء للكيان الاتحادي عوضاً عن الولاء للقبيلة أو الإمارة وترسيخ مفهوم الحقوق والواجبات لدى المواطن، عرف عنه حبه لعمل الخير، فخلال أربعة عقود، أنفق الشيخ زايد مليارات الدولارات في مساعدة ما لا يقل عن ٤٠ دولة فقيرة، كما كان له دور كبير في حل المشاكل العربية، ساعد أيضاً كوسيط سلام بين سلطنة عمان وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية) جنوب اليمن) أثناء النزاعات الحدودية في عام ١٩٨٠ [١٠] وأيضاً نجحت وساطته في التوصل إلى حل لخلاف بين مصر وليبيا.

نشأته:

ولد عام ١٩١٨ في مدينة أبوظبي بقصر الحصن [١٢] وقد سمي على اسم جده الشيخ زايد بن خليفة آل نهيان) زايد الأول) والذي حكم إمارة أبوظبي منذ العام ١٨٥٥ إلى عام ١٩٠٩ هو أصغر أبناء الشيخ سلطان بن زايد بن خليفة آل نهيان الأربعة من الشيخة سلامة بنت بطي القبيسي ولما بلغ الرابعة من عمره وتحديداً في عام ١٩٢٢ توّلى والده الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان زمام الأمور، وقد استطاع خلال فترة حكمه تحسين علاقاته بالجوار وتعزيز مكانته بين مواطنيه على الرغم من قصر مدة حكمه، كما كان

سموه مواظباً على حضور مجلس والده الذي كان يستقبل المواطنين، ويستمع إلى همومهم، ويشاركهم معاناتهم في زمن كانت فيه تجارة اللؤلؤ ورحلات الصيد المصدر الوحيد للدخل في المنطقة، وكان سموه يطرح دوماً الأسئلة على أبيه؛ ليزداد بذلك وعيه وإدراكه.

تعليمه:

الكُتّاب كان المعين الأول الذي نهل منه سموه، تماماً كغيره من أبناء البلاد آنذاك، وكان القرآن الكريم أول زاده العلمي، بدأ رحلة التعليم في سن الخامسة على يد «المطواعة»، وهم الشيوخ الذين يدرسون القرآن الكريم والحديث الشريف وأصول الدين واللغة العربية.

حياته السياسية (عدل):

تولى الشيخ زايد عدداً من المهام السياسية قبل الاتحاد منها:

حكم الشيخ زايد لمدينة العين (عدل):

الشيخ زايد في منتصف الأربعينات:

تولى الشيخ زايد حكم العين عام ١٩٤٦ ولم تكن ندرة الماء والمال وقلة الإمكانيات



حجر عثرة أمام تطوير مدينة العين، بفضل تلك التوجهات فقد افتتحت في عام ١٩٥٩ أول مدرسة بالعين حملت اسم المدرسة النهائية كما تم إنشاء أول سوق تجاري وشبكة طرق ومشفى طبي، ولعل أبرز ما

تحقق في تلك الفترة الصعبة من تاريخ مدينة العين القرار الذي أصدره الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان والقاضي بإعادة النظر في ملكية المياه وجعلها على ندرتها متوفرة للجميع بالإضافة إلى تسخيرها لزيادة المساحات الزراعية.

ويقول كلود موريس في كتابه (صقر الصحراء) على لسان العقيد هيوبوستيد الممثل السياسي البريطاني الذي عاش فترة طويلة بالمنطقة قوله:

”لقد دهشت دائماً من الجموع التي تحتشد دوماً حول الشيخ زايد وتحيطه باحترام واهتمام وقد شق الينابيع لزيادة المياه لري البساتين، وكان الشيخ زايد يجسد القوة مع مواطنيه من عرب البادية الذين كان يشاركونهم حفر الآبار وإنشاء المباني وتحسين مياه الافلاج والجلوس معهم ومشاركتهم الكاملة في معيشتهم وفي بساطتهم كرجل ديموقراطي لا يعرف الغطرسة أو التكبر، وصنع خلال سنوات حكمه في العين شخصية القائد الوطني بالإضافة إلى شخصية شيخ القبيلة المؤهل فعلاً لتحمل مسئوليات القيادة الضرورية“.

في عام ١٩٥٣ بدأ سموه رحلة حول العالم يعزز فيها من خبرته السياسية، ويطلع من خلالها على تجارب أخرى للحكم والعيش، فزار بريطانيا ومن ثم الولايات المتحدة وسويسرا ولبنان والعراق ومصر وسوريا والهند وباكستان وفرنسا، وقد زادته هذه التجربة اقتناعاً بمدى الحاجة لتطوير الحياة في الإمارات، والنهوض بها بأسرع وقت ممكن؛ للحاق بركب تلك الدول التي صارت تتمنى أن تصبح كالإمارات اليوم.

حكم الشيخ زايد لأبوظبي؛

في مايو ١٩٦٢ وأمام الضغوط الهائلة التي تلقاها الشيخ شخبوط، قرر السماح للشيخ زايد في مساعدته على إدارة شئون أبوظبي، لذا سعى الشيخ زايد في مدى أربع سنوات في الفترة من ١٩٦٢ إلى ١٩٦٦ لتحسين الأوضاع في الإمارة من ناحية والمضي قدماً بكل العزم

والتصميم في تنفيذ برنامجه التنموي من ناحية أخرى، تولى الشيخ زايد مقاليد الحكم في إمارة أبوظبي في ٦ أغسطس ١٩٦٦ بإجماع وموافقة من العائلة الحاكمة خلفاً لشقيقه الشيخ شخبوط بن سلطان آل نهيان، وتمكّن الشيخ زايد من تحقيق إصلاحات واسعة، منها تطوير قطاعات التعليم والرعاية الصحية والإسكان الشعبي وتحديثها، وتطوير المدن بوجه عام، قام الشيخ زايد بإنهاء حقبة طويلة من العداء المستحكم بين أبوظبي وقطر، وكان من أول القرارات التي اتخذها أن أصدر مرسوماً يقضي بإصدار طوابع بريدية، تولى الشيخ زايد أيضاً بناء مؤسسات الدولة من نظام إداري ودوائر حكومية والتي اعتمد فيها على عناصر من الأسرة الحاكمة ومن خارج الأسرة، كما أتاح فرص التعليم لآلاف الطلبة مكنتهم من الالتحاق بأفضل الجامعات في الخارج.

توليه حكم الاتحاد:

في عام ١٩٦٥م أسس مكتباً للتطوير في دبي وأسهمت بريطانيا فيه بمبلغ نصف مليون جنيه استرليني، ويتبع مكتب التطوير دوائر أصبحت فيما بعد نواة الحكومة الاتحادية ووزارتها في المستقبل، وهذه الدوائر هي: دائرة الزراعة والثروة الحيوانية، دائرة التعليم الفني، دائرة البعثات، دائرة الصحة، دائرة الأشغال العامة، دائرة الثروة السمكية، وعندما تولى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان حكم إمارة أبوظبي، قدم مليوني جنيه استرليني، وكان هذا المبلغ الذي قدمته أبوظبي هو نصف ميزانية المكتب في هذا العام، وفي عام ١٩٦٨م، ساهمت أبوظبي بنسبة ٩٠٪ من هذه الميزانية، أما في العام التالي (١٩٦٩م)، فقد تحملت أبوظبي ٩٥٪ من ميزانية المكتب.

كان الشيخ زايد أول من نادى بالاتحاد بعد الإعلان البريطاني عن نية الاحتلال الجلاء عن الإمارات في يناير ١٩٦٨ وذلك بحلول عام ١٩٧١، فرأى الحاجة إلى إقامة كيان سياسي موحد له كلمة قوية ومسموعة في المحافل الدولية، وقادر على تقديم الحياة

الأفضل لمواطنيه. فبدأت الحركة المكوكية لسموه وكان اجتماع (السمحة) البذرة الأولى لبناء الاتحاد، حيث تم الاتفاق على تنسيق الأمن والدفاع والخارجية والخدمات الصحية والتعليمية وتوحيد الجوازات بين الشقيقتين دبي وأبوظبي، وفي عام ١٩٦٩ انتخب رئيساً للاتحاد التساعي الذي ضم الإمارات السبعة وقطر والبحرين، وبانسحاب الأخيرتين تم الإعلان عن قيام دولة الإمارات العربية المتحدة في ٢ ديسمبر ١٩٧١ بست إمارات انضمت لها رأس الخيمة في ١٠ فبراير ١٩٧٢ م ليكتمل النصاب وتعم الفرحة أرجاء البلاد، وانتخب سموه رئيساً للاتحاد وقائداً أعلى للقوات المسلحة، عمل زايد على بناء المؤسسات الاتحادية وبناء القوات المسلحة.

العلاقات الخارجية:

أسس سياسة خارجية متميزة تتسم بالحكمة والاعتدال، والتوازن، ومناصرة الحق والعدالة، وتغليب لغة الحوار والتفاهم في معالجة كافة القضايا كما قامت على السلام، منطلقاً من إيمانه بأن السلام حاجة ملحة للبشرية جمعاء.

العلاقة مع المملكة العربية السعودية:

كانت هناك بعض الخلافات الحدودية مع المملكة العربية السعودية ولم تحل إلا باتصالات مباشرة بين الشيخ زايد والملك فيصل بن عبد العزيز حيث توصل الجانبان إلى توقيع معاهدة سنة ١٩٧٤ والتي رسمت الحدود بين البلدين.

حرب الخليج الأولى:

رفض الشيخ زايد اعتبار قضية الجزر الإماراتية الثلاث المحتلة من قبل إيران ذريعة للعراق في استمرار الحرب مع إيران، ولقد كان لدولة الإمارات العربية المتحدة موقف عبرت عنه من خلال مشروع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الهادف إلى

وقف الحرب العراقية الإيرانية، والذي يتلخص في أن يفوض القادة العرب في مؤتمر القمة القادم في عمان ثلاثة رؤساء من الذين يتصفون بموقف محايد للسعي بين إيران والعراق، وأكدوا لإيران أن هذا الوفد يضمن حقوق الطرفين وأنهم لا يمثلون أنفسهم بل القادة العرب كلهم، فإذا قبلت الوساطة تتسحب القوات ويتم وقف إطلاق النار، عندئذ يجري التحكيم من محكمين مقبولين ومن يثبت عليه الحق لجاره يكون القادة العرب كفلاء وضامنيه، وجاءت موافقة إيران مشروطة بأن تنهي دول مجلس التعاون ما أسمته بتأييدها للعراق.

حرب الخليج الثانية:

خرج العديد من الكويتيين من بلادهم في أعقاب الغزو العراقي لها واستقبلهم الشعب الإماراتي وأمر الشيخ زايد بتوفير السكن لهم ومنحهم مساعدات مالية بالإضافة إلى إعفائهم من دفع أي رسوم للعلاج الطبي، وخلال الحرب لجأ ٦٦ ألف كويتي إلى الإمارات.

أهم أعماله وإنجازاته:

صانع الاتحاد:

وحد مع الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم دولة الإمارات العربية المتحدة فقد بدأت اتحاداً بين إماراتيهما أبوظبي ودبي (في اجتماع السميح)، المشاركة معاً في أداء الشؤون الخارجية، والدفاع، والأمن، والخدمات الاجتماعية، وتبني سياسة مشتركة لشؤون الهجرة [٢٨] على أن يدعوا باقي حكام الإمارات لهذه الوحدة، فلبوهم في ٢ ديسمبر من ١٩٧١.

مجلس التعاون لدول الخليج العربية:

كان لدى الشيخ زايد والشيخ جابر الأحمد الصباح توجه وحدوي بدأ بفكرة إنشاء مجلس التعاون لدول الخليج العربية وتحقق ذلك في ٢٥ مايو ١٩٨١ م في أبوظبي بالإمارات العربية المتحدة، تم اختيار زايد بالإجماع أول رئيس للمجلس الأعلى للتعاون لدول الخليج العربية، وأول رئيس دولة يوقع على ميثاق المجلس.

حماية البيئة:

وخلال أعوام الستينات، استضافت دولة الإمارات العربية المتحدة اتحاد رعاية حقوق الحيوان، ثم في عام ١٩٧٦، عقدت الإمارات وللمرة الأولى المؤتمر الدولي للصيد بالصقور واستبقائها، وتمخض المؤتمر عن إصدار قانون يحظر الصيد باستخدام المتفجرات [٣٠]. وبحلول عام ١٩٨٣ فرض حظراً على الصيد بالأسلحة النارية في الإمارات العربية المتحدة. وقد حققت الإمارات نجاحاً ملحوظاً على صعيد تكاثر المها العربية في الأسر بعد إحضار عدد من الحيوانات المتبقية منها في الحياة البرية في بداية الستينات وذلك بناء على تعليمات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، وبات مستقبل هذا النوع من الكائنات مضموناً حالياً بعد أن كان قد وصل إلى حافة الانقراض، الإمارات العربية المتحدة موطن ما يزيد على ٣٠٠٠ من حيوانات المها العربية (Oryx). كما أمر أيضاً بغرس ما يزيد على ١٤٠ مليون شجرة في جميع أنحاء الدولة.

حفظ السلام والعمل الخيري:

ساند الشيخ زايد كلاً من مصر وسوريا في حرب ١٩٧٣ من أجل تحرير الأراضي العربية المحتلة في فلسطين، وقام بقطع إمدادات النفط بصفته سلاحاً فعالاً، كما ألقى ببيانه الشهير الذي قال فيه: «إن النفط العربي ليس أعلى من الدم العربي». في

أكتوبر ١٩٨٠ نادى الشيخ زايد بعقد قمة عربية لإنقاذ لبنان من الحرب الأهلية، التي كانت دائرة بين طوائفها المختلفة. وأثناء الغزو العراقي لدولة الكويت عام ١٩٩١، كان الشيخ زايد من أوائل القادة العرب الذين نادوا بالمصالحة، كما رحّب أيضاً بلجوء العائلات الكويتية إلى دولته، وتجلّى أيضاً اهتمامه بحفظ السلام في مشاركة دولة الإمارات في عملية «استعادة الأمل» في الصومال، التي قادتها الأمم المتحدة في عام ١٩٩٢، وفي جهود الوساطة التي بذلها أيضاً عندما اندلعت الحرب الأهلية في اليمن في عام ١٩٩٤، على الصعيد الدولي كانت مشاركة دولة الإمارات في مهمة حفظ السلام في كوسوفو بقيادة «حلف الناتو» عام ١٩٩٨.

كما كان له دور كبير في تنمية عدد من المشروعات الخيرية والتنمية في المناطق المغربية، لفائدة فئات معوزة، كما ساهم في مشروع إعادة بناء سد مأرب القديم في اليمن في عام ١٩٨٦، كما قام بتمويل شبكة إضافية من القنوات لتوزيع المياه على الحقول مما حول المنطقة إلى نموذج للتنمية الزراعية.

الجوائز التي حصل عليها:

- أبطال الأرض- من قبل برنامج الأمم المتحدة للبيئة عام ٢٠٠٥.
- الوثيقة الذهبية: ١٩٨٥ من قبل المنظمة الدولية للأجانب في جنيف.
- رجل العام: ١٩٨٨ من قبل هيئة (رجل العالم) في باريس.
- وشاح جامعة الدول العربية: ١٩٩٣ وشاح رجل الإنماء والتنمية.
- الوسام الذهبي للتاريخ العربي: ١٩٩٥ من قبل جمعية المؤرخين المغاربة.
- الشخصية الإنمائية: ١٩٩٥ - استطلاع لمركز الشرق الأوسط للبحوث والدراسات الإعلامية - جدة.

- درع العمل : ١٩٩٦ من قبل منظمة العمل العربية.
- جوائز أعمال الخليج ١٩٩٦.
- شهادة الباندا الذهبية : ١٩٩٧ من قبل الصندوق العالمي لصون الطبيعة.
- وسام المحافظة على البيئة الباكستاني : ١٩٩٧ من قبل الرئيس الراحل فاروق ليغاري.
- زايد داعية البيئة : ١٩٩٨ من قبل منظمة المدن العربية -الدورة السادسة في الدوحة.
- أبرز شخصية عالمية ١٩٩٨ : من قبل هيئة رجل العام - باريس.
- زايد شخصية العام ١٩٩٩ الإسلامية: من قبل لجنة جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم.
- زايد رجل البيئة لعام ٢٠٠٠ :يوم البيئة العالمي ٥ مايو - ٢٠٠٠ معهد الجودة اللبناني.
- ميدالية اليوم العالمي للأغذية : منظمة الأغذية والزراعة الفاو ٢٠٠١ .
- جائزة كان الكبرى للمياه : ٢٠٠١ من قبل منظمة شبكة البحر الأبيض المتوسط التابعة لليونسكو للموارد البيئية والتطوير المستدام والسلام.

وفاته:

توفي الشيخ زايد في ١٩ رمضان ١٤٢٥هـ الموافق ٢ نوفمبر ٢٠٠٤ وتولى ابنه

الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان حكم إمارة أبو ظبي وانتخبه المجلس الأعلى للاتحاد رئيساً للدولة في ٣ نوفمبر ٢٠٠٤.

جنازته:

مر موكب الجثمان من تقاطع شارع الخليج العربي مع شارع السعادة حتى مسجد الشيخ زايد وذلك في حوالي الساعة الرابعة عصر الأربعاء ٣ نوفمبر ٢٠٠٤.

وقد أعلنت كل من لبنان وليبيا والجزائر واليمن الحداد ثلاثة أيام، ونكست الأمم المتحدة ومنظماتها الأعلام.

وقدم واجب العزاء رؤساء كل من الهند وسريلانكا وباكستان.



خليفة بن زايد آل نهيان

الشيخ خليفة بن زايد بن سلطان بن زايد بن خليفة بن شخبوط بن ذياب آل نهيان الفلاحي ٢٥ يناير ١٩٤٨ رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة وحاكم إمارة أبوظبي، هو أكبر أبناء الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وكان ولياً لعهد فخلف والده بعد وفاته في حكم إمارة أبوظبي وانتخبه المجلس الأعلى للاتحاد رئيساً للدولة في ٢ نوفمبر ٢٠٠٤ واعتبرته صحيفة التايمز من القادة الخمسة والعشرين الأكثر تأثيراً في العالم.

خليفة في سطور:

ولد الشيخ خليفة في مدينة العين بإمارة أبوظبي سنة ١٩٤٨، والدته هي ابنة عم الشيخ زايد وهي الشيخة حصة بنت محمد بن خليفة بن زايد آل نهيان، بدأت تربية الشيخ خليفة عبر حفظ القرآن الكريم وكان ملازماً دائماً لوالده زايد، وتلقى تعليمه الأساسي في مدينة العين في المدرسة النهيانية التي أنشأها الشيخ زايد في العين التي تعد ثاني كبرى المدن في إمارة أبوظبي وتشكل قاعدة لكثير من القبائل المحلية ما وفر له فرصة واسعة للاحتكاك الميداني بمشاكل المواطنين وجعله إثر ذلك مع الطفرة التنموية الناجمة عن اكتشاف النفط يقوم بمبادرات عديدة لتحسين مستوى عيشهم.

المناصب التي تقلدها قبل توليه الحكم:

- في ١٨ سبتمبر ١٩٦٦ شغل منصب ممثل حاكم أبوظبي في المنطقة الشرقية ورئيس المحاكم فيها حين كان عمره ١٩ سنة.
- في ١ فبراير ١٩٦٩ عين ولياً لعهد أبوظبي كبرى الإمارات السبع في دولة الإمارات العربية المتحدة وكان عمره حينها ٢١ سنة.

- في ٢ فبراير ١٩٦٩ تولى رئاسة دائرة الدفاع في أبو ظبي مع نشأة قوة دفاع إمارة أبوظبي التي أصبحت نواة لجيش الإمارات العربية المتحدة.
- في ١ يوليو ١٩٧١ شغل منصب رئيس مجلس وزراء إمارة أبو ظبي، كما تولى وزارة الدفاع والمالية.
- بعد قيام دولة الإمارات العربية المتحدة في ديسمبر ١٩٧١ وتشكيل مجلس وزراء اتحادي أسند إليه منصب نائب رئيس مجلس الوزراء.
- في ٢٠ فبراير ١٩٧٤ تولى رئاسة المجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي.
- في مايو ١٩٧٦ عين نائباً للقائد الأعلى للقوات المسلحة لدولة الإمارات العربية المتحدة في أعقاب قرار المجلس الأعلى للاتحاد بدمج القوات المسلحة تحت قيادة واحدة وعلم واحد.
- ترأس الشيخ خليفة المجلس الأعلى للبترول الذي يملك صلاحيات واسعة في مجال النفط والطاقة بالإمارات.
- تولى لفترات رئاسة مجلس إدارة صندوق النقد العربي ورئاسة مجلس إدارة جهاز أبوظبي للاستثمار، كما شغل منصب ممثل دولة الإمارات العربية المتحدة في الهيئة العربية للتصنيع الحربي، وكان وراء إنشاء دائرة الخدمات الاجتماعية والمباني التجارية التي تتولى مساعدة مواطني أبوظبي في هذا المجال.
- وهو متزوج ولديه عدد من الأبناء بينهم الشيخ سلطان رئيس ديوان ولي العهد سابقاً والشيخ محمد رئيس الدائرة المالية بأبو ظبي.

رئاسة الدولة:

انتخبه المجلس الأعلى للاتحاد برئاسة الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم في دولة الإمارات العربية المتحدة في ٣ نوفمبر ٢٠٠٤ رئيساً لدولة الإمارات العربية المتحدة بعد وفاة والده الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وكان قد أصبح حاكماً لإمارة أبوظبي في ٢ نوفمبر ٢٠٠٤ مباشرة بعد الإعلان عن وفاة والده.



oboeikan.com

آل مكتوم

حكام دبي ١٨٣٣ - حتى ٢٠١٥.

تسلسل الحكم في أسرة آل مكتوم:

- مكتوم بن بطي آل مكتوم ١٨٣٣ - ١٨٥٢.
- سعيد بن بطي آل مكتوم ١٨٥٢ - ١٨٥٩.
- حشر بن مكتوم آل مكتوم ١٨٥٩ - ١٨٨٦.
- راشد بن مكتوم آل مكتوم ١٨٨٦ - ١٨٩٤.
- مكتوم بن حشر آل مكتوم ١٨٩٤ - ١٩٠٦.
- بطي بن سهيل آل مكتوم ١٩٠٦ - ١٩١٢.
- سعيد بن مكتوم آل مكتوم ١٩١٢ - ١٩٥٨.
- راشد بن سعيد آل مكتوم ١٩٥٨ - ١٩٩٠.
- مكتوم بن راشد آل مكتوم ١٩٩٠ - ٢٠٠٦.
- محمد بن راشد آل مكتوم ٢٠٠٦ - حتى الآن.

تتنمي عائلة آل مكتوم إلى عشيرة آل بوفلاسة أحد فروع قبيلة بني ياس التي تتألف من تجمع من قبائل عدة وتتمتع بمكانة متميزة، إذ كان لها نفوذ وسيطرة على ما يعرف اليوم بالإمارات العربية المتحدة.

نسبهم:

هم من ذرية مكتوم بن بطي بن سهيل بن راشد بن عامر بن هلال بن محمد بن سلطان بن محمد بن هلال بن جبلة بن أحمد بن إياس بن عبد الأعلم بن برسّم بن الأسعد بن حبيب بن عمرو بن كاهل بن بن أسلم بن تدول بن تيم اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمرو بن الحاي في بن قضاة.

دبي:

كانت دبي قرية صغيرة كغيرها في المنطقة لا يميزها شيء حتى مجيء آل مكتوم، أتوا إليها من أبوظبي مقر آل بوفلاسة الأصلي ولكن في عام ١٨٣٣ رحل الشيخ مكتوم بن بطي ومعه ٨٠٠ رجل من قبيلته إلى منطقة دبي، ليبدأ حكم آل مكتوم لدبي.



مكتوم بن بطي

كان الشيخ مكتوم شاباً في مقتبل العمر حين تسلم مقاليد الحكم في دبي، لتواجهه تحديات سياسية واقتصادية، إلا أنه أثبت قدرته وحكمته في التعامل مع التحديات مما عزز مكانته حاكماً لإمارة دبي في حقبة عرفت فيها المنطقة باسم الساحل المتصالح، توفى الشيخ مكتوم في عام ١٨٥٢.

مكتوم بن بطي آل مكتوم:

الشيخ مكتوم بن بطي بن سهيل الياسي أول أمير من الفلاسة من بني ياس، وهو الجد المنشئ لسلالة آل مكتوم وإليه النسبة بآل مكتوم، سيطر الشيخ مكتوم على حصن دبي وأعلن استقلاله عن أبوظبي عام ١٨٢٢، طلب المساعدة من الشيخ سلطان بن صقر القاسمي الذي أرسل قوات تسانده ضد أي هجوم ظبياني وانضم إلى الشيخ مكتوم آل بو فلاسة، وحجز الشيخ خليفة بن شخبوط بن ذياب آل نهيان أمواله في أبوظبي ورفض وساطة القاسمي فجرد القاسمي وجرت بينهم عدة وقائع حاصر بعدها القواسم أبوظبي مدة عام تقريباً حتى تدخل شيخ لجنة محمد بن قضيبي القاسمي بالصلح عام ١٨٢٤ وظل التوتر حتى تدخل شخبوط بن ذياب بن عيسى آل نهيان وجمع ابنه والقاسمي ومكتوماً وأصلح بينهم باعتراف أبوظبي باستقلال دبي.

أحداث الفترة:

وفي سنة ١٨٢٦ توفي زعيم آل أبي فلاسة ورئيس فرع الرواشد وحاكم دبي الشيخ عبيد بن سعيد بن شرارة واستلم الشيخ مكتوم زمام الأمور نهائياً.

وفي سنة ١٨٢٨ فكر الشيخ خليفة في استعادة دبي وهاجمها وأهلها في الغوص واحتل برج الساحل وعاد أهالي دبي وطردوا الحامية الظبيانية.

وفي سنة ١٨٤٣ عادت الأمور إلى التفاهم بين أبوظبي ودبي وتعاون الشيخ خليفة مع الشيخ مكتوم في تصفية حسابات قديمة في البريمي ضد تحالف قبائل الشوامس والفضلة وبني قتب وأخضعوا تلك القبائل وربما أنه فقد إحدى عينيه في هذه الأحداث.

وفي سنة ١٨٤٥ اتفق مع شيخ أبوظبي والسيد حمود بن عزان على التصدي للنشاط السعودي في ساحل الخليج العربي.

وفي سنة ١٨٤٥ تولى الأمر في أبوظبي سعيد بن طحنون آل نهيان وناصب الشيخ مكتوماً العداء واتفق مع القواسم على سحق الإمارات الصغيرة وحرص الشيخ مكتوم أمراء أم القيوين وعجمان للوقوف معه وسادت أجواء الحرب وهاجم الشيخ صقر بن سلطان القاسمي أم القيوين وتدخلت بريطانيا بفرض هدنة.

وفي سنة ١٨٥٢ قام الشيخ مكتوم بزيارة ودية إلى مسقط وعرج طريق عودته على جزيرة قشم وأصيب برمح في عينه نتيجة معركة كان يقودها ودفن في شناصر قرب الشاطئ وتولى أخوه سعيد بن بطي آل مكتوم شريكه في السراء والضراء حكم الإمارة.



سعيد بن بطي

تسلم الحكم بعده أخوه الشيخ سعيد بن بطي واستمر على نهج أخيه الشيخ مكتوم في جعل دبي مكاناً آمناً للناس، إذ قام بإجراءات عدة لمواجهة جميع الأخطار، وقد أنشأ اتحاداً بين دبي وأبوظبي وأم القيوين تحسباً لأي نزاع محتمل، لكن الشيخ سعيد ما لبث أن أصيب بمرض توفي على أثره بعد سبعة أعوام من الحكم ١٨٥٩.

انتخب الأعيان الشيخ سعيد بن بطي آل مكتوم سنة ١٨٥٢ بعد وفاة أخيه مكتوم بن بطي آل مكتوم وعارضه أبناء أخيه حشر وسهيل وساندهم زعيم آل أبي مهير الشيخ يوسف بن مهنا، سافر الشيخ سعيد إلى مسقط وثار ابنه أخيه في غيابه واستوليا على الإمارة وأسرا صهره ونائبه الشيخ سعيد بن راشد، عاد الشيخ راشد واسترجع البلدة وهرب الثوار ولجئوا إلى الشيخ سلطان بن صقر القاسمي الذي كان يتعاطف معهم.

المعاهدات مع بريطانيا:

في سنة ١٨٥٢ وقع شيوخ الإمارات معاهدة الهدنة الدائمة مع بريطانيا.

في سنة ١٨٥٣ وقع شيوخ الإمارات معاهدة السلم الدائم في عام ١٨٥٣.

نصرة الشيخ زايد بن خليفة آل نهيان:

وفي سنة ١٨٥٦ كان الشيخ زايد بن خليفة آل نهيان شيخ أبوظبي في زيارة لعمان وقد تمكن الشيخ سعيد بن طحنون آل نهيان من استعادة الإمارة وعندما تبلفت دبي ذلك كان الشيخ سعيد مريضاً ويدير الإمارة الشيخ حشر بن مكتوم آل مكتوم، أرسل مفاوز ودوريات على طريق عودة الشيخ زايد بن خليفة، وعثرت إحدى الدوريات على الشيخ زايد الأول

عائداً من مسقط وأخبرته بالحدث وطلب منه التوقف حتى تأتيه الإمدادات، ومن الغد وصلت قوات دبي بقيادة حشر بن مكتوم آل مكتوم وهزمت قوات الشيخ سعيد بن طحنون آل نهيان وقتل هو نفسه واستعاد الشيخ زايد بن خليفة إمارته.

وفاته:

وفي سنة ١٨٥٩ اجتاح الجدري مرة أخرى منطقة عمان وأصيب به الشيخ سعيد وتوفي بذلك المرض.



حشر وراشد بن مكتوم

عاد الشيخ حشر بن مكتوم إلى دبي حاكماً لها، وكان قوياً عادلاً وحازماً في موضوع الالتزام بالمعاهدات التي وقعتها دبي مع البريطانيين وباقي الإمارات المتصالحة، كان يعاقب أي شخص يخل بهذه المعاهدات توفية عام ١٨٨٦ .

راشد بن مكتوم:

أجمع كبار رجالات القبيلة على اختيار الشيخ راشد بن مكتوم شيخاً وحاكماً لدبي، أقام الشيخ راشد بن مكتوم تحالفات عدة مع قبائل عديدة، من بينها قبيلة بوشامس، ومركزها منطقة البريمي، التي عرفت بأهميتها الاستراتيجية في ذلك الوقت، وافته المنية العام ١٨٩٤ .

الشيخ راشد بن مكتوم آل مكتوم تولى الأمر سنة ١٨٨٦ بعد وفاة أخيه، وحدث نزاع بينه وبين ابن أخيه مكتوم حسمه الأعيان من آل بو فلاسة لصالح الشيخ راشد وأصبح زعيماً لقبيلة آل بو فلاسة وحاكماً لدبي وفي سنة ١٨٨٧ استولت إيران على لنجة واعتق لت حاكمها الشيخ قضيب بن راشد القاسمي ومات في سجن إيران ووضعت البلد تحت الحكم العسكري وأرسل الحاكم العسكري وفوداً إلى سواحل العربية لمحاولة إقناع الشيوخ بتوقيع معاهدة حماية واحتل أغلب الجزر العربية ووصلت الوفود إلى أبوظبي ودبي وتدخلت بريطانيا واحتجت على هذه التحركات .

وأخذت تعهدات على الشيوخ بالألا تسمح للنفوذ الإيراني، وكانت بداية تحول التجارة ووكلاء الشركات من لنجة إلى دبي .

أحداث هامّة:

وفي سنة ١٨٨٨ بدأت الحرب بين قطر وأبوظبي ووقف الشيخ راشد إلى جانب شيخ أبوظبي وتخلت بقية الإمارات، وعندما أرسل الشيخ زايد الأول قوة دمرت الدوحة اشتركت قوات دبي في الحملة.

وفي سنة ١٨٨٩ تمكن الشيخ راشد الإصلاح بين الشيخ صقر بن خالد القاسمي شيخ الشارقة وعمه الشيخ السابق سالم بن سلطان القاسمي وعين صقر عمه مستشاراً له.

وفي سنة ١٨٩١ قاد الشيخ راشد قواته مع قوات أبوظبي إلى مدينة العين لإعادة النظام وأعلنت القبائل تأييدها وانضمامها إلى الشيخ زايد الأول واستسلم زعماء الشوامس وأصلح الشيخ زايد الأول بين النعيم والظواهر وعين الشيخ أحمد بن محمد بن هلال والياً ينوب عنه. وعاد الشيخ راشد إلى إمارته ليعالج مشكلة انفصال عدد من قبيلة المر الذين خرجوا على طاعته ولجئوا إلى الشيخ صقر بن خالد القاسمي حاكم الشارقة.

وفي سنة ١٨٩٢ اشتدت أزمة الخلاف بين الشارقة ودبي بسبب قبيلة المر وتبلغ الشيخ راشد باجتماع عقد بين الشيخ صقر حاكم الشارقة والشيخ حميد بن عبد الله القاسمي حاكم رأس الخيمة ضده وبلغ حاكم أبوظبي وطلب مساعدته ووعد النصره وقام بإثارة المشاكل في داخل الإماراتيين.

وفي سنة ١٨٩٤ عقد المقيم البريطاني اجتماعاً ضم الشيخ راشد والشيخ زايد الأول والشيخين القاسميين وأنهيت المشاكل المعلقة بينهم وبعد عودته من هذا الاجتماع مرض الشيخ راشد وتوفي في سنة ١٨٩٤.



مكتوم بن حشر

تسلم مقاليد الحكم في دبي الشيخ مكتوم بن حشر، وقد شهد عصره تحولاً كبيراً نحو التحرر والانفتاح الاقتصادي والتطوير، وقد قام بإلغاء الضرائب، فتوجهت أنظار التجار إلى دبي وقد شهد عصره هجرة الكثير من أصحاب المال إلى دبي، ومن ثم يهاجر اتخذ من دبي مركزاً لتجارته، جرت في دبي عدة تطورات حيث أجريت تحسينات على ميناء دبي الأمر الذي أدى إلى نمو في الحركة التجارية، والذي جعل من دبي نقطة توقف حيوية للعديد من خطوط الملاحة، ومركز تجاري مهم على ساحل الخليج العربي، توفي الشيخ مكتوم بن حشر آل مكتوم العام ١٩٠٦.

مكتوم بن حشر آل مكتوم انتخبه الأعيان سنة ١٨٩٤ بعد وفاة عمه راشد بن مكتوم آل مكتوم، وقام ضد ابني عمه سعيد وبطي وأثارا ضد الناس لكنه تمكن من القبض عليهما وسجنهما لمدة خمسة أشهر وقيل سنة وتوسط بينهم الأعيان وأطلق سراحهما ورحلا إلى الشارقة وأجرى لهما مرتبات وتعهد بضمانها شيخ الشارقة وفي سنة ١٨٩٥ كان أحد أولاده مع القوة التي قادها زايد بن خليفة آل نهيان إلى مدينة العين لفض الخلاف بين الشوامس والعوامر، وفي نفس السنة اشتركت دبي في القوة التي شكلها زايد بن خليفة آل نهيان لإحلال الأمن بين بني قتب والمناصير.

وفي سنة ١٨٩٩ سقطت لنجة مرة ثانية في أيدي إيران وبدأ السكان يتحولون إلى دبي. وفي سنة ١٩٠٢ وقف الشيخ مكتوم إلى جانب حاكم الفجيرة ضد القواسم إلى حد الاشتراك في القتال حتى تم الصلح، وفي هذا العام ازدهر ميناء دبي ودخلت إليه السفن التجارية ونشطت حركة تجارة اللؤلؤ، وفد إليه المهاجرون من لنجة وفي سنة ١٩١٢ توفي الشيخ مكتوم.

oboeikan.com

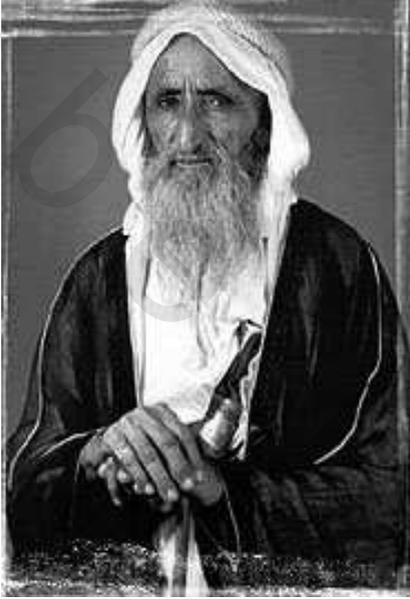
بطي بن سهيل

حكم دبي بعده ابن عمه الشيخ بطي بن سهيل، الذي كان بدوره قد بلغ سنًا متقدمه؛ لذلك لم تدم فترة حكمه لدبي أكثر من ست سنوات، حيث توفى عام ١٩١٢، ليخلفه الشيخ سعيد بن مكتوم آل مكتوم.

انتخب أهالي دبي الشيخ بطي بن سهيل آل مكتوم سنة ١٩٠٦ بعد وفاة الشيخ مكتوم بن حشر آل مكتوم وهو ابن عمه، وفي نفس العام حضر اجتماع شيوخ الإمارات الذي دعا إليه الشيخ زايد بن خليفة آل نهيان وساعد في تنفيذ قرارته، وفي سنة ١٩١٠ حدث خلاف حاد بينه وبين المقيم البريطاني كوكس بسبب رفض الشيخ بطي تعيين مقيماً بريطانيا في دبي واتهمت بريطانيا الأهالي بتهريب السلاح وحاولت بريطانيا القيام بتفتيش المنازل فرفض وقصفت مدمرة بريطانية ساحل ديرة وقدم كوكس بمدمرات أخرى وخرج الأهالي للمقاومة وتدخل مشايخ الإمارات وطلبوا حل الخلاف وفرض كوكس شروطاً قبلها الشيخ بطي لحماية الإمارة والأهالي من التدمير وقد توفى سنة ١٩١٢ وله أربعة أبناء هم: سعيد وراشد ومحمد وسهيل.

oboeikan.com

سعيد بن مكتوم آل مكتوم



حاكم إمارة دبي:

الشيخ سعيد بن مكتوم آل مكتوم:

فترة حكم إمارة دبي ١٩١٢ - ٩ سبتمبر ١٩٥٨،
اسمه بالكامل سعيد بن مكتوم بن حشر بن مكتوم
بن بطي بن سهيل آل مكتوم الفلاسي، وُلد عام
١٨٧٨ وُلد في منطقة الشندغة، دبي، تُوِّف في ٩
سبتمبر ١٩٥٨، وقد سبقه الشيخ بطي بن سهيل آل
مكتوم، وتبعه الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم.

الشيخ سعيد بن مكتوم بن حشر بن مكتوم

بن بطي بن سهيل آل مكتوم الفلاسي حاكم دبي ١٩١٢ - ١٩٥٨، وهو والد كل من ولي
عهده وحاكم دبي من بعده الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم، والشيخ خليفة بن سعيد آل
مكتوم، والشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم رئيس دائرة الطيران المدني ورئيس مجلس
إدارة شركة طيران الإمارات، كان لزوجته الشيخة حصة بنت المر بن حريز الفلاسي وضع
متميز في المجتمع وقد كانت خير معين له، تُوِّف في ٩ سبتمبر من عام ١٩٥٨، ليتبوأ الحكم
ابنه الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم.

حياته:

إن الشيخ سعيد بن مكتوم كان شاباً يافعاً عندما تُوِّف أبوه الشيخ مكتوم بن حشر
الذي حكم دبي من ١٨٩٨ إلى عام ١٩٠٦، ولكنه عاصر أيضاً طرفاً من حكم جده الشيخ

حشر بن مكتوم بن بطي بن سهيل، وكان هذان الرجلان الأب والابن حشر ومكتوم رجلين يسجل التاريخ عنهما السيرة الحسنة وتقوى الله، التي ما إن تلامس إنساناً، فإن كل شيء في هذا الإنسان يتحول إلى الحسنات، ويبتعد عن السيئات، وما أحوج القادة إلى تقوى الله، التي هي الخصلة المثلى للزعيم والقادة، لينعم الناس أو تنعم الرعية بالحياة الهنيئة، وفي نفس الوقت ينعم هو كذلك بالطمأنينة والأمان.

ولقد ورث الشيخ سعيد، هذه الخصلة النبيلة، خصلة تقوى الله، عن أبيه وجدته، وعاش في كنفهما، وخاصة أبوه الذي بجانب سيرته الطيبة، كان بانياً وعلى يديه وضعت اللبنة الأولى للعمران والتجارة في دبي، التي قال عنها القس الأمريكي زويمر وهو يزورها عام ١٩٠١ بأنها ستكون العاصمة الحقيقية لساحل عمان، وستحل بعمرانها مكان لنجة، ولنجة هذه كانت مدينة وميناء فيها العمران قد بلغ مداه، طوال القرن التاسع عشر وطرفاً من القرن الثامن عشر قبله.

وقد تحققت نبوءة هذا القس وأصبحت دبي في خلال مدة وجيزة، من حكم الشيخ مكتوم بن حشر، العاصمة التجارية لهذه المنطقة الخليجية العربية.

وفي عهد الشيخ سعيد رحمه الله وطيب ثراه، الذي امتد من ١٩١٢ إلى ١٩٥٨، أي فترة تصل إلى قرابة نصف قرن، وبالرغم مما تخلل هذا العهد من تناقضات كبرى ومصادمات، مثل الحرب العالمية الأولى، وأزمة الاقتصاد العالمي عام ١٩٢٩، وقيام مناوئة للشرعية التي كان يمثلها الشيخ سعيد بن مكتوم عام ١٩٢٨ و١٩٣٩، والحرب العالمية الثانية وأهوالها، وبالرغم من ذلك كله لم يصب دبي ذلك التراجع الذي أصاب أماكن أخرى ببركة هذا الشيخ الجليل الشيخ سعيد بن مكتوم، الذي كان يخشى الله ويخافه في أي عمل يقدم عليه.

وفاته:

أغمض المغفور له عينيه الكريمتين يوم ٩ سبتمبر ١٩٥٨ عن سن يناهز الثمانين عاماً، قضاها في أعمال البر والتقوى، ورحل سموه راضياً مرضياً ومطمئناً لمستقبل بلاده بعد أن أسندها إلى نجله المغفور له الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم.

زوجاته [عدل]:

الشيخة حصة بنت المر بن حريز بن حنظل القعود الفلاسي (من المجاعة، وهم فرع من آل بوفلاسة) أمها شيخة بنت سليمان آل مالك الشحي شيخ وحاكم بخاء ودبا، (وأنجبت له راشد وخليفة وموزة وشيخة، والمر (توفي صغير).

الشيخة فاطمة بنت محمد بن أحمد بن سليمان آل مالك الشحي (ابن أحمد والد شيخة، شيخ وحاكم بخاء ودبا) (وأنجبت له أحمد).

أبناؤه:

راشد (تزوج من الشيخة لطيفة بنت حمدان بن زايد بن خليفة بن شخبوط آل نهيان الفلاحي).

خليفة (تزوج الشيخة فاطمة بنت مجرن بن سلطان بن مجرن المر ثم من الشيخة صنعاء بنت مانع بن راشد بن مكتوم بن بطي بن سهيل، وهي أم علياء (زوجة الشيخ مكتوم بن راشد) ومانع بن خليفة، وراشد بن خليفة، وحصة بنت خليفه تزوجها مانع بن راشد بن مانع آل مكتوم وريسة بنت خليفة (لم تتزوج)، وتزوج أيضاً الشيخة ربيعة بنت بيات المر).

أحمد (تزوج من الشيخة منى بنت عبيد بن ثاني آل مكتوم).

موزة (تزوجت من عبد الله بن محمد بن دلموك الفلاسي).

شيخة (تزوجت من الشيخ مكتوم بن جمعة آل مكتوم [الأخ الأصغر للشيخ سعيد بن

مكتوم]).



راشد بن سعيد آل مكتوم

الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم (١٩١٢ - ١٩٩٠) ، حاكم إمارة دبي منذ ٩ سبتمبر ١٩٥٨ وحتى وفاته في ٧ أكتوبر ١٩٩٠، ونائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة منذ قيام الاتحاد في ١٩٧١ وحتى وفاته، شارك الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان في صناعة الاتحاد.

ولد في عام ١٩١٢ ونشأ في كنف أبيه الشيخ سعيد بن مكتوم آل مكتوم وهما من قبيلة آل بو فلاسة وترعرع في كنف والدته الشيخة حصة بنت المر بن حريز، وتلقى دراسته الأولى في الكتابات وتعلم علوم الفقه واللغة العربية التي كانت توفرها تلك المدارس في ذلك الحين، ومع بداية الدراسة النظامية بمدرسة الأحمدية التي أسست في أوائل القرن العشرين في ديرة وكان من أوائل الطلبة المنتظمين في فصولها، حيث نهل العلم من خيرة المعلمين الذين كانت تستوعبهم تلك المدرسة، فتفقه في العلوم الدينية إلى جانب علوم اللغة العربية والتاريخ والحساب والجغرافيا في وقت مبكر من عمره.



oboeikan.com

مكتوم بن راشد بن سعيد

مكتوم بن راشد بن سعيد بن مكتوم بن حشر بن مكتوم بن بطي بن سهيل آل مكتوم الفلاسي ١٥ أغسطس ٤ - ١٩٤٣ ١ يناير ٢٠٠٦ حاكم إمارة دبي منذ العام ١٩٩٠ حتى ٢٠٠٦ أكبر أبناء الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم والأخ الأكبر للشيخ محمد بن راشد آل مكتوم حاكم إمارة دبي الحالي، وأيضاً شقيق الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم، تلقى تعليماً تقليدياً، وعرف بالكرم والأريحية في التعامل مع الناس، وكان أول رئيس وزراء لدولة الإمارات العربية المتحدة عند إنشائها في ١٩٧١ توفي في ٤ يناير ٢٠٠٦

حياته:

ولد الشيخ مكتوم في منطقة الشندغة في دبي سنة ١٩٤٣ وقد أكمل تعليمه في أوائل الستينات في دبي وأرسله والده لمواصلة تعليمه في إحدى الجامعات البريطانية، وحين أعلنت بريطانيا سنة ١٩٧١ انسحابها الكامل من الإمارات بدأ عمل إمارتي متمثلاً في أبوظبي بقيادة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وفي دبي بقيادة الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم بشكل خاص على إقامة دولة الإمارات العربية المتحدة، ومع قيام دولة الإمارات أصبح الشيخ زايد رئيساً للدولة والشيخ راشد نائباً للرئيس وعين الشيخ مكتوم رئيساً لمجلس الوزراء وأوكلت إليه مهمة تشكيل الوزارة الجديدة، وفي أيار/ مايو ١٩٨١ داهم المرض الشيخ راشد والد الشيخ مكتوم ليتولى أبناؤه شؤون الإمارة، ورغم تحسن صحة الشيخ راشد بعد ذلك، آثر ترك أمور إدارة الإمارة فعلياً بيد الشيخ مكتوم، بعد وفاة الوالد الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم طيب الله ثراه بعد صراع طويل مع المرض انتخب المجلس الأعلى لاتحاد الإمارات العربية المتحدة المغفور له الشيخ مكتوم ليكون رئيساً للوزراء، وقد كانت السنوات الأولى من عهده امتداداً للثمانينات حيث لم تشهد تغييرات كثيرة، وفي العاشر من فبراير من ١٩٩٥ تولى الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولاية العهد بأمر

منه، ومن وقتها تراجع قليلاً دور الشيخ مكتوم الأخ الأكبر تاركاً الحياة السياسية لأشقائه، وبالأخص للشيخ محمد، وفي ٤ يناير ٢٠٠٦ توفى الشيخ مكتوم إثر نوبةٍ قلبيةٍ في أستراليا وقد تم تشييع جثمانه في اليوم التالي في دبي ومواراته الثرى في مقبرة الشيخو بأم هريير بحضور صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان وأصحاب السمو الحكام أعضاء المجلس الأعلى وأولياء العهود والشيخو وأعيان البلاد وجموع المواطنين.

إنجازته:

وشهد عهد الشيخ مكتوم في دبي إنجاز العديد من مشاريع البنية التحتية والمشاريع العقارية والسياحة الضخمة التي حولت إمارة دبي رغم قلة مواردها النفطية، إلى مركز إقليمي للأعمال والسياحة، وقد منحها ذلك شهرة عالمية جعلتها محجة للزوار والمستثمرين من كافة أنحاء العالم، كما كان للشيخ مكتوم إضافة إلى باقي أفراد أسرة مكتوم دور كبير في مجال تربية الخيول الأصيلة.

اهتمامه بالخيول:

والشيخ مكتوم هو أحد ملاك اصطبلات جودولفين التي تشارك في سباقات الخيول الكبرى، وكان يمضي بضعة أسابيع سنوياً في بريطانيا، وينسب إلى الشيخ مكتوم فضل كبير في ظهور العرب في سباقات الخيول العالمية والتأثير في صناعتها وتأكيد دورهم الريادي في هذه الرياضة التراثية، ونال الشيخ مكتوم لقب أفضل مالك يفوز بسباقات الفئات في خمس دول أوروبية في ١٩٩٧، كما ينسب إلى الشيخ مكتوم الفضل في إنشاء فريق جودولفين الذي حقق أروع الإنجازات العالمية في ميدان سباق الخيل، كما كان له دور كبير في ابتكار بطولة كأس دبي العالمية التي تشهد مشاركة نخبة خيول العالم فيها للظفر بجائزتها التي تعد الأثمن في العالم، وكان من رواد النهوض برياضة الفروسية التراثية في الإمارات وتطوير سباقات الخيل.

زوجاته وأبناؤه:

تزوج في عام ١٩٧٣ من ابنة عمه سمو الشيخة علياء بنت خليفة آل مكتوم، وأنجبت له:

سمو الشيخة ميثاء بنت مكتوم آل مكتوم، من مواليد ١٩٧٥، متزوجة من الشيخ مروان بن محمد بن حشر بن مكتوم آل مكتوم وأنجبت له: مكتوم- علياء- موزة- لطيفة.

سمو الشيخة حصة بنت مكتوم آل مكتوم، من مواليد ١٩٧٤.

سمو الشيخ سعيد بن مكتوم آل مكتوم رئيس نادي الشباب العربي، من مواليد ١٩٧٧، متزوج وله من الأبناء: راشد- مكتوم- خليفة- محمد- موزة.

الشيخ راشد بن مكتوم آل مكتوم رحمه الله رحمة واسعة (١٩٨٠-٢٠٠٢)، كان ذا شخصية فذة ومؤثرة، توفي إثر حادث أليم.

وفاته:

توفي في يوم الأربعاء ٤ يناير ٢٠٠٦ وشكّل رحيله فاجعة لأهل دبي لسببين: الأول للحب الكبير الذي يُكنّه أهالي دبي الأصليين لمكتوم والسبب الثاني هو مضي ١٤ شهراً فقط على وفاة الشيخ زايد، كان يعاني من مشاكل في القلب، وكان في منتصف الستينات، وأعلنت دولة الإمارات الحداد مدة ٤٠ يوماً ونكست الأعلام وعطلت الوزارات والدوائر والمؤسسات الحكومية لمدة أسبوع.



oboeikan.com

حمد بن راشد آل مكتوم

حمد بن راشد آل مكتوم (١٥ يوليو ١٩٤٩ [١]) نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة ورئيس مجلس الوزراء بدولة الإمارات العربية المتحدة وحاكم إمارة دبي ووزير الدفاع منذ تولى الشيخ محمد الحكم في إمارة دبي في ٤ يناير ٢٠٠٦، قام بإصلاحات رئيسية على صعيد حكومة دولة الإمارات العربية المتحدة، بما في ذلك إطلاق استراتيجية الحكومة الاتحادية في العام ٢٠٠٨ ورؤية الإمارات ٢٠٢١، [٢] وكذلك عدد من المبادرات كمهرجان دبي للتسوق، وحكومة دبي الإلكترونية [٣]، وتعبيراً عن حبه للخيل والسباقات وتحقيقاً لاهتماماته الرياضية، قام الشيخ محمد بتأسيس جودلفين، مجموعة اسطبلات مجهزة لسباقات الخيل العالمية، واسطبلات دارلي لرعاية الفحول، [٤] ومنذ صغره، اشتهر الشيخ محمد بتأليف ونظم الشعر النبطي الذي يتناول عدداً من الموضوعات يتعلق أبرزها بالشئون العامة.

نشأته:

ولد في دبي عام ١٩٤٩ ونشأ في بيت جده الشيخ سعيد بن مكتوم آل مكتوم في منطقة الشندغة في بر دبي، كان يصحب جده الشيخ سعيد في مجالسه ليكون مدرسته الأولى في الحكم، وتدرّب منذ طفولته على الصيد بالصقور والفروسية والرماية والسباحة، وفي عام ١٩٥٥ دخل المدرسة الأحمدية لتعلم قواعد اللغتين العربية والإنجليزية والجمع رافياً والتاريخ والرياضيات، ثم انتقل وهو في العاشرة من عمره إلى مدرسة الشعب، ثم ثانوية دبي، وتخرج من الثانوية في العام الدراسي ١٩٦٤ / ١٩٦٥ .

العسكرية:

رأى الشيخ راشد فيه صفات تشكل أسس القيادة فشجعه بالاتجاه نحو الحياة

العسكرية وأناط به مسئولية الأمن في إمارة دبي، وكان عليه دخول كلية عسكرية، ولكن قبل الالتحاق بالكليات العسكرية كان عليه صقل لغته الإنجليزية فسافر برفقة ابن عمه الشيخ محمد بن خليفة آل مكتوم في أغسطس من عام ١٩٦٦ إلى لندن ليلتحق «بمدرسة بل للغات» في كامبريدج. التحق بعدها بكلية مونز العسكرية البريطانية في ألدرشوت حيث أنهى تدريبه العسكري [٦]. وبعد عودته من المملكة المتحدة وفي أواخر الستينات أصدر والده الشيخ راشد مرسوماً عينه فيه رئيساً للشرطة والأمن العام بدبي، وفي عام ١٩٧١ أصدر مرسوماً آخر أوكل فيه له بتشكيل «قوة دفاع دبي» والتي اندمجت عام ١٩٧٥ في القوات المسلحة لدولة الإمارات، كما أنه منذ عام ١٩٧١ أصبح وزيراً للدفاع في حكومة الدولة الاتحادية.

ولياً لعهد دبي؛

في ٤ مارس ١٩٩٥ أصدر حاكم إمارة دبي الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم قراراً بتعيينه ولياً للعهد في الإمارة، وقد علق على هذا التعيين:

”لا أعرف فيما إذا كنت قائداً جيداً أم لا، لكن ما أعرفه أنني الآن في مركز قيادي، وعندي رؤية واضحة للمستقبل، تمتد قدماً إلى ٢٠ أو ٣٠ عاماً، لقد اكتسبت هذه الرؤية من والدي المغفور له الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم، الذي يعتبر بحق في مقام الوالد لدبي، لقد أطلق المشاريع، ووقف عليها شخصياً، كان يستيقظ باكراً قاصداً مواقع المشاريع ليشرف عليها شخصياً، وأنا أسير على خطاه، أبقى على اطلاع على كل شيء، أذهب للمواقع وأراقب، أقرأ الوجوه، أتخذ القرارات المناسبة، أنطلق بخطى سريعة لتطبيق هذه القرارات بحماس وعزيمة عاليين.“

أعماله أثناء توليه ولاية العهد:

معظم المشاريع الحديثة في دبي بدأت مع توليه ولاية العهد في الإمارة، وكانت تحظى بموافقة ودعم إخوانه خصوصاً وأن هذه المشاريع كانت تساهم بصورة سريعة في رسم صورة مشرقة جديدة لدبي والتي كانت تحتاج إلى مثل هذه المشاريع لنضوب النفط فيها والذي ما عاد يشكل أكثر من ٢٠٪ من دخلها في ذلك الوقت، وكان لابد لنجاح هذه المشاريع أن يحقق ثلاثة عناصر هامة وهي:

- تسويق دبي.
- تحقيق مصداقيتها في قدرتها على تنفيذ ما تعد به.
- أن جميع ما تقدمه دبي يجري في مناخ آمن ومكتوب له النجاح.

مهرجان دبي للتسوق:

في أواخر عام ١٩٩٥ أعلن عن ولادة مهرجان دبي للتسوق، وكان الهدف من وراء هذا المهرجان السنوي توظيفه وسيلة للترويج للاقتصاد الإماراتي على المستوى العالمي، إذ بلغت قيمة المبيعات ما يقارب المليار دولار في دورته الأولى، وأراد الشيخ محمد أن يغني المهرجان بأحداث ونشاطات مثيرة فجاء الإعلان عن كأس دبي العالمي لسباقات الخيول، ليتزامن حفل افتتاح هذه الكأس مع بداية مهرجان دبي للتسوق.

مبنى الشيخ راشد:

لتطوير السياحة في دبي كان لابد من إنشاء مطار يمثل التطور في البلاد، فقرر بتطوير مطار دبي الدولي وإنشاء مبنى جديداً لاستقبال المسافرين مزود بكل وسائل

الراحة والتسوق وكافة الخدمات العصرية التي تحتويها أفضل المطارات العالمية، فبدأت أعمال الإنشاء وتنفيذ التوسعة، ليتم افتتاح المبنى الجديد بالمطار في ١ أبريل ١٩٩٨ والذي أطلق عليه اسم مبنى الشيخ راشد على اسم الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم، وهي المرحلة الأولى من خطة التوسعة لمطار دبي الدولي.

برج العرب:

تبنى مشروع فندق برج العرب الذي أنشئ على جزيرة اصطناعية تبعد مائة متر عن شاطئ البحر، بعلو ينقص ستين متراً فقط عن مبنى إمباير ستيت (بالإنجليزية: Empire State Building) في مدينة نيويورك في الولايات المتحدة، ولينافس بعلوه الشاهق أعلى الأبنية في العالم.

مشروع جزيرة النخلة:

أعلن في عام ٢٠٠١ عن مشروع جزيرة النخلة، وهو مشروع منتجع يتألف من ثلاث جزر صناعية بنيت على ساحل دبي، وتعد أكبر ثلاث جزر صناعية في العالم، وهي تتكون من ثلاث جزر صناعية على شكل النخلة.

أتلانتس دبي:

Atlantis Dubai هو مجمع فندقي سياحي ضخم موجود في دبي، افتتح في حفل مبهر وضخم بلغت تكلفته ٢٠ مليون دولار أمريكي في ٢٠ نوفمبر ٢٠٠٨، [٢] وهو مشروع رجل الأعمال الجنوب أفريقي سول كيرنز، يقع الفندق على نخلة الجميرة في الحاجز شمال الجزيرة، يمكن الوصول إليه عن طريق نفق تحت الماء على خط سكة حديد، تكاليفه تصل إلى ١,٢٠٠ مليون دولار، شكل الفندق عبارة عن برجين متصلين بجسر، يحتوي الفندق على ١,٥٢٩ غرفة، أعلى جناح به مائدة طعام بـ ١٨ مقعداً، تقع فوق قوس المبنى المركزي تكلف ٢٥,٠٠٠ دولار تقريباً في اليوم الواحد، معظم المطاعم تحمل نجوم

ميشلين، يشمل كذلك حوض مائي ومجموعة متنوعة من المرافق الترفيهية الأخرى، يمكن للضيوف تدريب السباحة مع الدلافين، كنوز، حطام وأشياء أخرى (اصطناعية) تخص قارة أطلانتس الأسطورية الغارقة يمكن مشاهدتها من تحت المياه من خلال طرق وساحات وراء الزجاج التي هي عبارة عن أنفاق وممرات تحت الأرض.

- يعتبر فندق "أتلانتس النخلة" أول فندق في العالم يحمل ٨ نجوم.
- يمتد منتجج "أتلانتس النخلة"، المعلم الأبرز على جزيرة النخلة جميرا، على مساحة ٤٦ هكتار، أي ما يعادل مساحة ٦٤ ملعب كرة قدم ويمبلي، بما فيها شاطئ البحر الذي يمتد على طول ٤,١ كيلومتر.
- يعني فريق يتألف من أكثر من ١٠٠ عضو بالحياة البحرية في المنتجج، بينهم العديد من موظفي المتزه المائي، والأطباء البيطريين، وحتى الطهاة. [٣][٤]
- تتسع مدينة الألعاب المائية لأكثر من ٥,٠٠٠ شخص في اليوم الواحد.
- يتمتع المنتجج بـ ٢١ حوضاً بحرياً خاصاً في الغرف المفقودة "لوست تشامبرزز".
- يتمتع المنتجج بـ ٢٧ غرفة معالجة في النادي الصحي.

يعتبر المنتجج موطناً لأكثر من ٦٥ ألفاً من الأحياء البحرية بما فيها أسماك الأنشوفة، وصغار سمك الراي اللساع، وأسماك الأرياميا، وأسماك القمر الهلامي، ونباتات قراص البحر، والأنقليس الموراي، والحبار العملاق، وسرطانات البحر، والسمك الخفاش، وسمك النهاش، وسمك الهامور، وسمك التريفاليز الذهبي، وأسماك البيرانا، وسمك الأسد، وأسماك الأنيمن، وأسماك الجروبير العملاقة، وأسماك دامسيلز الزرقاء، وأسماك مانتا راي، وأسماك الشمس.

مدينة دبي للإنترنت:

في ٢٩ أكتوبر ١٩٩٩ عقد مؤتمراً صحافياً أعلن فيه أنه خلال سنة سيتم إقامة مدينة دبي للإنترنت بهذا المكان، وأكد أن هذه المدينة سوف توفر البنية التحتية اللازمة والمناخ والمكان الملائمين لتمكين مشاريع الاقتصاد الجديد من إدارة عملياتها من دبي، وذلك بتقديم خدمات فعالة ومنافسة، وقد حصلت أكثر من مائة شركة تعمل في مجال تكنولوجيا المعلومات على ترخيص؛ لتتخذ من مدينة دبي للإنترنت مركزاً لإدارة عملياتها، وكان من ضمن هذه الشركات، شركات عملاقة، مثل مايكروسوفت وأوراكل وسيسكو سيستمز وسوني إريكسون، وقدر مجموع الاستثمارات للشركات المرخص لها بحوالي ٧٠٠ مليون دولار أمريكي.

برنامج دبي للأداء الحكومي المتميز:

بعام ١٩٩٧ أمر بإنشاء برنامج دبي للأداء الحكومي المتميز ووضع جائزة للأداء الحكومي المتميز سميت بجائزة دبي للأداء الحكومي، وقد وضعت معايير دولية للجودة على الدوائر الحكومية اتباعها تستند إلى تسهيل الإجراءات والشفافية وسرعة الأداء واتباع الأساليب الحديثة في الإدارة واكتشاف القياديين وتفعيل العلاقة بين الدائرة ومن يتعامل معها بصورة متينة، كما أمر أن الاشتراك بهذا البرنامج إجباري للدوائر الحكومية حتى يتم رفع مستوى العمل الحكومي بالتوازي مع العمل الخاص.

حكومة دبي الإلكترونية:

في ١١ مايو ١٩٩٩ وفي كلمة ألقاها في حفل توزيع جائزة دبي للجودة أعلن أنه بعد سنة ونصف سوف تتحول حكومة دبي بشكل كامل إلى حكومة إلكترونية، وقد أنجزت المبادرة في الوقت المحدد لها، فكانت أول حكومة إلكترونية متكاملة في العالم تهدف إلى

توفير- وبالتسيق مع مختلف الجهات والهيئات والدوائر الحكومية- خدمات حكوميّة من شأنها تلبية متطلبات المواطنين الإماراتيين اليومية.

برج خليفة:

في إطار المشاريع التي تنفذها دولة الإمارات العربية المتحدة وبعد حوالي خمس سنوات من أعمال البناء والتشييد، قام الشيخ محمد في ٤ يناير ٢٠١٠ بتدشين برج خليفة الذي يرتفع ٨٢٨ متراً عن سطح الأرض ليشكل أعلى ناطحة سحاب في العالم ويدفع الدولة نحو تحقيق النمو والازدهار الاقتصادي الوطني والتنمية المستدامة ويتكوّن البرج الذي تملكه شركة إعمار العقارية من ١٨٠ طبقة وفندقاً يتألف من ٤٠٣ أجنحة و١٠٤٤ شقة سكنية.

طيران الإمارات:

بدأ الشيخ محمد منذ العام ١٩٨٥ بتطوير مشروع «طيران الإمارات» الذي في صدده قام بتقديم توجيهات بشرى ما يصل إلى ٦٠ طائرة جديدة في شهر مايو من العام ٢٠٠١ بقيمة تبلغ ١٠ مليارات دولار، بما في ذلك سبع طائرات من طراز إير باص إيه ٣٨٠.

نائباً لرئيس الدولة، رئيساً لمجلس الوزراء وحاكماً لدبي:

في ٤ يناير ٢٠٠٦ تولى الحكم في إمارة دبي بعد وفاة أخيه الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم بنفس اليوم. وانتخبه أعضاء المجلس الأعلى للاتحاد في ٥ يناير ٢٠٠٦ نائباً لرئيس الدولة، ووافقوا على اقتراح رئيس الدولة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان بتكليفه برئاسة مجلس الوزراء وتشكيل حكومة جديدة، ومنذ تولي الشيخ محمد هذه المناصب، بدأت وتيرة الإنجازات والمبادرات تتسارع على المستوى المحلي والإقليمي، ففي ٣ فبراير ٢٠٠٧، قام بالإعلان عن خطة دبي الاستراتيجية وذلك من أجل ترسيخ وتعزيز مكانة

دبي في المنطقة كمركز اقتصادي ومالي، أما في ١٧ أبريل من العام نفسه، وبهدف تحقيق تنمية مستدامة في مناطق الدولة جميعها وضمان استثمار الموارد، قام بالإعلان عن ملامح استراتيجية حكومة الإمارات وعن إطلاق «مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم» في ١٩ مايو التي من شأنها تطوير البحث العلمي ونشر المعرفة وتحفيز ريادة الأعمال، وعلى صعيد الحكومة، فقد تحولت هذه الأخيرة إلى حكومة ذكية [٣] لتوفير خدمات حكومية إلكترونية موجهة إلى مختلف القطاعات في دبي، وكذلك، قام الشيخ محمد بتدشين مترو دبي، وإنشاء العديد من الشركات والمشاريع الاستثمارية.

الإصلاحات السياسيّة:

بهدف مواصلة مسيرة الإصلاح السياسي والاقتصادي، يحرص الشيخ محمد على اتباع نهج قيادي من شأنه إدارة الأعمال التنفيذية وخطوات سير العمل ضمن الجهات والهيئات الحكومية والوزارات للوصول إلى أداء حكومي متميز وتنفيذ مشاريع تنميّة وبنية تحتية رائدة بهدف تحقيق ازدهار اقتصادي واجتماعي على حدّ سواء؛ لذلك قام الشيخ محمد بإطلاق المرحلة الأولى من استراتيجية الحكومة الاتحادية في العام ٢٠٠٨ والتي مهدت الطريق للمرحلة الثانية التي تمتد بين عامي ٢٠١١ و٢٠١٣، وذلك سعياً منه لبناء الأسس الضرورية لتحقيق رؤية الإمارات ٢٠٢١ وتعدّ هذه الاستراتيجية عملية إصلاح استراتيجي تهدف إلى تعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية وتطوير القطاع العام ومبادئ العدالة والسلامة والبنية التحتية والتنمية الريفية، والمساهمة في بناء القدرات والطاقات البشرية الوطنية وإدارة الموارد الحكومية والمحافظة على الهوية الإماراتية وتحقيق ثقافة التميّز والتخطيط الاستراتيجي.

كلية محمد بن راشد للإدارة الحكومية:

تمّ تأسيس كلية محمد بن راشد للإدارة الحكومية في العام ٢٠٠٥ برعاية الشيخ

محمد بن راشد آل مكتوم لدعم وتعزيز التميّز الحكومي وذلك من خلال تطوير نظام عمل وبرامج ومشاريع ومبادرات تعليمية وتدريبية وفقاً لأفضل المعايير العالمية والتعاون مع أبرز المؤسسات الإقليمية والعالمية ككلية كينيدي في جامعة هارفارد، وكذلك تقوم الكلية بتنظيم مندييات ومؤتمرات دولية لتسهيل تبادل الأفكار ومناقشة السياسات العامة في العالم العربي.

الأعمال الخيرية:

أصدر الشيخ محمد مرسوماً تمّ بموجبه إنشاء مؤسسة محمد بن راشد للأعمال الخيرية لتقديم سبل المساعدة الإنسانية للفقراء والمرضى والأرامل والأيتام والمحتاجين وعمليات الإنقاذ والإغاثة للمنكوبين في المناطق المتضررة جرّاء الكوارث الطبيعية وويلات الحروب، كما تهدف المؤسسة إلى بناء المدارس والمستشفيات لتمكين المجتمع وتقديم أفضل الخدمات لأعضائه.

دبي العطاء:

في سبتمبر ٢٠٠٧، قام الشيخ محمد بإطلاق مؤسسة دبي العطاء وهي مؤسسة إنسانية تهدف إلى ضمان توفير خدمات التعليم الأساسي والدعم الأكاديمي لجميع الأطفال من حول العالم بشكل متساوٍ وذلك من خلال تطوير مواد ومناهج تعليمية مبتكرة ومتكاملة وكذلك المرافق الصحية والبنية التحتية الضرورية داخل المدارس للمساهمة في تمكين فرص الدراسة، وتمكنت المؤسسة من إحداث تغيير في المجتمع من خلال بناء وترميم أكثر من ٢١٠٠ مدرسة وتوفير مصادر مياه نظيفة في المدارس وتدريب المعلمين والمعلمات وتوزيع كتب باللغات المحلية، ومن أجل ضمان استدامة أهداف المؤسسة، سعت هذه الأخيرة لعقد شراكات مع وكالات تابعة للأمم المتحدة وإشراك المجتمع المحلي في مجموعة من المبادرات والأنشطة التحفيزية.

نور دبي:

بعد إطلاق الشيخ محمد لمبادرة نور دبي في ٣ سبتمبر ٢٠٠٨ التي من شأنها مكافحة العمى وأمراض العيون، قرر وبموجب القانون (١٨) لعام ٢٠١٠ الصادر عن حكومة دبي، تحويلها إلى مؤسسة لتوفير البرامج العلاجية والوقائية والرعاية الصحية الضرورية. وبالتالي، نجحت المؤسسة في توفير المساعدات اللازمة لتحسين مستويات المعيشة، وبفضل ذلك تم تكريمها للإنجازات التي حققتها على مدى السنوات الماضية، بما في ذلك المساهمة في مؤتمر دبي الدولي للإغاثة والتطوير في العام ٢٠١١ والمشاركة في تنظيم جلسات عملية في مؤتمر الإمارات لطب وجراحة العيون في العام ٢٠١٠ وغيرها من الشهادات التقدير التي حصلت عليها من مراكز الأميرة هيا بنت الحسين الثقافية الإسلامية لمشاركتها في إنجاح فعاليات قرية ملتقى العائلة الثالث في سنة ٢٠١١ ومن صاحب السمو الشيخ محمد للجهود التي بذلتها فرق العمل لإنجاح مشاريع المؤسسة في العام ٢٠٠٩

المشروع الإماراتي لمساعدة باكستان:

تم إطلاق المشروع الإماراتي لمساعدة باكستان في العام ٢٠١١ بهدف تحسين الظروف المعيشية في البلاد وتلبية الاحتياجات الأساسية الخاصة بالسكان والتخفيف من آثار الأزمات والكوارث والفيضانات، وذلك من خلال تقديم المساعدات الإنسانية وتطوير البنية التحتية وإنشاء المشاريع التنموية، وفي هذا الصدد، تم تجهيز محطات تكرير مياه بأحدث التقنيات لتصبح نظيفة وصالحة للشرب، وحفر آبار ومد شبكة توزيع تطل كافة القرى والمناطق السكنية للحد من الأمراض الصحية الناتجة عن تلوث المياه، وكذلك بناء وترميم الجسور والطرق التي تضررت بفعل الفيضانات التي شهدتها البلاد، ومن الجدير بالذكر أنه تم التبرع أيضاً بمحطة توليد كهرباء تبلغ قدرتها الإنتاجية ٢٢٠ ميغاوات لتلبية احتياجات السكان والمناطق الصناعية من الطاقة، وكجزء من هذا المشروع، سيتم أيضاً

بناء ٧ مستشفيات وتجهيزها بأحدث المعدات الطبيّة وصيانتها وذلك بهدف دعم القطاع الصحي.

الأعمال الثقافيّة:

منذ صغره، اشتهر الشيخ محمد بتأليف ونظم الشعر النبطي الذي يتناول عدداً متنوعاً من الموضوعات، منها المسائل الشخصية والشئون الراهنة، وكذلك شارك الشيخ محمد في عدد من المسابقات الشعرية سعياً منه لترسيخ التراث الثقافي وتشجيع المواهب الوطنية على نظم الشعر في العام ١٩٩٨، قام الشيخ محمد بتأسيس «مركز الشيخ محمد للتواصل الحضاري» تحت شعار «الأبواب مفتوحة، العقول متفتحة» للتعرف على ثقافة دولة الإمارات العربية المتحدة وعاداتها وتقاليدها وفهمها وإزالة العوائق الثقافية بين الشعوب المختلفة وتحسين الوعي والتفاهم المتبادل والتواصل بين الثقافات؛ ولتحقيق هذه الأهداف المنشودة، يسعى المركز إلى تنظيم مجموعة من الأنشطة والبرامج المتنوعة، بما في ذلك الجولات الإرشادية والتعريفية للمعالم التراثية ومسجد جميرا في إمارة دبي، وفعاليات الطبخ التراثي التقليدي وموائد الإفطار المحضرة خلال شهر رمضان المبارك، والندوات حول التاريخ والدين الإسلامي والثقافة الإماراتية.

جائزة محمد بن راشد آل مكتوم لداعمي الفن:

في شهر مارس ٢٠٠٩، أعلن الشيخ محمد عن إطلاق «جائزة محمد بن راشد آل مكتوم لداعمي الفن» التي يتم منحها من قبل هيئة دبي للثقافة والفنون لرعاة الفن الذين يساهمون في تقديم الدعم والرعاية لإثراء القطاع الفني في دبي وذلك سعياً منها لترسيخ مكانة الإمارة كمركز للإبداع والابتكار، وتطوير البنية التحتية للفنون، وتعزيز نمو هذا القطاع وتشجيع الفنانين على مواصلة مسيرة التطور وتحفيزهم على الارتقاء بمستوى الأعمال الفنية الذين يبدعون بها.

جائزة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة:

طبقاً لتوجيهات الشيخ محمد، قامت مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم بإطلاق «جائزة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة» لتكريم الهيئات والمؤسسات والأفراد على إنجازاتهم في مجال نشر المعرفة وتشجيعهم على بذل المزيد من الجهود وتطوير برامج ومبادرات من شأنها نشر المعرفة عبر مختلف المجالات في دبي.

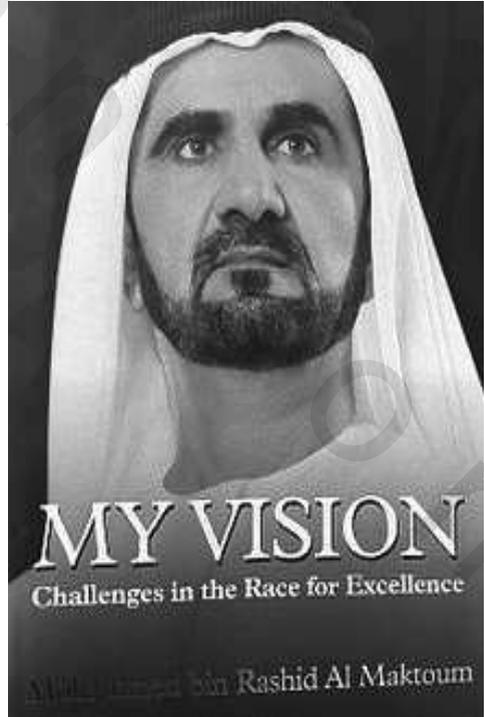
الاهتمامات الرياضية:

تعبيراً عن حبه للخيل والسباقات وتحقيقاً لاهتماماته الرياضية، قام الشيخ محمد بالاستثمار في تربية الخيول وتأسيس جودلفين، وهي مجموعة اسطبلات مجهزة لسباقات الخيول العالمية، واسطبلات دارلي لرعاية الفحول، وفي العام ١٩٧٧، استهل الشيخ محمد مسيرته في سباقات الخيول وبدأ يسجل انتصارات متتالية منذ ذلك الحين، كان أهمها فوزه في بطولة كأس العالم للقدرة في العام ٢٠١٢، ممتطياً جواده «مادجي دوبونت» طوال مسافة ١٦٠ كيلومتراً.

كتبه:

غلاف كتاب رؤيتي باللغة الإنجليزية:

أصدر كتاب رؤيتي الذي يعرض فيه كيفية طرق حكمه لدبي وتاريخ الاقتصاد والتطور فيه، ويستلهم الكتاب التراث الفكري العربي.



ومضات من فكر، ٢٠١٣

ومضات من شعر، ٢٠١٤

القواسم:

القواسم قبيلة عربية كونت إمارة كبيرة في رأس الخيمة والشارقة ولنجة، بدأت زعامتهم في النصف الثاني من القرن الثاني عشر للهجرة على أثر انحلال دولة اليعاربة، وكانت بداية دولتهم فيما يسمى اليوم برأس الخيمة والشارقة، ثم انتشرت لتشمل أجزاء من شرق الخليج العربي بساحليه الشمالي والجنوبي، إضافة للجزر، وتمكن القواسم في القرن السابع عشر الميلادي من جمع أضخم قوة بحرية في المنطقة ثم اصطدموا مع بريطانيا الأمر الذي دفع الأنجليز لإرسال حملة بحرية لمهاجمة القواسم، ولقد لعب القواسم دوراً رائداً في تاريخ الخليج العربي، كان أحد أجدادهم، قاسم الكبير، قد جاء ليقيم في جلفار منذ القرن السابع عشر، وبفضله أصبحت هذه المدينة المركز الرئيسي للقواسم وعرفت منذ ذلك الحين باسمها رأس الخيمة.

نسب القواسم وتاريخ هجرتهم إلى جلفار:

اختلف المؤرخون على مسألتين: أصول القواسم وتاريخ مجيئهم إلى جلفار، فالمؤرخ البريطاني كيلي يعتقد أن القواسم كانوا يؤلفون فرعاً من بني غافر الذين هاجروا من نجد الواقعة وسط شبه الجزيرة العربية إلى عُمان في القرن السابع عشر تقريباً [١]. وبالمقابل، فإن المؤرخ المصري سيد نوفل، يقول بأنهم قبائل عربية يعود أصلهم إلى عبس من غطفان من عدنان اسمهم الآن الرشايدة وكان مسكنها الأول سامراء في العراق، وهاجروا إلى جلفار حوالي النصف الأول من القرن الثامن عشر ولكن إذا كان من الصعب تأكيد أحد الرأيين، فمن الممكن التدقيق في تاريخ الوصول، وهذا الأمر لا يخلو من الأهمية، لتعليقه

بتحديد بداية ظهور القواسم وبروز دورهم في المنطقة، فمما يلاحظ أنه عندما تم تحرير جلفار من الاحتلال البرتغالي عام ١٦٣٣ على يد أحمد بن علي أحد قادة الإمام ناصر بن مرشد اليعربي، لم ترد المؤرخين أية إشارة إلى القواسم ومع ذلك يبدو جيداً أن القواسم سكنوا المنطقة بعد عام ١٦٣٣ وقبل عام ١٧١٨ لأن القواسم اشتركوا بشكل فاعل، إلى جانب الغوافر، في الحرب الأهلية العُمانية، وقد لعبوا دوراً رائداً خلال حرب التحرير العُمانية ضد الفرس ١٧٣٧-١٧٤١ ولذلك فمن المنطقي الاعتقاد بأن وصول القواسم تلا تحرير جلفار من البرتغاليين عام ١٦٣٣ م، وسبق اندلاع الحرب الأهلية العُمانية عام ١٧١٨م، أي أنهم سكنوا المنطقة في الفترة ما بين ١٦٣٣ و١٧١٨، وبين الحداثين ٨٥ عام تقريباً، ومن المعروف والمتوارث لديهم أن أجدادهم قدموا قبل مئات السنين إلى الخليج من العراق من مدينة سامراء، وسامراء شمال بغداد ٩٠٪ من سكانها من الأشراف الحسنية والحسينية، وقد نقل الكاتب حسين الحسيني الزرباطي في كتابه دوحة السلطان في النسب والنسب القاسمي عن الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي ما نصه: «أن قبيلة القواسم كانت تتولى حكومة البصرة في زمن المشعشين»، وللسادة القواسم وجودهم في سامراء منذ القدم فقد نزح جدهم السيد عبد الله الكبير من سامراء عام ١٦٢٣ م بعد استيلاء الصفويين على مدينة بغداد وأعقب خمسة رجال هم كايد وكاسب وكايل وكامل وكنعان وتكونت لكل واحد من هؤلاء ذرية وعشيرة انتشرت في العديد من البلدان العربية، فذرية كايد بن السيد عبد الله هم السادة القواسم في الخليج العربي، القواسم موضوع بحثنا حكام إمارتي الشارقة ورأس الخيمة أيضاً ذكرهم الزرباطي في كتابه «دوحة السلطان» مؤكداً ما ذكرته عن نسبهم فقال: «هم من ذرية الشيخ سلطان بن صقر بن راشد بن مطر بن أرحمه بن مطر بن محمد بن القاسم بن محمد بن يحيى بن محمد وهم من ذرية عبد الرحمن بن القاسم بن إدريس بن جعفر (أبو كرين) بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى (الكاظم) بن جعفر (الصادق) بن محمد (الباقر) بن علي (زين العابدين) بن الحسين (السيبط الشهيد) بن علي بن أبي طالب .

القادة الأوائل:

إن أول زعيم بارز للقواسم تذكره المصادر هو الشيخ رحمة بن مطر القاسمي - ١٧٢٢
١٧٦٠ وقد وصف بأنه أقوى زعيم للقبائل في الخليج، وقد نجح في تركيز نفوذه ومد
سلطته على شبه جزيرة مسندم، ساعدته في ذلك الظروف والاضطراب الداخلي والحرب
الأهلية في عُمان، وخلال اندلاع الصراع بين أحمد بن سعيد البوسعيدي وبلعرب بن
حمير ١٧٤٥-١٧٤٩ وقف القواسم إلى جانب بلعرب، وشاركوه في الهجوم على مسقط،
وبعد انفراد أحمد بن سعيد البوسعيدي في حكم عمان في عام ١٧٤٩ وكان أول تحدٍ
يواجهه هو التحدي القاسمي، فقد حاول رحمة بن مطر الاندفاع نحو صحار، وجرت
معركة متعادلة بين الطرفين وبعد أن ثبت أحمد بن سعيد سلطته في عُمان قرر إخضاع
القواسم فجهز حملة في عامي ١٧٥٨-١٧٥٩ وقد حقق بعض الانتصارات إلا أن حدوث
ثورة داخلية جعلته يضطر إلى سحب قواته.

توفي الشيخ رحمة بن مطر القاسمي في عام ١٧٦٠ وخلفه أخوه الشيخ راشد بن مطر
القاسمي ١٧٦٠-١٧٧٧ الذي استمرت في عهده العلاقة سلبية مع عُمان، إذ كان إمام
عُمان يطمح في إعادة سيطرته على القواسم وهم يريدون الحصول على اعتراف من
الإمام بالاستقلال، وتوسيع رقعة الأرض التي بين أيديهم، لهذا حدثت سلسلة من الحروب
بين الطرفين ففي عام ١٧٦٢ أرسل أحمد بن سعيد البوسعيدي إمام عمان حملة مؤلفة
من أربع سفن كبيرة لحصار منطقة القواسم، وأصابته الحملة بعض النجاح، فقد استطاع
الأسطول العُماني محاصرة موانئ القواسم الرئيسية فلم يسمح لأية سفينة بالخروج
لصيد اللؤلؤ أو القيام برحلة تجارية، وقد دفعت المعاناة القاسية تلك الموانئ عدا رأس
الخيمة إلى الاعتراف بسلطة الإمام، رد شيخ القواسم في عام ١٧٦٣ بحملة بقيادة ابنه
صقر الذي استطاع أن يهدد العاصمة العُمانية الرستاق، مما اضطر إمام عُمان أن
يستقبل بعض شيوخ القواسم وتمخضت هذه البعثة عن فتاعة الإمام باستقلال رأس

الخيمة وتوابعها عن سلطته الخاصة في عام ١٧٦٥ وبذلك أصبح نفوذ القواسم محسوماً في كل المنطقة من خورفكان حتى شبه جزيرة مسندم من جهة بحر عمان ومن جهة الخليج العربي من الشارقة إلى شبه جزيرة مسندم، وقد تعاون القواسم بعد ذلك مع العُمانيين أحياناً لمقاومة الأطماع الفارسية التي تمثلت في تهديدات كريم خان زند للساحل العربي بصورة عامة في عام ١٧٧٢ ، وتعاون الشيخ راشد بن مطر القاسمي مع إمام عمان مرة أخرى في عام ١٧٧٥ ضد الفرس وشارك القواسم في مهاجمة ميناء بندر عباس وتدمير سفينتين فارسيتين ومخزن للذخيرة في لنجة، وحالياً تنتمي الأسر الحاكمة في إمارة رأس الخيمة وإمارة الشارقة إلى القواسم.

العلاقة مع العُمانيين:

أدى انهيار دولة اليعاربة لإتاحة الفرصة للقواسم لبناء كيانهم المستقل وعاصمته جلفار، بينما كان الإمام أحمد بن سعيد تعتبر نفسه وارثاً لكافة المناطق الخاضعة لليعاربة منها أراضي رأس الخيمة.

الحملة العمانية على القواسم:

أرسل أحمد بن سعيد إمام عمان في سنة ١٧٦٢ في زمن حكم الشيخ راشد بن مطر القاسمي حملة مؤلفة من أربع سفن كبيرة لحصار منطقة القواسم، وحالف الحملة بعض النجاش، فقد استطاع الأسطول العماني محاصرة موانئ القواسم الرئيسية فلم يسمح لأية سفينة بالخروج لصيد اللؤلؤ أو القيام برحلة تجارية، وقد دفعت المعاناة القاسية تلك الموانئ عدا رأس الخيمة إلى الاعتراف بسلطة الإمام.

الحملة القاسمية على رستاق:

رد شيخ القواسم الشيخ راشد في عام ١٧٦٢ بحملة بقيادة ابنه صقر بن راشد القاسمي الذي استطاع أن يهدد العاصمة العمانية الرستاق، مما اضطر إمام عمان أن

يستقبل سفارة من بعض شيوخ القواسم وتمخضت هذه البعثة عن قناعة الأمام باستقلال رأس الخيمة وتوابعها عن سلطته الخاصة في عام ١٧٦٥ .

العلاقة مع بريطانيا؛

الحملة البريطانية الأولى ١٨٠٠ م؛

تضافرت عدة عوامل ساعدت على نجاح الأعمال العسكرية البحرية التي قام بها القواسم ضد سفن شركة الهند الشرقية البريطانية في الخليج وتمثلت تلك العوامل في اضطراب الأوضاع في الامبرطورية الفارسية من ناحية وعدم رغبة رئاسة الشركة البريطانية في مومباي في استنزاف قواها في نشاطات تتصل باستتباب الأمن في الخليج من ناحية ثانية وترتب على ذلك استفحال قوة القواسم بنشاط كبير في الهجوم على كثير من السفن التجارية البريطانية.

أعمال عسكرية بحرية؛

تسجل الوثائق البريطانية عدداً من الأعمال العسكرية قام بها القواسم ضد السفن الشركة البريطانية ففي ١٨ مايو عام ١٧٩٨م هاجم القواسم سفينة بريطانية تسمى (فايبر بالإنجليزية) Viper كانت ترسو في ميناء بو شهر ثم هاجموا سفينة أخرى تسمى (باسين سنو بالإنجليزية) Basein Snow كانت في طريقها إلى البصرة قادمة من مومباي بالقرب من ساحل الرمس القريب من مدينة رأس الخيمة معقل القواسم بيد أن رئاسة الشركة في مومباي كانت تفضل التزام السلام دائماً في علاقاتها مع عرب الخليج حتى أنها كانت تصدر أسوامرها وتعليماتها للبحارة البريطانيين بعدم البدء بإطلاق النيران عليهم ولكن مع تزايد الهجمات على سفن الشركة تبنت الرئاسة في مومباي سياسة جديدة للعمل على تأمين التجارة البريطانية ومن ثم كانت الحملة البريطانية الأولى على القواسم في عام ١٨٠٥ م.

في بداية هذا العام تمكن القواسم من الاستيلاء على السفينتين البريطانيتين (شانون بالإنجليزية Shannon) و(تريمر بالإنجليزية Trimmer) التابعتين للمقم البريطاني في البصرة (مانستي بالإنجليزية Manesty) وأعيد تسليح السفينتين وضمهما إلى أسطول القواسم وبعد فترة وجيزة تمكن القواسم أيضاً من الهجوم على طراد الشركة البريطانية (مورنينجتون بالإنجليزية Mornington) الذي كان يجوب مياه الخليج لتأمين التجارة ضد الفرنسيين، إلا أن بحارة الطراد البريطاني أطلقوا النار على القواسم الذين لاذوا بالفرار. في أبريل عام ١٨٠٥ م هاجم القواسم سفينة الشركة البريطانية (كوين بالإنجليزية Queen) بالقرب من مسقط لكن السفينة تمكنت من رد الهجوم.

التحالف مع مسقط:

بتكرار هجوم القواسم على سفن الشركة البريطانية، اقترح حاكم مومباي (دكان بالإنجليزية Duncan) على الوكيل البريطاني في مسقط الكابتن (سيتون بالإنجليزية Seton) تقديم المساعدة الحربية إلى حكومة مسقط في حربها ضد القواسم خاصة بعد تمكن القواسم من الاستيلاء على ميناء بندر عباس في أعقاب اغتيال حاكم مسقط سلطان بن أحمد في عام ١٨٠٤م مما أدى بالتالي إلى سيطرتهم على جانبي مدخل الخليج العربي.

اعتبرته الشركة البريطانية تهديداً للملاحة في المنطقة، وقام البريطانيون بالتالي بالتنسيق مع حاكم مسقط الجديد بدر بن سيف الذي أبدى موافقته على منح البريطانيين ميناء بندر عباس أو جزء منه تقديراً لمساعدتهم.

بناء على هذه الموافقة صدرت الأوامر إلى الكابتن سيتون الوكيل البريطاني في مسقط في ٢ مارس عام ١٨٠٥ م بمساندة حكومة مسقط في القضاء على القواسم.

أوامر مقيدة:

لكن تلك الأوامر قيدت كابتن سيتون بعدة قيود فكان عليه أن يكف عن نشاطه إذا تدخل حلفاء القواسم من الوهابيين، وأن يحاول الوصول إلى السلام عن طريق المفاوضات، وأن يتفادى أية مشاكل أو صعوبات مع حكومتين الفارسية والعمانية، كذلك كان عليه أن يعمل بالتنسيق مع مانستي المقيم البريطاني في البصرة والمستر (بروس بالإنجليزية Bruce) المقيم البريطاني في بو شهر.

بدء الحملة الأولى:

تحركت القوات البحرية العمانية يساندها الأسطول البحري البريطاني في ١٥ يونيو عام ١٨٠٥م في اتجاه ميناء بندر عباس لاستعادته من قبضة القواسم وحلفائهم من بني معين سكان جزيرة هرمز وتم لهم بعد قتال استمر يوماً واحداً وفي ٣ يوليو عام ١٨٠٥م تلقت القوات المتحالفة معلومات تفيد أن القواسم بدأوا يحركون أسطولاً بحرياً مكوناً من ثلاثين سفينة صغيرة من جزيرة قشم.

في الحال أبحرت القوات البحرية العمانية يساندها طراد الشركة البريطانية (مورنينجتون بالإنجليزية Mornington) وأحكموا الحصار على أسطول القواسم الذي كان لا يزال بالقرب من سواحل جزيرة قشم رغم محاولات القواسم لفك ذلك الحصار البريطاني العماني عن الجزيرة.

الهدنة:

وأرسل القواسم إلى سيد بدر بن سيف يعرضون وإبرام هدنة بين الطرفين المتحاربين ورحب بدر بن سيف بهذا العرض لرغبته الشديدة في عودته إلى مسقط التي كانت تشهد

اضطرابات داخلية، واتفق الطرفان على أن يعيد القواسم السفينة (تريمر بالإنجليزية Trimmer) التابعة للشركة البريطانية خلال خمسة وعشرين يوماً وعلى إبرام هدنة بينهما لمدة سبعين يوماً.

اتفاق:

وقع الطرفان على اتفاقيتهما في ٦ فبراير عام ١٨٠٥ م وتتص بنودها كما ذكر (أتشيسون بالإنجليزية Aitchison) على إقامة سلام بين الشركة البريطانية وسلطان بن صقر القاسمي زعيم القواسم وأتباعه، احترام كلا الطرفين لعلم وممتلكات وتوابع الطرف الآخر، على أن يدفع القواسم غرامة مالية كبيرة إذا ما خرخوا الاتفاق.

كذلك نصت الاتفاقية على أن يتغاضى الكابتن سيتون عن المطالبة بحمولة السفينتين تريمر وشانون وأن يقدم القواسم المساعدة والحماية للسفن البريطانية التي تجنح إلى شواطئهم ويقوموا بتزويدها بالوقود أو الماء.

أخيراً وبعد أن تم التصديق على الاتفاقية وإقرارها يُسمح للقواسم بزيارة الموانئ البريطانية من سورات حتى البنغال وقد وقع الاتفاقية عن البريطانيين الكابتن سيتون الوكيل البريطاني في مسقط وعن القواسم عبد الله بن كروش ثم اعتمدها سلطان بن صقر القاسمي زعيم القواسم ثم الحاكم العام البريطاني في الهند في ٢٩ إبريل ١٨٠٦ م.

الاتفاقية:

نصوص اتفاقية السلام (قلنامة) نصت على ما يلي:

قلنامة أو توقيع اتفاقية معاهدة بين الشيخ عبد الله بن كروش نيابة عن الشيخ سلطان بن صقر بن راشد القاسمي والكابتن ديفيد ستون نيابة عن شركة الهند الشرقية في بندر عباس في ٦ فبراير ١٨٠٦ م:

مادة (١) سيكون سلاماً بين شركة الهند الشرقية البريطانية الموقرة وسلطان بن صقر القاسمي وجميع توابعه ورعاياه على سواحل شبه جزيرة العرب وفارس وهم سيحترمون علم شركة الهند الشرقية وممتلكاتها أينما وكيفما يكونون وبالمثل يكون سلوك شركة الهند الشرقية نحو القواسم.

مادة (٢) إذا خالف القواسم حكم المادة المذكورة آنفاً فإنه تحقق عليهم غرامة مقدارها ٣٠,٠٠٠ دولار وبهذا الشرط فإن الكابتن ديفيد ستون يوافق أن يستلم من الأمير سلطان بن صقر السفينة تريمر الراسية الآن في مسقط وأن يتنازل عن المطالب بحمولة مدافع هذه السفينة وكذلك عن شانون.

مادة (٣) إذا وجدت ممتلكات بريطانية في أسطول الصيد فيجب أن ترد.

مادة (٤) أي سفينة بريطانية ترسو على شواطئ القواسم للتزود بالطعام والماء أو تضطر إلى اللجوء للشاطئ بسبب حالة الجو أو أي سبب آخر يجب أن يساعدها القواسم ويؤمنوا لها الحماية، وأن يحافظوا على ممتلكاتها وأن يسمحوا لها باللجوء أو الرحيل حسبما يراه أصحابها مناسباً بدون مقابل أو طلب.

مادة (٥) إذا أجبر الأمير سعود القواسم على الخروج عن اتفاقية السلام هذه، فيجب عليهم وفي جميع الحالات إرسال إنذار قبل ثلاثة أشهر.

مادة (٦) حين تتم المصادقة على هذه المعاهدة فيمكن للقواسم أن يترددوا على الموانئ البريطانية من سورات إلى البنغال كما كان الحال سابقاً.

توقيع

عبدالله بن كروش

توقيع

ديفيد ستون

وقد صدق عليها الشيخ سلطان بن صقر كما صدق حاكم الهند العام على المعاهدة في ٢٩ أبريل ١٨٠٦ م.

تجدد النزاع بين القواسم وعمان:

في أعقاب اغتيال حاكم مسقط السيد بدر بن سيف في عام ١٨٠٦ م وتولي السيد سعيد بن سلطان مقاليد الحكم في عمان، تجدد النزاع بصورة خطيرة بين القواسم والعمانيين خاصة بعد ازدياد قوة القواسم الذين تمثلت خطورتهم في البحر، كما شعر السيد سعيد بن سلطان بخطورة حلفائهم من الوهابيين على اليابسة، مما شكل تهديداً خطيراً لتجارة عمان.

سارع القواسم بزعامة سلطان بن صقر إلى التحرك لاستعادة خورفكان التي كان قد استولى عليها حاكم مسقط سعيد بن سلطان من قبل، بعد قتال عنيف انسحب حاكم مسقط من خورفكان وتبعه القواسم حتى اقتربوا من مدينة صحار العمانية، أما الوهابيون فقد تمكن قائد قواتهم مطلق بن محمد المطيري من الاستيلاء على المدن العمانية نزوى وبهلا ومطرح مما كان يعني تهديداً خطيراً لمعقل سعيد بن سلطان في مدينة مسقط.

موقف شركة الهند الشرقية من النزاع:

في خضم هذا الصراع الدائر بين حاكم مسقط من جهة والقواسم وحلفائهم من الوهابيين من جهة أخرى كان موقف شركة الهند الشرقية البريطانية في بادئ الأمر يتسم بالحياد التام مما دفع بسعيد بن سلطان إلى عقد اتفاقية سلام مع القواسم وحلفائهم من الوهابيين في نهاية عام ١٨٠٨ م، وتعكس شروط الاتفاقية خضوع السيد سعيد بن سلطان للقواسم وحلفائهم، ولم يكن سعيد بن سلطان عازماً على استمرار هذا الخضوع

بل كان يسعى دائماً إلى الاستقلال التام. وحتى يبلغ هذا الهدف رأى أنه في حاجة إلى مساعدة خارجية من إحدى الدولتين المتنافستين على السيطرة على الخلیج العربي في ذلك الوقت هما بريطانيا وفرنسا وأبدت له حكومة شركة الهند الشرقية البريطانية في مومباي رغبتها في الوقوف إلى جانبه هذه المرة، خاصة أن الشركة البريطانية كانت تعد العدة للقيام بحملة ثانية على القواسم الذين تعاظمت قوتهم بشكل كان يهدد طريق التجارة البريطانية في الخليج والمحيط الهندي ورأى سعيد بن سلطان أن اشتراكه في هذه الحملة سوف يؤدي إلى توثيق عرى الصداقة بينه وبين البريطانيين وأنه بإمكانه الاستعانة بهم في تحقيق بعض تطلعاته التي كانت تهدف إلى استعادة الموانئ والجزر التي استولى عليها القواسم منه، كما أنه من المحتمل الاستفادة في كسب تأييدهم له ضد منافئيه أو ضد الحركات الانفصالية التي كانت تقوم في ممتلكاته في عمان من وقت إلى آخر.

الحملة البريطانية الثانية ١٨٠٩ م:

سعى مجلس رئاسة شركة الهند الشرقية البريطانية في مومباي إلى العمل على كبح جماح القواسم الذين باتوا يشكلون خطراً كبيراً على سفن الشركة المتجهة من وإلى موانئ الخليج العربي، وكان القواسم قد نقضوا اتفاقية السادس من فبراير عام ١٨٠٦م باشتراكهم مع الوهابيين في الهجوم على موانئ عمان مما أثار المخاوف لدى البريطانيين من حدوث المزيد من الاضطرابات العسكرية التي تؤثر على سير الملاحة في المنطقة، ورغم أن بريطانيا قد وقفت موقف الحياد التام كما أشير إلى ذلك في الصراع بين حاكم مسقط من جانب والقواسم وحلفائهم من الوهابيين من جانب آخر إلا أن تمادي القواسم في الهجوم على عدد من سفن الشركة البريطانية والاستيلاء عليها كان مبرراً كافياً لاتخاذ الشركة البريطانية التدابير اللازمة حول أعداد حملة عسكرية بحرية بريطانية ثانية ضد القواسم.

اشتباكات بحرية:

ففي أوائل مايو عام ١٨٠٨ م حدث اشتباك بين عدد من قوارب القواسم وبين طراد (فيوري بالإنجليزية Fury) وهو في طريقه من البصرة إلى بومباي ولكنه تمكن من صد القوارب بعد أن كبدها خسائر كبيرة في الأرواح، وعند وصول الطراد فيوري إلى بومباي لم يلق قائد الطراد أي استحسان من مجلس رئاسة الشركة البريطانية لمقاومته الحماسية لقوارب القواسم بل تلقى تعنيفاً قاسياً من الحاكم العام البريطاني في بومباي شخصياً نظراً لعصيانه الأوامر التي تحظر على سفن الشركة التجارية الاشتراك في أعمال عسكرية بحرية.

وفي مايو عام ١٨٠٨ م هاجم القواسم السفينة التجارية (مينرفا) Minerva التابعة للمستر مانستي بالقرب من رأس مسندم وهي في طريقها من بومباي إلى البصرة وتمكن القواسم في هذه المرة من الاستيلاء عليها وتفريغ حمولتها في رأس الخيمة.

وفي العشرين من أكتوبر عام ١٨٠٨ م هاجم القواسم الطراد البريطاني (سيلف بالإنجليزية Sylph) واستولوا عليه وسحبوه إلى رأس الخيمة وأسروا العديد من بحارته ومن بينهم زوجة الكابتن (روبرت تايلور بالإنجليزية Captain Robert Taylor) وكذلك قائد الطراد الذي أعدمه القواسم وكان حمولة الطراد سيلف حوالي ثمانية وسبعون طنًا وعلى سطحه ثمانية مدافع وكان هذا الطراد هو أحد قطع الأسطول للسير (هارفورد جونز بالإنجليزية Sir Harvord Jones) في بعثته إلى بلاط شاه فارس.

الاستعداد للحملة الثانية:

وهكذا دفعت تلك المناوشات العسكرية بين القواسم وسفن شركة الهند الشرقية البريطانية رئاسة الشركة القيام بالحملة الثانية وقد طلب السيد سعيد بن سلطان حاكم

عمان الاشتراك في تلك الحملة وبالفعل تحركت في ٧ سبتمبر عام ١٨٠٩م حملة قوية من بومباي بقيادة الكولونيل سميث والكابتن جون وين رايت وعين الكابتن سيتون مسئولاً سياسياً لها وتكونت الحملة من (السفينة تشيفون) ستة وثلاثون مدفعاً و(السفين كارولين) ستة وثلاثون مدفعاً وطرادات الشركة (مورنينجتون) و(تيرنيت) و(أورور) و(ميركوري) و(نوتيلوس) و(برنس أوف ويلز) وكان الهدف الأساسي لتلك الحملة تدمير القوة البحرية للقواسم تدميراً تاماً وإطلاق سراح الرعايا البريطانيين والهنود وإعادة بعض المواقع التي انتزعتها القواسم في خليج عمان إلى سلطان مسقط، وصدرت التعليمات إلى قيادة الحملة لتحقيق ذلك الهدف حسب يوميات القسم السياسي لرئاسة الشركة البريطانية، وكانت التعليمات تحتوي على كافة المعلومات المهمة عن الساحل العربي من الخليج وخليج عمان وتاريخ القبائل العربية القاطنة في هذه المناطق وخاصة القواسم الهدف الرئيسي لقيام هذه الحملة.

الهجوم على رأس الخيمة:

وصلت الحملة البريطانية إلى مسقط حيث ظلت عدة أيام، ناقش خلالها قادتها الخطط مع السيد سعيد بن سلطان حاكم عمان وفي ١١ نوفمبر عام ١٨٠٩م وصلت سفن الحملة رأس الخيمة [١] ولكن ضحالة المياه أمام سواحل رأس الخيمة اضطرت السفن إلى الوقوف على مسافة تتراوح بين ميلين وأربعة أميال وبدأت السفن قصف المدينة طوال يوم ٢ نوفمبر من نفس العام.

دافع القواسم ببسالة عن مدينة رأس الخيمة بيد أن البريطانيين تمكنوا في صباح يوم ١٣ نوفمبر عام ١٨٠٩م من فتح ثغرة في دفاع المدينة واندفعوا منها إلى داخلها وعند الظهر تمكنوا من احتلال وسط المدينة في حين ظلت الأجزاء الشمالية منها في أيدي القواسم وشرعت سفن الشركة بعد ذلك في تدمير وإحراق أسطول القواسم.

ترددت الأنباء عن اقتراب قوات كبيرة من الوهابيين في اتجاه رأس الخيمة ولما كانت تعليمات الرئاسة الصادرة للسفن البريطانية تحظر عدم الاشتباك مع الوهابيين في عمق اليابسة من أراضي رأس الخيمة فقد أصدر قادة الحملة في صباح يوم ١٤ نوفمبر عام ١٨٠٩م أوامره بعودة الجنود البريطانيين إلى سفنهم وطراداتهم حتى لا تتورط القوات البريطانية في معارك برية قد لا يكون النصر حليفها فيها.

الهجوم على ملحقات رأس الخيمة:

غادرت الحملة رأس الخيمة إلى لنجة ميناء القواسم الواقع على الساحل الشرقي للخليج العربي واستولت عليه دون مقاومة في ١٧ نوفمبر عام ١٨٠٩م بينما توجهت السفينة (كارولين بالإنجليزية Caroline) بالاشتراك مع سفن حاكم مسقط سعيد بن سلطان في ٦ ديسمبر عام ١٨٠٩م للهجوم على خورفكان وكلبا وشناس لاستعادتها من قبضة القواسم وتم ذلك في ٣١ ديسمبر عام ١٨٠٩م.

في نفس الوقت تحرك الطرادان ترينيت ونوثيلوس نحو جزيرة قشم وميناء لافت لإخضاعها حيث كانت توجد قوة للقواسم محصنة ومزودة بالمباريس والمدافع، وبدأت الاشتباكات بين الطرفين بصورة عنيفة وفي ٢٨ نوفمبر عام ١٨٠٩م تم الاستيلاء على الميناء وحرقت سفن القواسم الموجودة هناك وعددها عشر سفن.

نتائج الحملة:

وقد أعرب قائد الحملة الكولونيل سميث في تقرير له إلى مجلس رئاسة الشركة البريطانية في بومباي عن أمله في أن يكون القواسم قد تلقوا درساً جيداً من هذه الحملة. وعلى الرغم من عنف تلك الحملة العسكرية البحرية التي قامت بها سفن الشركة البريطانية ضد القواسم إلا أنها لم تأت بنتائج إيجابية بشكل كاف ولم تحقق كل الأهداف

التي قامت من أجلها، فلم تتمكن الحملة البريطانية الثانية مثلاً من تدمير كافة سفن القواسم إذ عندما علم القواسم باقتراب الحملة قاموا بإخفاء العديد من سفنهم في أخوار عميقة غرب رأس مسندم.

ما لم يتحقق من أهداف الحملة:

أما عن هدف الحملة الخاص بإعادة بعض المواقع التي انتزعتها القواسم من سلطان مسقط إليه فلم تعد بفائدة لأنه على الرغم من عودة تلك المواقع إلى حوزته إلا أن تعاونه مع الحملة البريطانية جلب عداة الوهابيين الذي ظل يعاني منه طويلاً.

ما تحقق من الحملة:

إن ما تحقق من أهداف الحملة الثانية كان احترام القواسم للسفن التجارية البريطانية أو تلك التي تحمل أعلاماً بريطانية وكان الإجراء الذي اتخذته رئاسة الشركة في بومباي لأول مرة في أعقاب الحملة هو فرض الحظر على تصدير الأخشاب اللازمة لصناعة السفن من موانئ الهند إلى موانئ الخليج بناء على نصيحة المستر مانستي المقيم البريطاني في البصرة وكان الهدف من هذا الإجراء حرمان القواسم من بناء سفن جديدة.

عودة القواسم إلى البحر:

بعد الحملة الثانية ساد اعتقاد لدى رئاسة الشركة في بومباي بعجز القواسم عن القيام بأي نشاط جديد في البحر إلا أنه لم يمض وقت طويل حتى استعاد القواسم قوتهم واستأنفوا نشاطهم البحري وازداد نشاط القواسم العسكري بدرجة كبيرة خاصة في عام ١٨١٥م عندما أصدر زعيمهم الشيخ حسن بن رحمة أوامره إلى وحداته البحرية في القضاء على كل ما يصادفها من سفن بريطانية وهندية الأمر الذي دفع الشركة البريطانية إلى تجهيز حملة عسكرية بحرية ثالثة ضد القواسم.

الحملة البريطانية الثالثة في عام ١٨١٦ م:

لم تتوقف نشاطات القواسم البحرية المناوئة للحركة التجارية وللسفن التابعة لشركة الهند الشرقية البريطانية ولغيرها رغم الحملة العسكرية الثانية ضدهم مما اعتبر خرقاً لاتفاقية عام ١٨١٤م ومن ثم جاء التفكير في إيفاد حملة بريطانية ثالثة في عام ١٨١٦م فقد وصلت إلى رئاسة الشركة البريطانية في بومباي معلومات بأن القواسم مدوا نشاطهم حتى البحر الأحمر معترضين القوافل التجارية بين الهند ومخا كما وصلت إلى رئاسة الشركة شكوى من تجار سورات بأن القواسم استولوا على ثلاثة سفن من سورات عليها بضائع تقدر بمئات الآلاف من الروبيات.

اشتباكات بين القواسم وسفن بريطانية وأمريكية وفرنسية:

وفي شهر فبراير عام ١٨١٦م اشتبكت دورية بحرية للقواسم مع الطراد البريطاني اورورا ذي الأربعة عشر مدفعاً وكان هذا الطراد يقوم بحراسة سفينة عمانية ذكرت المصادر البريطانية أنها كانت تحمل أموالاً وبضائع للسيد سعيد بن سلطان حاكم مسقط لكن القواسم لم يتمكنوا من الاستيلاء على السفينة العمانية حيث واجهوا مقاومة عنيفة وخلال شهر مارس عام ١٨١٦م هاجم القواسم عدداً من السفن البريطانية والأمريكية والفرنسية من بينها السفينتين البريطانيتين سنتر وماكولاي والسفينة الأمريكية فارس وسفينة فرنسية كانت قادمة من موريشيوس.

وقد أثارت تلك العمليات العسكرية البحرية التي قام بها القواسم غضب رئاسة الشركة البريطانية في بومباي واعتبرت أن قيام القواسم بخرق اتفاقية عام ١٨١٦م والتي أنهت الحملة البريطانية الثانية وتشكل تحدياً صارخاً لنفوذ الشركة البريطانية في مياه الخليج العربي والمحيط الهندي.

وتذكر الوثائق البريطانية في بومباي أن القواسم بثوا الرعب في المنطقة حتى أن المستر بروس المقيم البريطاني في بوشهر لم يجد قارباً لينقل إلى زعيم القواسم رسالة احتجاج على تلك الأعمال العسكرية البحرية.

استعداد للهجوم على رأس الخيمة:

حينئذ بادرت الرئاسة في سبتمبر عام ١٨١٦ م بإرسال حملتها الثالثة ضد القواسم بقيادة الكابتن بريدجز قائد السفينة البريطانية تشالنجر ومعها الطرادين ميركوري وفيستال لمرافقة المستر بروس لاستعادة حمولة سفن تجار سورات التي استولى عليها القواسم في خليج عدن وأعطيت تعليمات إلى الكابتن بريدجز بعدم اتخاذ أي موقف هجومي ضد القواسم قبل أن يتم تدعيم القوة المرافقة له لعدم قدرة القوة البحرية البريطانية الموجودة في الخليج في تلك الفترة على مواجهة أسطول القواسم، ووصل أسطول بريدجز إلى ميناء بوشهر في أوائل أكتوبر عام ١٨١٦ م ثم أبحر في الثامن عشر من نوفمبر عام ١٨١٦ م إلى شاطئ رأس الخيمة معقل القواسم وبدأت قيادة الحملة في السادس والعشرين من نوفمبر عام ١٨١٦ م محاولة استعادة حمولة سفن سورات بالطرق السلمية بيد أن المحاولة باءت بالفشل ولاحظ قائد الحملة أن رأس الخيمة قد أعيد تحصينها جيداً بعد حملة عام ١٨٠٩ م وعبر بيكنجهام الكاتب البريطاني المرافق للحملة عن دهشة لأن القواسم الذين دمر أسطولهم خلال حملة عام ١٨٠٩ م استعادوا بسرعة مذهلة قوتهم البحرية العسكرية وغطوا بسفنهم البحار من مياه خليج الفارسي وحتى مياه المحيط الهندي.

التفاوض مع القواسم:

وتجدر الإشارة إلى أن زعيم القواسم الشيخ حسن بن رحمة قد رد على طلبات القادة البريطانيين بردود غير مرضية لهم حيث أكد حسن بن رحمة بأنه لم يخرق

اتفاقية عام ١٨١٤م ولكنه لا يعترف بالهنود كتابعين للبريطانيين وبالتالي لا يمكن اعتبار السفن الهندية كالبريطانية أما عن بضائع سفن سورات الثلاث فلا يمكن إعادتها لأنها قسمت منذ وقت طويل.

انسحاب البريطانيين ورجوعهم وبدء الهجوم:

وبينما كان قائد الحملة الكابتن بريدجز والمقيم البريطاني في بوشهر المستر بروس يناقشان رد زعيم القواسم هبت من الشمال الغربي عاصفة قوية أجبرت الأسطول البريطاني على الخروج إلى وسط البحر بالقرب من جزيرة قشم ولم يتمكن الأسطول البريطاني من العودة إلى رأس الخيمة إلا في الثلاثين من نوفمبر عام ١٨١٦مواعيد طلب التعويض من الشيخ حسن بن رحمة ولكنه رفض مرة أخرى ورأى المستر بروس أن يعبر عن استياء حكومته فاتفق مع الكابتن بريدجز الذي تجاهل التعليمات التي لديه بعدم اتخاذ أي موقف هجومي على إطلاق النار على سفن القواسم الراسية في الميناء ورد القواسم بالمثل وكانت نيران القواسم أكثر دقة ومن ثم فلم يكن أمام بريدجز سوى التوقف عن إطلاق النار والعودة بعيداً عن ساحل رأس الخيمة.

وقد أدت مخالفة قيادة الحملة البريطانية الثالثة للتعليمات الصادرة إليها والاشتباك مع القواسم وفشلها في تحقيق أهدافها إلى نتيجة عكسية إذ استهان القواسم بالقوة البريطانية وزال ترددهم في مهاجمة سفن الشركة البريطانية ولعل من أهم نتائج هذه الحملة زيادة ثقة القواسم في أنفسهم واعتقادهم أن البريطانيين- رغم تفوقهم من ناحية السفن والتسليح عاجزون عن مقاومتهم.

ما بعد الحملة البريطانية الثالثة:

وما إن رحلت الحملة البريطانية الثالثة عن رأس الخيمة حتى بدأت مرحلة جديدة من

نشاط القواسم استمرت حتى عام ١٨١٩ م وفي هذه المرحلة وصلت قوة القواسم إلى أقصى مدى لها، وهكذا أصبح من المحتم على مجلس رئاسة الشركة البريطانية في بومباي القيام بعمل عسكري كبير يكسر هيبة القواسم ويعمل على ترسيخ الوجود البريطاني في الخليج العربي، وقد ساعدت الظروف التاريخية في الهند الشركة البريطانية على اتخاذ تلك الخطوة إذ صارت للشركة في عام ١٨١٨ م السلطة العليا في شبه القارة الهندية وأصبحت تمتلك بصفة مباشرة وادي الكنج حتى دلهي وموطن الماراثا بأقاليم الدكن والمنطقة الساحلية المطلة على المحيط الهندي والمناطق الساحلية الممتدة من البنغال إلى الجنوب وأصبح مركز الشركة البريطانية قوياً ولا سبيل إلى زحزحته وتمكنت بذلك من إظهار قوتها في منطقة المحيط الهندي.

ولأول مرة منذ عام ١٨١٨م وحتى قبيل قيام ثورة الاستقلال الهندية في عام ١٨٥٧م أصبح لدى رئاسة الشركة البريطانية في الهند قوات متوفرة للعمل في خارج شبه القارة الهندية دفاعاً عن مصالحها ومصالح أتباعها من التجار الهنود وعندما قامت قوات محمد علي باشا في مصر بالقضاء على الوهابيين -حلفاء القواسم- في عقر دارهم في الدرعية في عام ١٨١٨م رأت رئاسة الشركة البريطانية في بومباي توجيه حملة عسكرية بحرية قوية رابعة للقضاء على خطر القواسم نهائياً دون خوف من التورط في حرب مع القوات الوهابية في البر.

الحملة البريطانية الرابعة في عام ١٨١٩ م:

وجدت حكومة بومباي أن الفرصة متاحة لها لغزو القواسم والقضاء على قواعدهم وأسطولهم البحري وتقليص نفوذهم في مدن وموانئ الخليج العربي بعد أن تم القضاء على حلفائهم السعوديين الأمر الذي اضطر الشيخ حسن بن رحمة إلى محاولة تسوية المشاكل البحرية مع الإنجليز وذلك في مارس ١٨١٩ م فانتهاز الشيخ الفرصة التي سنحت

له عندما وردت إليه رسالة بعث بها قائد الأسطول الإنجليزي في الخلیج العربي الكابتن لوك في البحرين بشأن تبادل الأسرى بين الطرفين.

رغم ذلك كانت حكومة بومباي تستعد للقيام بحملة كبرى ضد القواسم فعلى إثر عودة السلام إلى أوروبا بالقضاء على نابليون وتستعد بريطانيا بتفوق حاسم في البحار الهندية من حروب في المهرات كما أسلفنا الذكر وجدت أن المجال قد فتح أمامها لجعل الخليج العربي منطقة نفوذ بريطانية بشكل مطلق وزادت حكومة بومباي في تلك الفترة التي أعقبت رفض الزعيم من الدوريات المسلحة في الخليج العربي وفي ١١ مارس ١٨١٩ م قام الكابتن لوك باعتراض تشكيل بحري قاسمي على الرغم من أنهم كانوا يرفعون علم الهدنة كما جاء في تقرير لوك فإن الطرادات البريطانية هاجمت بعنف ولكن بعد معركة قصيرة وتمكنت السفن القاسمية من الانسحاب.

تنسيق البريطانيين مع العمانيين والمصريين:

رأت حكومة بومباي في التنسيق في خططها الرامية للقضاء على القواسم مع كل من محمد علي باشا والسيد سعيد بن سلطان حاكم عمان وفي ٢ يناير ١٨١٩ م كتب الحاكم البريطاني العام في الهند فرانسيس راودون هاستنجر برسالة إلى إبراهيم باشا قائد قوات محمد علي باشا يهنئه على انتصاره على آل سعود واستيلائه على معقلهم في الدرعية ويدعوه للقيام بعمل مشترك ضد القواسم.

أوفدت حكومة بومباي الكابتن فورستر سادلير أحد ضباط الفرقة السابعة من قوات المشاة الهندية لمقابلة إبراهيم باشا أما بالنسبة لحاكم مسقط سعيد بن سلطان فقد تبين لسادلير أن حاكم مسقط لا يحبذ فكرة التعاون مع إبراهيم باشا إذ لمح سعيد للكابتن سادلير أن حكمه قد يتعرض للخطر إذا قبل التعاون مع المصريين كما أن السيد سعيد لا يحبذ ظهور منافس لآماله في منطقة الخليج وبعد مقابلة سادلير مع إبراهيم باشا وتحديثه

معه في شأن الحملة على القواسم فشل سادلير في إقناع إبراهيم باشا في الموافقة على مقترحاته مما اضطره إلى العودة إلى الهند عن طريق جدة في ١٤ فبراير ١٨١٩ م الأمر الذي جعل حكومة بومباي تخطط في الانفراد بقوات الشركة لضرب القواسم وتدمير قوتهم البحرية معتمدة في ذلك على تقرير استخباري وضعه روبرت تايلور عن مواقع وموارد الموانئ الرئيسية السياسية.

استعداد بريطانيين للهجوم:

قررت حكومة الهند تصفية الحساب العسكري مع القواسم بصورة نهائية حيث بوشرت الاستعدادات حينما أصدر الحاكم العام للهند الماركيز هاستنكر تعليماته إلى حاكم بومباي بأن يقوم في أقرب فرصة بوضع تصوره عن حجم وطبيعة القوة المطلوبة لهذه العملية، وإيفاده بحجم القوات القاسمية، حيث أرسلت لحكومة بومباي من خلال تقارير ضباط البحرية والوكلاء، أن قوة القواسم تقدر بتسع وثمانين (٨٩) سفينة، ومائة وإحدى وستين (١٦١) سفينة أصغر حجماً، وأن عدد رجالهم المسلحين يبلغ ١٠٣٠٠ رجل.

وعلى هذا الأساس تم وضع خطة الحملة البريطانية على رأس الخيمة ففي الأول من أكتوبر ١٨١٩ م اختير الميجور السير وليام كرانت كير قائداً عاماً للحملة، وفي يوم ٢٧ أكتوبر استلم الجنرال كير الأوامر والتعليمات الأولية للحملة وكانت كما يلي :

المرحلة الأولى من الخطة:

١. هدف الحملة هو رأس الخيمة.
٢. يجب تدمير كافة السفن القاسمية الحربية والمدنية الموجودة في المدينة أو حولها.
٣. تدمير كافة القواعد العسكرية والحصون القاسمية على الساحل.

٤. عدم تورط المشاة أو مشاة البحرية بالتوغل إلى داخل رأس الخيمة إلا بالقدر الذي يحقق التدمير التام للقواعد العسكرية وجيوب المقاومة.

٥. إذا تم الاستيلاء على رأس الخيمة فيجب ترك حامية عسكرية هناك إلى إشعار آخر.

المرحلة الثانية من الخطة:

فإذا تم إنجاز المرحلة الأولى من الخطة بنجاح فستكون المرحلة الثانية تدمير الأسطول القاسمي والقواعد العسكرية القاسمية في أم القيوين وعجمان والشارقة وبلدة الرمس والجزيرة الحمراء.

المرحلة الثالثة من الخطة:

فإذا تمت المرحلة الثانية بنجاح تكون المرحلة الثالثة من الخطة تدمير الأسطول القاسمي والقواعد العسكرية القاسمية في الشاطئ الإيراني وتكون الأهداف هناك موانئ لنجدة وخارج أي ميناء آخر يحتمل وجود سفن قاسمية فيها.

حال الشيخ حسن بن رحمة قبل الحملة:

ووجد الشيخ حسن بن رحمة شيخ رأس الخيمة أن أصدقاءه تخلوا عنه، وحاول سلطان بن صقر الذي استعاد السلطة في الشارقة وراشد بن حميد شيخ دبي الذي كان في تحالف دائم مع القواسم، التحالف مع السيد سعيد حاكم مسقط وأنه لم يعد في إمكان الوهابيين مساعدته بعد أن قضى عليهم إبراهيم باشا ورفض الإنجليز العرض الذي تقدم به المقيم الإنجليزي في بوشهر لإقامة سلام بينهما لم يجد سوى أن يطلب المساعدة من الموانئ القاسمية على الساحل الشرقي للخليج خاصة لنجدة التي كانت في

ذلك الوقت من أكبر الموانئ على ذلك الشاطئ، ووافق شيخ نجد على تقديم المساعدة إلى حسن بن رحمة وأن يقوم أسطول بنقل الإيرادات من البلح من البصرة إلى رأس الخيمة لإمداد المدافعين عنها والمتوقع فرض حصار عليهم.

تحصينات رأس الخيمة:

وكانت تحصينات رأس الخيمة في ذلك الوقت كما يصفها أحد ضباط بحرية بومباي عبارة عن سور مواجه للبحر جيد البناء يرتفع حوالي تسعة أقدام وسمكه قدمان كما توجد عدة أبراج حوله ارتفاع كل منها حوالي عشرين قدماً وإلى الجنوب من المدينة توجد قلعة مربع وكانت أحسن من أية قلعة شيدت في منطقة الخليج كلها وقبل وصول الحملة نقل جزء كبير من الممتلكات في رأس الخيمة إلى مزارع النخيل وكذلك نقل النساء والأطفال وتولى حسن بن رحمة وأخوه إبراهيم بن رحمة إعداد المدينة للدفاع.

في الطريق من بومباي إلى رأس الخيمة:

وفي ٢ نوفمبر عام ١٨١٩م غادر الميجور جنرال وليام كرنث كير بومباي متجهاً إلى مسقط على ظهر السفينة ليفربول تصحبه سفن الحملة ثم غادر إلى مسقط ١٨ نوفمبر عام ١٨١٩م متجهاً إلى جزيرة قشم ومنها توجه على ظهر السفينة لفربول إلى رأس الخيمة تصحبه السفينة بناريس بقيادة الكابتن كولير وكان فصل الرياح الشمالية يقترب بسرعة وأصبح واضحاً أن أي تأخير في إنزال القوات سوف يقضي على نجاح الحملة ولذلك تم إرسال السفينة بناريس الجزيرة قشم لتستعجل وصول قوارب النقل اللازمة للهجوم.

بدء الحملة على رأس الخيمة:

وفي ٣ ديسمبر ١٨١٩م هبط ضباط وجنود الحملة على رأس الخيمة تحت غطاء مدفعية الزوارق والسفن المسلحة للأسطول وتم الإنزال تحت إشراف الكابتن لوش وعلى

الجانب الآخر بادر القواسم بتعزيز وسائل دفاعهم حيث أقاموا سوراً حول مدينتهم وأخذوا يصدون الهجوم البريطاني بمدافعهم بيد أن القواسم خسروا هذه المعركة والتي استمرت ٦ أيام من ٣ ديسمبر إلى ٩ ديسمبر عام ١٨١٩ م حيث كان عدد قتلى العرب ألف قتيل وجريح وأسير ولم تستطع قوات القواسم الصمود أمام هذه الحملة البريطانية فائقة التسليح بالنسبة لهم فقرر زعيم القواسم حسن بن رحمة المبادرة بإعلان الاستسلام ورجاله إلى قائد الحملة الميجور جنرال كير وحيث وصلت قوات كير إلى رأس الخيمة ودمرتها تدميراً وتم إنزال العلم القاسمي الأحمر وتم رفع العلم البريطاني.

ما بعد الحملة البريطانية الرابعة:

وكان لهزيمة قواسم رأس الخيمة واحتلال الإنجليز للمدينة ثم استيلاؤهم على قلعة ضاوية التي كان العرب يعتقدون أنها بلغت من المناعة درجة يصعب معها الاستيلاء عليها أثره على باقي القواسم الذين لم يستطيعوا الصمود حيث أعلنوا استسلامهم إلى قائد الحملة جنرال كير وكان من وصل رأس الخيمة الشيخ قضيب بن أحمد شيخ الجزيرة الحمراء الذي أتى بعد أن أعطاه كير الأمان وشجع هذا حسن بن رحمة وسلم نفسه بوعده الأمان حيث تبين أن احتجازه سؤدي إلى هياج أهل رأس الخيمة وبعد أن وصل سلطان بن صقر شيخ الشارقة إلى المدينة وتبعه محمد بن هزاع شيخ دبي كما وصل أيضاً الشيخ شخبوط بن ذياب والد طحنون شيخ أبوظبي في يناير أطلق كير سراح الشيخ حسن بن علي بن عبد الرحمن العنزي-شيخ الرمس- وأنصاره لتسهيل التفاوض معه من ناحية وخوفهم أن يموت أحد أنصاره في الأسر بعد أن انتشر بينهم المرض.

المعاهدات التمهيدية للمعاهدة العامة للسلام ١٨٢٠م:

المعاهدة العامة للسلام ١٨٢٠ معاهدة وقعت بين حكام ولايات الساحل المتصالح والإمبراطورية البريطانية تحت إشراف السير وليام كير كانت تنص المعاهدة

على عدم القرصنة في الخليج العربي وكما تمنع تجارة الاسترقاق والعبودية واستخدام كل السفن النافعة لصالح التاج البريطاني.

أول المعاهدات التمهيدية مع شيخ الشارقة:

كان الشيخ سلطان بن صقر القاسمي أول من يوقع معاهدة تمهيدية للمعاهدة العامة مع الجنرال كير وكانت نصوص المعاهدة التمهيدية كما يلي:

بسم الله الرحمن الرحيم

ليعلم جميع الناس أن سلطان بن صقر كان عند حضرة الجنرال السير وليام كران كير وقد تم الاتفاق بينهما على النصوص التالية:

المادة ١ يقوم سلطان بن صقر بتسليم كافة القلاع والسفن والمدافع الموجودة في الشارقة وعجمان وأم القيوين وتوابعها إلى الجنرال كير.

المادة ٢ يسلم سلطان بن صقر جميع السجناء الهنود إذا كان أحد منهم عنده.

المادة ٣ لن يسمح الجنرال للجيش (للقطاعات) أن تدخل المدن لنهبها وتخريبها.

المادة ٤ بعد تنفيذ هذه الالتزامات فإن سلطان بن صقر سينضم ويدخل في اتفاق السلام.

وبهذه الشروط فإن حالة العداء تكون قد انتهت بين الجنرال وبين سلطان بن صقر وأتباعه ولكن ستبقى مراكبهم محظوراً عليها دخول البحر.

تم في رأس الخيمة في ٦ يناير ١٨٢٠ م (مترجمة ترجمة دقيقة جي. بي. تومسون)

نقيب من الوحدة ١٧ لايت دراكون ومترجم

توقيع

اللواء (جنرال) و. كرانت كير

توقيع

سلطان بن صقر

ثاني المعاهدات التمهيدية مع شيخ رأس الخيمة:

ثم جاء الشيخ حسن بن رحمة الذي كان مصاباً بمرض شديد إثر المعركة والسجن وفي يوم ٨ يناير عام ١٨٢٠ م وقع المعاهدة التمهيدية التالية:

بسم الله الرحمن الرحيم

ليعلم جميع الناس أن حسن بن رحمة في حضرة الجنرال السير وليام كرانت كير وقد تم الاتفاق بينهما على النصوص التالية:

المادة ١ تبقى في يد الحكومة البريطانية بلدة رأس الخيمة والمحارة والأبراج القائمة في مزارع النخيل قرب البلدة.

المادة ٢ إذا كانت أي من سفن حسن بن رحمة في الشارقة أو أم القيوين أو عجمان أو أي مكان آخر يذهب إليه الجنرال بقواته يجب تسليمها للجنرال وسيترك سفن صيد اللؤلؤ وصيد الأسماك.

المادة ٣ يسلم حسن بن رحمة السجناء الهنود إذا كان أي منهم عنده.

المادة ٤ بعد تنفيذ هذه الالتزامات فسيسمح له بالانضمام إلى معاهدة السلم العام مع بقية العرب الأصدقاء المسلمين.

تم في رأس الخيمة قبل ظهر السبت ٨ يناير ١٨٢٠ م

توقيع:

دبليو كرانت كير (جنرال)

توقيع:

حسن بن رحمة

ثالث المعاهدات التمهيدية مع شيخ دبي:

وفي اليوم التالي وصل من دبي حاكمها القاصر محمد بن هزاع بن زعل إلياسي ومعه

نائب ووكيل عنه هو أحمد بن فطيس وجاءت المعاهدة التمهيدية كما يلي:

بسم الله الرحمن الرحيم

ليعلم جميع الناس أن محمد بن هزاع بن زعل — القاصر — ومعه أحمد بن فطيس كانا

في حضرة الجنرال السير وليام كرانت كير وهناك تم الاتفاق على النصوص التالية:

المادة ١ يسلم أهالي دبي إلى الجنرال السفن التي في دبي وتوابعها والمدافع الموجودة

في الأبراج وسيترك الجنرال مراكب صيد اللؤلؤ ومراكب صيد السمك.

المادة ٢ يسلم أهالي دبي كافة الأسرى الهنود إذا كان لديهم أحد منهم.

المادة ٣ لن يسمح الجنرال لقطاعاته الدخول إلى بلد لنهبها وسوف لن يدمر الحصون والأبراج.

المادة ٤ إذا تم تنفيذ هذه النصوص فلسوف يسمح لمحمد بن هزاع بن زعل وأتباعه بالانضمام إلى معاهدة السلم العامة أسوة بسائر العرب الأصدقاء المسلمين.

وبهذه الشروط فلسوف تتوقف حالة العداء بين بريطانيا وبين محمد بن هزاع وأتباعه باستثناء سريان الخطر على مراكبهم في البحر.

توقيع: الجنرال وليام كرانت كير.

مترجم: نقيب الوحدة ١٧ لايت دراكون ومترجم.

وقع بختم: أحمد بن فطيس.

شاهد على المعاهدة: الشيخ حمزة بن محمد شيخ جزيرة قشم.

وأعطيت نسخة مصدقة من المعاهدة إلى محمد بن هزاع.

رابع المعاهدات التمهيدية مع شيخ أبوظبي:

وفي يوم ١١ يناير ١٨٢٠ م وصل من أبوظبي الشيخ شخبوط بن ذياب بن عيسى آل

نهيان ليوقع المعاهدة التمهيدية التالية:

بسم الله الرحمن الرحيم

ليعلم جميع الناس أن الشيخ شخبوط بن ذياب بن عيسى آل نهيان كان في حضرة الجنرال السير وليام كرانت كير وقد تم الاتفاق بينهما على النصوص التالية :

المادة ١ إذا وجدت في أبوظبي أو أي مكان آخر تابع للشيخ شخبوط أي من سفن (القراصنة) التي صادفها أو قد يصادفها الجنرال في الحرب الحالية فيجب عليه أن يسلمها إلى الجنرال.

المادة ٢ سيسمح للشيخ شخبوط بالانضمام إلى المعاهدة العامة للسلم مع الأصدقاء العرب.

تم في رأس الخيمة ١١ يناير ١٨٢٠ م

موقع: اللواء كير.

موقع: الشيخ شخبوط بيده.

خامس المعاهدات التمهيدية مع شيخ الرمس وضاية:

وفي ١١ يناير ١٨٢٠ م جاء دور الشيخ حسن بن علي بن عبد الرحمن العنزي الذي كان يشغل منصب شيخ بلدة الرمس وضاية ووقع المعاهدة التمهيدية التالية:

بسم الله الرحمن الرحيم

ليعلم جميع الناس أن حسن بن علي في حضرة الجنرال السير وليام كرانت كير وقد تم الاتفاق بينهما على النصوص التالية.

المادة ١ يجب تسليم كافة السفن العائدة لحسن بن علي والموجودة في الشارقة أو أم القيوين أو عجمان أو أبوظبي أو أي مكان تذهب إليه قوات الجنرال فإن مثل هذه السفن تسلم للجنرال وسيترك الجنرال تلك التي تصيد اللؤلؤ ومراكب صيد السمك.

المادة ٢ يسلم حسن بن علي جميع السجناء والهنود إذا كان أي منهم لا يزال لديه.

المادة ٣ إذا تم تنفيذ هذا الاتفاق فسيسمح لحسن بن علي للانضمام ودخول في معاهدة السلم العام.

الموقع:

الجنرال كير

حسن بن علي.

وقد تم كتابة نسختين من كل معاهدة وتسلم كل من الموقعين نسخة منها.

ملاحظات على المعاهدات التمهيدية:

لم يوقع الجنرال كير معاهدات تمهيدية مع شيخ أم القيوين وشيخ عجمان وسنرى بعد أنهما وقعا على المعاهدة العامة فقط.

جميع الشيوخ وقعوا بأيديهم وأختامهم إلا شيخ دبي فقد وقع نيابة عنه السيد أحمد بن فطيس وذلك لصغر سنه (عمره عندئذ كان تسع سنوات).

لم يكن هناك شهود على هذه المعاهدات التمهيدية إلا المعاهدة الموقعة مع شيخ دبي وقد شهد عليها شيخ جزيرة قشم وهذا يرجع إلى أن شيخ دبي كان صغيراً ولم يوقع على المعاهدة بيده.

بدأت جميع المعاهدات بعبارة (ليعلم جميع الناس) أنها ذكرت لأن الإنجليز اتبعوا أسلوب القراءة لنشر وتعميم ما ورد في المعاهدات لذا فالعبارة السابقة توضع لتبنيه الناس بعدما تعلن وتقرأ للجميع تكون المعاهدة سارية ويعلمها الجميع وليس من يوقعها مع الجنرال كير.

في جميع المعاهدات ذكر اسم الشيخ فقط ولم يذكر بأنه حاكم الإمارة المعينة فمثلاً حضر الشيخ (الاسم فقط دون ذكر الإمارة التي يحكمها).

وقع ثلاثة شيوخ من إمارة رأس الخيمة هم الشيخ سلطان بن صقر القاسمي والشيخ حسن بن رحمة والشيخ حسن بن علي بن عبد الرحمن العنزي شيخ الرمس وذلك لأهمية الإمارة ولتعدد المسؤولين والقادة فيها ونظراً لأن الشيخ سلطان تولى حكم إمارة رأس الخيمة بعد الحملة مباشرة لذا فتوقيعه هنا عن إمارتي رأس الخيمة والشارقة معاً.

حرص الجنرال كير على أن ينص في كل معاهدة على تسليم كافة السفن العسكرية وغيرها ما عدا سفن صيد اللؤلؤ وصيد السمك وذلك طبعاً للقضاء على الأساطيل العربية في الخلج العربي وللقضاء على التجارة فالمنع يسري كذلك السفن التجارية والنتيجة النهائية هي انفراد إنجلترا بالسيطرة على التجارة في المنطقة كلها والقضاء على أي منافس لها في المنطقة.

المعاهدة العامة للسلام بين القبائل العربية والحكومة البريطانية ١٨٢٠ م:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل الصلح خيراً للأنام وبعد قد صار الصلح دائماً بين دولة سركار الإنجليز وبين الطوائف العربية حسب الشروط التالية :

المادة ١ يتوقف النهب والقرصنة بحراً وبراً إلى الأبد من جانب العرب المشتركين في هذا الاتفاق.

المادة ٢ إذا هاجم أي فرد من العرب المتقاعدين مسافراً ما برأ أو بحراً مهما كانت جنسيته بقصد النهب والقرصنة في غير حرب معترف بها — فسيعلن عدواً للجنس البشري فسيعتبر كأنما أبيع دمه وماله، إن الحرب المعترف بها هي التي يتم إعلانها جهاراً وتشنها حكومة أخرى، وأن قتل الناس سلب أموالهم بدون إعلان صريح من حكومة ما أو منها، يعتبر نهب وقرصنة.

المادة ٣ يحمل العرب المتصالحون في البر والبحر علماً أحمر يضم حاشية بيضاء ويكون عرض الأبيض في الحاشية مساوياً للعرض الأحمر ولهم الخيار أن يحمل هذا العلم شيئاً من الكتابة أو لا ويؤلف مجموع الأبيض والأحمر المعروف لدى البحرية البريطانية باسم بياضاً تخترقه حمرة وهذا سيكون علم العرب المتصالحين دون غيره.

المادة ٤ إن القبائل العربية المتصالحة ستستمر في علاقاتها مع بعضها كما أنها ستكون في الصلح مع الحكومة البريطانية ولن تحارب بعضها بعضاً والعلم سيكون رمزاً للأكثر.

المادة ٥ إن سفن العرب المتصالحين جميعاً ستحمل معها ورقة (سجلاً) تحمل توقيع الشيخ وتحتوي على اسم السفينة وطولها وعرضها وحمولتها وكذلك ستكون عندها وثيقة أخرى (من سلطة الميناء) تحتوي على توقيع الشيخ وعلى اسم المالك واسم الريان وعدد الرجال والسلاح ومن أين أبحرت ووقت إبحارها والميناء المتوجه إليه وإذا واجهت هذه السفينة سفينة بريطانية قدمت لها السجل والرخصة.

المادة ٦ من الممكن للعرب المتصالحين إذا أرادوا إرسال مندوب إلى دار المقيم السياسي في الخليج ومع ما يلزم من الوسائل ويبقى هنالك للقيام بأعماله مع دار المقيم

السياسي وللحكومة البريطانية إذا شاءت إرسال مندوب عنها إليهم على نفس المنوال وسيضيف المندوب توقيعه إلى توقيع الشيخ في الورقة (السجل) التي لسفنها والتي تحتوي على طول السفينة وعرضها وحمولتها بالأطنان ويجب أن يجدد توقيع المندوب سنوياً هذا وسيكون جميع هؤلاء المندوبين على نفقة الطرف الذي ينتمون إليه.

المادة ٧ إذا لم تتوقف أي قبيلة أو جماعة عن النهب والقرصنة فإن جميع العرب المتصالحين سيعملون ضدهم حسب طاقاتهم وظروفهم وسيجري اتفاق بهذا الخصوص بين العرب المتصالحين والبريطانيين عندما يحدث مثل هذا النهب والقرصنة.

المادة ٨ إن إعدام الناس بعد تسليم أسلحتهم هو عمل من أعمال القرصنة وليس أعمال الحرب المعترف بها فإذا أقدمت على ذلك العمل قبيلة أو جماعة ما سواء كانوا مسلحين أو غير مسلحين بعد أن يكونوا قد سلموا أسلحتهم فستعتبر مثل هذه القبيلة قد خرقت الأمن وسيشترك العرب المتصالحون في العمل ضدها مع الإنجليز وإن شاء الله فإن الحرب ضدها لن تتوقف حتى يعاقب أولئك الذين ارتكبوا تلك الفعل والذين أمروا بها.

المادة ٩ إن حمل الرقيق سواء كانوا رجالاً أم نساء أم أطفالاً من سواحل أفريقيا أو غيرها ونقلهم في السفن هو نهب وقرصنة وأن العرب المتصالحين لن يقوموا بعمل من هذا القبيل.

المادة ١٠ لسفن العرب المتصالحين التي تحمل العلم الأنف الذكر أن تدخل موانئ بريطانيا، موانئ حلفاء بريطانيا مادامت تستطيع الدخول ولها أن تباع وتشتري هناك فإذا هاجمها مهاجم فإن الحكومة البريطانية ستتهم في هذا الأمر.

المادة ١١ إن الشروط المتقدمة ستكون مشاعة لجميع القبائل وللأشخاص الذين يتمسكون

بها فيما بعد على هذه الصورة.

حررت في رأس الخيمة من ثلاثة نسخ ظهر السبت ٨ يناير ١٨٢٠ م وعليها وقع

المتعاهدون في الأماكن والتواريخ التالية:

وقعت في رأس الخيمة بعد تحريرها:

جرانيت كبير.

حسن بن رحمة.

شيخ خت والفيلة وسابقاً رأس الخيمة.

قضيب بن أحمد الزعابي.

شيخ الجزيرة الحمراء (جزيرة زعاب).

وقعت في رأس الخيمة يوم الثلاثاء ١١ يناير ١٨٢٠ م.

شيخ أبوظبي.

شخبوط بن ذياب بن عيسى آل نهيان.

وقعت في رأس الخيمة يوم الثلاثاء ١٥ أبريل ١٨٢٠ م.

شيخ الرمس - ضاية -

حسن بن علي بن عبد الرحمن العنزي.

وقعت في الشارقة نيابة عن محمد بن هزاع بن زعل شيخ دبي يوم الجمعة ٥
فبراير ١٨٢٠ م:

زايد بن سيف بن محمد .

نيابة عن الشيخ محمد بن هزاع .

وقعت في الشارقة ظهر الجمعة ٤ فبراير ١٨٢٠ م:

شيخ الشارقة:

سلطان بن صقر القاسمي .

وقعتها في الفيلة الأربعاء ١٥ مارس ١٨٢٠ م:

شيخ عجمان:

راشد بن حميد .

وفي الفيلة نفس اليوم وقعها:

شيخ أم القيوين:

عبد الله بن راشد .

نسخة من المعاهدة العامة مع العرب المتصالحين تحمل توقيعات الذين اشتركوا
وقدمت موقعة بإمضائي وختمي:

و . كرانت كير .

ج . ب . تومسون .

وفي نهاية النص العربي للمعاهدة وردت هذه الفقرة:

إذا بعد هذا حصل اشتباه من معني بعينه أو جزء من نص الشروط في هذه المعاهدة سواء كان النص الإنجليزي أو النص العربي فالنص الإنجليزي موثق به للتوضيح وله الصفة القاطعة. (وهو كما ينص في المعاهدة المعاصرة في النص الإنجليزي هو المعتمد والملمزم في حالة حصول أي اختلاف حول فقرة أو تفسير).

وفي شهر شباط من نفس العام بعث الجنرال برسالة إلى حكومة بومباي يعلمها بانتهاء كافة العمليات العسكرية، وعندما وصلت نصوص المعاهدة إلى بومباي أصيبت حكومة بومباي بخيبة أمل إذ اعتبرت نصوصها تساهلاً كبيراً من القائد البريطاني تجاه القواسم، وكان حاكم بومباي الجديد الفينستون قد أصدر تعليماته في نهاية العام الماضي لكي يعمل بها الجنرال كير ولكن تلك التعليمات لم تصل إلى كير في الوقت المناسب.

وكانت تلك التعليمات تنص على تدمير كل السفن العائدة للإمارات وأن يسمح للطرادات والسفن الحربية البريطانية بالدخول إلى ميناء من موانئ الإمارات للتفتيش وأخذ تعهد من الشخص الذي سيخلف حسن بن رحمة في حكم رأس الخيمة الولاء التام لبريطانيا كما يجب إعادة الدويلات القاسمية في الساحل الشرقي (يقصد في الساحل الإيراني) إلى حكامها السابقين، ويجب إبقاء قوة بحرية هناك، كما يجب منع تصدير الأخشاب إلى القواسم لمنعهم من بناء أسطول جديد.

رسالة حكومة الهند إلى الجنرال كير:

أرسلت حكومة الهند انتقادات إلى جنرال كير نصت على ما يلي:

١. كان من الواجب إبقاء الشيخ حسن بن رحمة القاسمي والشيخ حسن بن علي بن عبد الرحمن العنزي في السجن، وعدم إطلاق سراحهما.

٢. كان من الواجب عدم السماح للعرب ببناء الحصون والقلاع مستقبلاً.
٣. وكان من الواجب وضع نص صريح في المعاهدة يذكر أن السفن التي تتاجر بالرقيق سوف تتعرض للمصادرة.
٤. كان من الواجب تقييد الشيوخ ببناء نوع واحد من السفن الصغيرة ليسهل على الطرادات اللحاق بها.
٥. كان يجب منح سلطان مسقط السيادة على الخليج واستخدام بحريته لضبط الأمن في الخليج.

دافع كير عن المعاهدة التي عقدها موضحاً أنه إذا كان عليه أن يفرض على شيوخ القواسم إجراءات أكثر تشدداً فإن ذلك كان يتطلب قيامه بمزيد من العمليات ومطاردتهم إلى الداخل، وهذا يتناقض مع التعليمات الصادرة إليه.

وهكذا رأى الجنرال كير أنه بالقضاء على قوة القواسم في المنطقة وعقد معاهدة السلم العامة مع شيوخ المنطقة تنتهي مهمة الحملة البريطانية الرابعة فأصدر أوامره إلى جزء من الحملة في أواخر شهر فبراير عام ١٨٢٠ م الإبحار إلى الهند مع بقاء حامية تتكون من عشرين رجلاً من رجال المدفعية وكتيبتين وسريتين من البحارة تحت قيادة الكابتن ب.طومسون في رأس الخيمة إلا أن هذه الحامية غادرت رأس الخيمة متوجهة إلى جزيرة قشم لاتخاذها قاعدة ليتمكن البريطانيون من السيطرة على الخليج العربي ومراقبة حركة الملاحة فيه والرد على كل من يخرق بنود معاهدة السلم العامة.

وقد أثار احتلال البريطانيين لجزيرة قشم معارضة شديدة من جانب الإمبرطورية الفارسية بيد أن البريطانيين تجاهلوا هذه المعارضة وحصلوا على الإذن من السيد سلطان حاكم مسقط الذي كان قد سيطر على الجزيرة في عام ١٨١٩ م بإقامة القاعدة البريطانية على

أساس أن الجزيرة تابعة له ولكن لم يستمر الإنجليز طويلاً في الجزيرة حيث انسحبوا منها في الأسبوع الأول من يناير عام ١٨٢٣ م رغبة منهما في إبقاء العلاقات الودية والطيبة مع الحكومة الفارسية حيث قامت الشركة بتخصيص ست قطع بحرية للشركة البريطانية للعمل في المنطقة.

من الآثار التي ترتبت على معاهدة السلم العامة:

أن من الحقائق التاريخية الثابتة أنه كانت لإمارات الخليج كيانات سياسية وذلك قبل بزوغ النفوذ السياسي للحكومة البريطانية في الخليج في بداية القرن التاسع عشر، وعليه يمكن القول، من الناحية القانونية أن الإمارات العربية في الخليج كانت تتمتع بالاستقلال السياسي وصفات السيادة في العرف الدولي آن ذاك، وذلك قبل تغلغل النفوذ السياسي البريطاني في شئون هذه الكيانات في القرن التاسع عشر، وحينما بدأ النفوذ السياسي البريطاني يتغلغل في الخليج نتيجة لعقد المعاهدة العامة للسلام عام ١٨٢٠ م مع حكام الخليج فإن الاستقلال السياسي والسيادة القانونية لهذه الإمارات قد تأثرت إلى حد كبير ولكنها لم تفقد تلك السيادة نهائياً، وإنما بقيت معلقة وموقوفة طوال الفترة الزمنية التي بسطت خلالها الحماية البريطانية على هذه الإمارات.

واضح أن المعاهدة تحتوي على التزامات من جانب واحد هو الجانب العربي دون أن تفرض أي التزامات بالمقابل على بريطانيا، فحتى المادة العاشرة من المعاهدة والتي تسمح للسفن العربية بالدخول إلى الموانئ البريطانية وموانئ حلفائها، لا تفرض أي التزام على بريطانيا بحمايتها وإنما تكتفي في هذا الصدد بالقول (فإذا هاجمها مهاجم فإن الحكومة البريطانية ستهتم بالأمر).

يتضح من دراسة هذه الاتفاقيات- وبقية الاتفاقيات التي سردت في الفترات القادمة، أنها كانت تهدف إلى إنشاء تحالف بين إمارات الخليج والحكومة البريطانية عن طريق شركة

الهند الشرقية التي منحت سلطة الإشراف على تطبيق أحكام وأهداف هذه الاتفاقيات وهدف التحالف هو صيانة السلام في المنطقة وعدم مهاجمة السفن البريطانية ومكافحة الرقيق فالحكومة البريطانية خلال هذه الفترة لم تسمح أن تتدخل في الشؤون الداخلية للإمارات وإنما كانت تنظر لها على أنها حكومات مستقلة، والتي عليها أن تدرك أن السلطات البريطانية لن تتدخل في شؤونها الداخلية ما دامت ملتزمة بعدم مهاجمة السفن البريطانية أو التعرض لها والإضرار بالتجارة في مياه الخليج.

عمدت الاتفاقية إلى بت الفرقة والتمزق، بين الإمارات وعرزت وجود الكيانات الصغيرة فنلاحظ أن عدد الشيوخ الذين وقعوا معاهدة السلم العام سبعة، في حين أن المساحة التي يحكمونها ليست بالكبيرة، حتى إمارة رأس الخيمة فقد وقع عنها أربعة من سبعة وهذا إمعاناً في التقسيم، وهذا التوقيع عمل على خلق الفواصل والحواجز بين الإمارات وأظهر إلى الوجود لأول مرة في المنطقة أسماء مناطق على أنها مستقلة ووحدة سياسية جديدة بينما كانت فيما مضى تشكل مع غيرها كياناً واحداً بغض النظر عن اختلاف العشائر الموجودة فكلهم إخوة بلا تمييز ولكن توقيع الاتفاقية أوجد الفرقة بينهم.

أعطت الاتفاقية الحق للسفن البريطانية في مهاجمة السفن العربية في الخليج والاستيلاء عليها إما بحجة التفتيش على رخصة والأوراق الخاصة بالسفينة، أو بحجة أنها تحمل الرقيق وهذا كله لتحطيم القوة البحرية التجارية التي كان يتمتع بها العرب في تلك الفترة والتي كانت أكبر منافسة للتجارة البريطانية.

نزع أسلحة العرب ومنعهم من بناء سفن تصلح للحرب ومنع إقامة الحصون والقلاع كله يهدف إلى حرمانهم من ميزة الأمن خاصة أن الاتفاقية لم تنص على أن تقوم بريطانيا بحمايتهم صراحة وانعدام الأمن للإنسان يشكل عبئاً ثقيلاً ويعرضه للمتعاب خاصة إذا سافر للمناطق البعيدة والخطرة.

استمرت الأوضاع آمنة في المنطقة ونفذ الجميع الاتفاقية، ولم يحدث خرق لبنودها سواء واقعة بناء الشيخ سلطان بن صقر القاسمي لبرج يرتفع ثلاثين قدماً على ساحل الشارقة ولكن الكابتن فيثفول قدم بخمس سفن ودمرها، أما ما عدا ذلك فلم يحدث خرق للاتفاقية إلا حمل السفن للأوراق المطلوبة فلم يتم التقيد بها حرفياً لصعوبته.

العلاقة مع السعوديين:

نشأت علاقة مع السعوديين في عهد عبد العزيز بن محمد بن سعود أحد حكام الدولة السعودية الأولى وبين رئيس رأس الخيمة صقر بن راشد القاسمي [٤] واستمرت هذه العلاقة بين السعوديين والقواسم حيث كانت الدولة السعودية تدعم القواسم في حربهم ضد النصارى المستعمرين وفي حروبهم ضد الدولة البوسعيدية الإباضية.

القواسم في الشارقة ورأس الخيمة:

رحمة بن مطر القاسمي ١٧٢٧م - ١٧٦٠م.

راشد بن مطر القاسمي ١٧٦٠م - ١٧٧٧م.

صقر بن راشد القاسمي ١٧٧٧م - ١٨٠٣م.



رحمة بن مطر

هو أول زعيم بارز للقواسم تذكره المصادر، حكم من ١٧٢٢ إلى ١٧٦٠ وقد وصف بأنه أقوى زعيم للقبائل على ساحل الخليج العربي، انضوى تحت لواء الدولة اليعربية وأسهم بفاعلية في حروبها حتى غدا قائداً لإحدى حملاتها على جزيرة هرمز سنة ١٧١٨ [١]، بعد وفاة سلطان الثاني بن سيف اليعربي أتاحت الفرصة لرحمة أكثر من السابق إذ غدا زعيم الكتلة الغافرية في صراعها على السلطة في عمان مع الكتلة الهناوية المنافسة [١] وقد نجح في تركيز نفوذه ومد سلطته على شبه جزيرة مسندم، ساعدته في ذلك ظروف الاضطراب الداخلي والحرب الأهلية العمانية، وخلال اندلاع الصراع بين أحمد بن سعيد وبلعرب بن حمير ١٧٤٥-١٧٤٩ وقف القواسم إلى جانب بلعرب، وشاركوه في الهجوم على مسقط، وبعد انفراد أحمد بن سعيد في حكم عمان في عام ١٧٤٩ وكان أول تحدٍ يواجهه هو التحدي القاسمي، فقد حاول رحمة بن مطر الاندفاع نحو صحار، وجرت معركة متعادلة بين الطرفين وبعد أن ثبت الإمام أحمد بن سعيد سلطته في عمان قرر إخضاع القواسم فجهز حملة في عامي ١٧٥٨ - ١٧٥٩ وقد حقق بعض الانتصارات إلا أن حدوث ثورة داخلية جعلته يضطر إلى سحب قواته، وتوفي رحمة بن مطر في عام ١٧٦٠ وخلفه أخوه راشد بن مطر القاسمي. أسس في عام ١١٦٠ هـ / ١٧٤٧ دولة امتد نفوذها على طول الساحل الشرقي والشمال للخليج العربي وبلغت حدودها الشواطئ الهندية والبحر الأحمر، استطاعت أن توطد أركانها بأسطول بحري ضخم كان يسيطر سيطرة شبه تامة على مياه الخليج والبحر العربي كله، اتخذ من الشارقة عاصمة له، ووقفت هذه العائلة على قدم المساواة في معاملاتها مع سلطان مسقط والأمير السعودي.



oboeikan.com

الشيخ راشد بن مطر القاسمي

بعدهما توفي الشيخ رحمة بن مطر القاسمي عام ١٧٦٠ خلفه الشيخ راشد في قيادة القواسم واستمرت في عهده العلاقة سلبية مع عمان، إذ كان إمام عمان يطمح في إعادة سيطرته على القواسم وهم يريدون الحصول على اعتراف من الإمام بالاستقلال، وتوسيع رقعة الأرض التي بين أيديهم، ولهذا حدثت سلسلة من الحروب بين الشيخ راشد وإمام عمان في ١٧٦٢ أرسل أحمد بن سعيد إمام عمان حملة انتصرت في بعض المواقع ما عدا رأس الخيمة، رد شيخ القواسم الشيخ راشد في عام ١٧٦٣ بحملة بقيادة ابنه صقر بن راشد القاسمي الذي استطاع أن يهدد العاصمة العمانية الرستاق، تنازل الشيخ راشد زعيم القواسم في عام ١٧٧٧ لابنه صقر بن راشد القاسمي بسبب كبر سنه.

oboeikan.com

الشيخ سلطان بن صقر بن راشد بن مطر القاسمي

ولد سنة ١٧٨٠ تولى الحكم سنة ١٨٠٣ وقدر له أن يحكم القواسم على مدى جيلين كاملين، وشهد في حياته كل عمليات التغيير والانتقال من الهمجية إلى التحضر في الخليج، ضمت رأس الخيمة إلى حكم الشيخ سلطان بن صقر سنة ١٨٢٠، لم يكن أحد يعلم أين يقيم في رأس الخيمة أم في الشارقة؟! ولكن كان يطلق عليه دائماً «شيخ الشارقة» وأحياناً شيخ رأس الخيمة، كان في بداية حياته يستعين بإخوته ثم بأبنائه كممثلين عنه في الحكم المباشر لمدينتي الشارقة ورأس الخيمة، فكان يحكم رأس الخيمة الشيخ محمد بن صقر شقيق الشيخ سلطان سنة ١٨٢٣.



oboeikan.com

صقر بن محمد القاسمي

صقر بن محمد القاسمي ٢٧ - ١٩٢٠ أكتوبر ٢٠١٠ حاكم إمارة رأس الخيمة من ١٧ يوليو ١٩٤٨ إلى ٢٧ أكتوبر ٢٠١٠ .

عن حياته:

كانت دراسته تدور حول دراسة معاني القرآن وحفظ آياته وتعلم القراءة والكتابة والحساب على يد (المطوعة فاطمة)، ودرس بعد ذلك على يد معلمين متخصصين أحضرهم الحاكم في تلك الفترة خصيصاً من نجد للتدريس لأفراد العائلة الحاكمة في بيت الحاكم، ثم تلقى دراسة العلوم الدينية والعربية على يد السيد هاشم الهاشمي في بيت الشيخ «علي بن محمد المحمود» وكانت الدراسة فيها شبه نظامية.

توليه حكم الإمارة:

في ١٧ يوليو ١٩٤٨ تولى حكم إمارة رأس الخيمة بعد أن تنازل له عمه الشيخ سلطان بن سالم القاسمي عن الحكم وعمل بعد توليه الحكم على إرساء قواعد الوحدة الوطنية بين القبائل في الإمارة وجمع شملها والتأليف بينها وجعلها وحدة متماسكة.

سياسته:

في المجال التعليمي: اهتم بالتعليم والمعرفة، وذلك إيماناً منه بدور التعليم في بناء الإنسان والمجتمع وتكوين الوعي الحضاري للدول وفي سبيل نشر التعليم أمر بإنشاء دائرة للمعارف لمتابعة شئون البعثات العلمية في الإمارة وقام بتذليل العقبات أمام كل الوفود التعليمية التي أرسلتها الدول الأخرى من أجل نشر العلم، وقام بافتتاح مدارس نظامية

في الإمارة، وكان يشجع الطلاب وأولياء الأمور ويحثهم على تعليم أبنائهم ويصرف لهم مكافآت شهرية، كما قام بافتتاح عدد من المدارس وجعل التعليم إجبارياً للبنات كما هو للأولاد، وكان يعاقب الطالب إذا ما تغيب عن المدرسة دون عذر ولا يعفى عنه إلا بضمانة ولي أمره وتعهده بمتابعته والمثابرة في الدراسة وتلقي العلم.

في المجال الصحي: اهتم بتوفير رعاية صحية شاملة لأبناء الإمارة، فأقام بافتتاح المستشفى الكويتي كما تم إنشاء ثلاثة مستشفيات عصرية في الإمارة.

في مجال المواصلات: قام بعام ١٩٦٩ بافتتاح الطريق المعبد بين إمارة رأس الخيمة وإمارة الشارقة وفي عام ١٩٧٦ افتتح مطار رأس الخيمة الدولي، وفي عام ١٩٧٧ افتتح (ميناء صقر).

في المجال الاقتصادي: استقطبت الإمارة العديد من الصناعات الناجحة التي أسهمت في دفع عجلة التقدم ومنها صناعة الأسمت والأدوية والسيراميك والحديد.

الانضمام إلى الإمارات:

بعام ١٩٦٥ وقبل قيام الإمارات العربية المتحدة انتخب رئيساً لمجلس حكام إمارات الساحل، وظل في هذا المنصب إلى قيام الاتحاد، إلا أن إمارته لم تكن من بين الإمارات المكونة للاتحاد، إلا أنه في ١٠ فبراير ١٩٧٢ أعلن عن انضمام إمارته لدولة الإمارات العربية المتحدة.

توفي في السابع والعشرين من أكتوبر عام ٢٠١٠، حيث وُري جثمانه الثرى في مقابر الأسرة الحاكمة في منطقة العريبي في رأس الخيمة.



سعود بن صقر القاسمي

الشيخ سعود بن صقر القاسمي ١٠ فبراير ١٩٥٦ - ، عضو المجلس الأعلى للاتحاد حاكم إمارة رأس الخيمة.

حياته:

نشأ وتعلم في مدارس رأس الخيمة حتى أنهى المرحلة الثانوية، ثم التحق بجامعة ميشيغان في الولايات المتحدة التي درس فيها العلوم الاقتصادية والسياسية، وبعد إنهائه دراسته الجامعية بعام ١٩٧٩ عاد إلى الإمارات وتولى رئاسة الديوان الأميري في رأس الخيمة، وفي عام ١٩٨٦ تولى رئاسة المجلس البلدي في الإمارة كما رأس مجالس إدارات عدد من الشركات منها شركات عمل على تأسيسها مثل (شركة الخليج للصناعات الدوائية - جلفار) و(شركة سيراميك رأس الخيمة)، كما أقام رأس (شركة رأس الخيمة للدواجن والعلف).

ولاية العهد:

في ١٤ يونيو ٢٠٠٣ قام والده الشيخ صقر بن محمد القاسمي بإقضاء أخيه غير الشقيق الشيخ خالد بن صقر القاسمي من ولاية العهد وعينه بدلاً منه ولياً للعهد ونائباً لحاكم رأس الخيمة.

توليته حكم الإمارة:

تولى حكم الإمارة في ٢٧ أكتوبر ٢٠١٠ وذلك بعد وفاة والده الشيخ صقر بن محمد القاسمي، وقد أعلن المجلس الأعلى للاتحاد مباركته لتوليته حكم الإمارة، وأكد المجلس في بيان أصدرته وزارة شؤون الرئاسة دعمه الكامل له.

oboeikan.com

شخصيات متنوعه

oboeikan.com

سلطان بن محمد القاسمي

سلطان بن محمد بن صقر بن خالد بن سلطان بن صقر بن راشد القاسمي ولد في ٦ يوليو ١٩٣٩ العمر ٧٦ سنة، وتولى مقاليد الحكم في إمارة الشارقة في ٢٥ يناير ١٩٧٢ وأصبح عضواً في المجلس الأعلى للاتحاد، يعرف عنه تعلقه بالعلم والبحث العلمي والعلماء وتشجيعه وإشرافه الشخصي على الأمور التعليمية في الشارقة، والدته هي الشيخة مريم بنت الشيخ غانم ابن الشيخ سالم بن عبد الله بن سعيد بن سبت بن مطر بن سلطان بن فارس بن شهوان الشامسي.

السيرة الذاتية:

ولد سلطان بن محمد بن صقر القاسمي في السادس من يوليو عام ١٩٣٩ بمدينة الشارقة، وترعرع على حب العلم والمعرفة، وكان شغوفاً جداً بتاريخ وطنه، وهو لا يزال راعياً للأدب والثقافة والفن، وينعكس ذلك على إمارته التي تزدهر بالمراكز والمحافل الثقافية، وتشارك في كل ما يخدم هذه المجالات الحيوية في بناء الحضارة، يحكم الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي إمارة مترامية الأطراف، حيث إن إمارة الشارقة هي الإمارة الوحيدة التي لها حدود مع جميع إمارات الدولة، ولطالما كانت هذه الإمارة مسرحاً للأحداث السياسية الهامة، والخلافات بين أبناء الأسرة الحاكمة، ولكنها اليوم تتمتع بالاستقرار والرفاهية في ظل هذا الحاكم العادل.

المراحل التعليمية:

- دكتوراه الفلسفة في الجغرافية السياسية للخليج، جامعة درم، درم، المملكة المتحدة، ١٩٩٩/٧/٢ م.

- دكتوراه الفلسفة في التاريخ بامتياز، جامعة إكسيتير، إكسيتير، المملكة المتحدة، ١٩٨٥/٧/٢٢ م.
- البكالوريوس في العلوم، الهندسة الزراعية، كلية الزراعة، جامعة القاهرة، القاهرة، مصر، ١٩٧١ م.
- التعليم الابتدائي والتكميلي والثانوي: الشارقة والكويت ودبي.
- الشهادات والجوائز التعليمية:
- الدكتوراة الفخرية في الفنون والآداب والفلسفة والدراسات الإنسانية من جامعة باريس ديدرو، باريس، فرنسا، ١٦ مارس ٢٠١٢ م.
- دكتوراة في العلوم السياسية من جامعة هانيانغ الكورية الجنوبية، سيون، كوريا، ١٧ سبتمبر ٢٠١١ م.
- الدكتوراه الفخرية من جامعة كانازاوا؛ تقديراً لإسهاماته الأكاديمية والتربوية، كانازاوا، اليابان، ٢٣ إبريل ٢٠١٠ م.
- الدكتوراه الفخرية من الجامعة الأمريكية بالقاهرة في العلوم الإنسانية، تقديراً لجهود سموه المتميزة في خدمة التعليم والبحث العلمي والفنون، القاهرة، مصر، ٢٠٠٩/٢/١١ م.
- الدكتوراه الفخرية في الآداب من جامعة شيفيلد؛ تقديراً لدوره في نشر الثقافة العربية الإسلامية، شيفيلد، المملكة المتحدة، ٢٠٠٨ / ١١ / ١١ م.
- الدكتوراه الفخرية في الإدارة من الجامعة الأردنية تقديراً لجهده سموه في مجالات البحث العلمي والثقافة في الإمارات والعالم العربي، عمان، الأردن، ٢٠٠٨/٥/٥ م.

- الدكتوراه الفخرية في الفلسفة جامعة توينجن؛ اعترافاً بدعمه الميد للبحوث في مجالات بحوث ما بين التاريخ والآثار وتاريخ الشعوب، توينجن، ألمانيا، ٣٠/١٠/٢٠٠٦ م.
- الدكتوراه الفخرية من أكاديمية العلوم القومية، يريفان، جمهورية أرمينيا، ١٦/٩/٢٠٠٥ م.
- الدكتوراه الفخرية في الإدارة من جامعة ماك ماستر، هاملتون، كندا، ١٤/٥/٢٠٠٤ م.
- الدكتوراه الفخرية في القوانين من جامعة ساوث بانك، لندن، المملكة المتحدة، ٢٨/٤/٢٠٠٣ م.
- الدكتوراه الفخرية من جامعة أدنبره، أدنبره، المملكة المتحدة، يونيو ٢٠٠١ م.
- الدكتوراه الفخرية في فلسفة التربية من الجامعة الإسلامية العالمية، كوالالمبور، ماليزيا، ٥/٢/٢٠٠١ م.
- الدكتوراه الفخرية في التاريخ من معهد الاستشراق التابع للأكاديمية العلوم الروسية، موسكو، روسيا، ١٩٩٥ م.
- الدكتوراه الفخرية في الآداب (الدراسات العربية الإسلامية)، جامعة إكسيتير، إكسيتير، المملكة المتحدة، ١٩٩٣ م.
- الدكتوراه الفخرية في الحقوق، جامعة الخرطوم، الخرطوم، السودان ١٩٨٦ م.
- الدكتوراه الفخرية في العلوم من جامعة فيصل آباد، تقديراً لإسهامه المميز في مجال التربية، فيصل آباد، باكستان، ١٩/٤/١٩٨٣ م.

العضويات الفخرية:

- مرتبة الزمالة الشرفية من الكلية الملكية الإنجليزية للجراحين، لندن، بريطانيا، ١٢ نوفمبر ٢٠٠٩ م.
- الرئيس الفخري لاتحاد الجامعات العربية، ٢٠٠٩ م.
- الرئيس الفخري للهيئة العربية للمسرح، ٢٠٠٨ م.
- الرئيس الفخري للجمعية العربية لعلوم الفضاء والفضاء، ٢٠٠٨ م.
- الرئيس الفخري للمؤسسة الدولية لتاريخ العلوم عند العرب والمسلمين، ٢٠٠٨ م.
- العضوية الفخرية باتحاد كتاب مصر، ٢٠٠٨ م.
- الرئيس الفخري للجمعية المصرية للدراسات التاريخية، ٢٠٠١ م.
- الرئيس الفخري للخدمات الجامعية العالمية، ١٩٩٨ م.
- الرئيس الفخري لمدينة الشارقة للخدمات الإنسانية، ١٩٩٨ م.
- العضوية الفخرية في مركز الدراسات الشرق أوسطية والإسلامية، جامعة درم، المملكة المتحدة، ٢٢ أكتوبر ١٩٩٢ م.
- العضوية الشرفية، الجمعية الوطنية للجغرافيا، تقديراً لدعم سموه للجمعية الوطنية للجغرافيا بالولايات المتحدة الأمريكية، التي أسست في عام ١٨٨٨ م، للعناية بعلم الجغرافيا وتطوير البحث والاستكشاف، واشنطن، أمريكا، يناير ٢٠٠٤ م.
- الزمالة الفخرية، معهد الدراسات الأفريقية، جامعة الخرطوم، السودان، ١٩٧٧ م.

الأوسمة والميداليات:

١ - الأوسمة:

- وسام زايد بجائزة رئيس الدولة التقديرية في مجال الثقافة والفنون والأدب، أبوظبي، ٢٩ نوفمبر ٢٠١٢م.
- درع التميز، مهرجان المسرح العربي؛ تقديراً لدعمه للمسرح وحوار الثقافات، القاهرة، مصر، ١٦ مارس ٢٠٠٨م.
- وسام (القديس ميسروب ماشتوتس)، جمهورية أرمينيا، يريفان، أرمينيا، ١٩/٠٩/٢٠٠٥م.
- وسام الاستحقاق الوطني، داكار، جمهورية السنغال، ٢١/٠٥/٢٠٠٤م.
- شخصية العام الثقافية، مهرجان القرين الثقافى العاشر؛ لدعمه وإثرائه للحياة المسرحية العربية، الكويت، الكويت، ١٣ يناير ٢٠٠٤م.
- وسام الجمهورية الفرنسية للفنون والآداب برتبة فارس الأمر؛ تقديراً لجهوده العلمية والثقافية ودعمه لبرامج الحوار الثقافى بين الشرق والغرب، باريس، فرنسا، ٢٠ فبراير ٢٠٠٣م.

٢ - الميداليات:

- الميدالية الذهبية للهيئة العالمية للمسرح، شيامن، الصين، ١٩ سبتمبر ٢٠١١م.
- الميدالية الذهبية لاتحاد الجامعات العربية؛ تقديراً لدعم سموه للتعاون البناء بين الجامعات العربية، عمّان، الأردن، ٢٠٠٩م.

- الميدالية الذهبية، جامعة يريفان، يريفان، جمهورية أرمينيا، ٢٠/٠٩/٢٠٠٥م.
- قلادة الكشاف العربي، الهيئة الكشفية العربية، القاهرة، مصر، ٦/٤/٢٠٠٥م.
- ميدالية حقوق الإنسان، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) اعترافاً بعونه الخاص بتوفير التعليم للأطفال المحرومين، باريس، فرنسا، ١٧ ديسمبر ٢٠٠٣م.
- ميدالية ابن سينا الذهبية، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) اعترافاً بالتزامه العميق بقيم المنظمة وإسهاماته لتنمية الثقافة والتعاون الدولي، باريس، فرنسا، ٢٦ أكتوبر ١٩٩٨م.
- الدرع الذهبي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الأليكو)، تونس، ٢١ نوفمبر ١٩٩٨م.
- الميدالية الذهبية، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو)، الدار البيضاء، المغرب.
- الميدالية الذهبية، معهد الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية في أسطنبول التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي؛ لتدعيم المحافظة على الإرث الثقافي وتشجيع المنح الدراسية، أسطنبول، تركيا، أكتوبر ١٩٩٠م.

٣ - الجوائز:

- جائزة الشيخ فيصل بن جاسم آل ثاني لشخصية العام التراثية (العام ٢٠١٣)، المركز العربي للإعلام السياحي، القاهرة ٢٤ فبراير ٢٠١٣.

- جائزة الأمير سلمان بن عبد العزيز لدراسات وبحوث تاريخ الجزيرة العربية - جائزة المتميزين من غير السعوديين، الرياض، المملكة العربية السعودية، ٦ مايو ٢٠١٢م.
- جائزة رواد المسرح المدرسي الخليجي في مهرجان المسرح المدرسي الخليجي الخامس المنامة، البحرين، ٣ مايو ٢٠١٢م.
- جائزة الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، الخرطوم، السودان، ١٩ ديسمبر ٢٠١١م.
- الشخصية الرياضية المحلية لجائزة محمد بن راشد للإبداع الرياضي للعام ٢٠١٠، ١٢ ديسمبر ٢٠١٠م.
- جائزة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان للشخصية الثقافية للعام ٢٠١٠م، أبوظبي، الإمارات العربية المتحدة، ٢ مارس ٢٠١٠م.
- شخصية العام الثقافية، جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء المتميز التعليمي للعام ٢٠٠٨م؛ تقديراً لخدمات جليلة في خدمة التعليم وإسهاماته المميزة في دعم التربية والثقافة والعلوم محلياً وعربياً ودولياً، دبي، دولة الإمارات العربية المتحدة، إبريل ٢٠٠٩م.
- جائزة الأميرة فاطمة إسماعيل للعطاء المتمز؛ تقديراً وعرفاناً بعطاء سموه ودعمه الكبير لجامعة القاهرة وأهدافها ورسالتها، القاهرة، مصر، ٢٢ في ديسمبر ٢٠٠٨م.
- درع مئوية جامعة القاهرة في احتفالاتها بمئويتها الأولى؛ تقديراً لمساهمات سموه في الثقافة العربية، القاهرة، مصر، ٢٤ يناير ٢٠٠٨م.

- درع التميز، المهرجان العربي لمسرح الهواة، القاهرة، مصر، ٣٠ إبريل ٢٠٠٧م.
- جائزة الملك فيصل الإسلامية لإسهامة المتميز في مجال الثقافة والعلوم في العالم الإسلامي، الرياض، المملكة العربية السعودية، ٩ مارس ٢٠٠٢م.
- التكريم في عيد العلم الثاني بجمهورية مصر العربية، جامعة القاهرة، ٢٤ ديسمبر ٢٠٠١ م .
- جائزة راشد للتفوق العلمي، دبي، الإمارات العربية المتحدة، ٢٢ إبريل ١٩٨٩م.

مؤلفاته:

المؤلفات العلمية:

الأعمال التاريخية:-

- تحت راية الاحتلال، منشورات القاسمي، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١٤م.
- القواسم والعدوان البريطاني ١٧٩٧-١٨٢٠م، منشورات القاسمي، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١٢م.
- مراسلات سلاطين زنجبار، منشورات القاسمي، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١٢م.
- حديث الذاكرة- الجزء الثاني، منشورات القاسمي، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١٢م.

- محطة الشارقة الجوية بين الشرق والغرب، ط٢، منشورات القاسمي، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١٢م.
- حديث الذاكرة- الجزء الأول، ط إنجليزي، دار منشورات بلومسبيري، لندن، المملكة المتحدة، ٢٠١٢م.
- حديث الذاكرة- الجزء الأول، ط ألماني، دار جورج أولز فيرلاغ، هيلدشايم، ألمانيا، ٢٠١٢م.
- محطة الشارقة الجوية بين الشرق والغرب، ط إنجليزي، منشورات القاسمي، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١٢م.
- حديث الذاكرة- الجزء الأول، طبعة مزيدة، منشورات القاسمي، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١٢م.
- سرد الذات، ط عربي، منشورات القاسمي، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١٢م.
- التذكرة بالأرحام، طبعة مزيدة، منشورات القاسمي، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١٢م.
- الوثائق العربية العمانية في مراكز الأرشيف الفرنسية، ط٢ عربي، منشورات القاسمي، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١٢م.
- تقسيم الإمبراطورية العمانية (١٨٥٦-١٨٦٢م)، ط٥ عربي، منشورات القاسمي، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١٢م.

- سرد الذات، ط فرنسي، منشورات القاسمي، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١١م.
- سرد الذات، ط ألماني، أولمز فيرلاغ، هيلدشايم، ألمانيا، ٢٠١١م.
- حصاد السنين، منشورات القاسمي، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١١م.
- سرد الذات، ط إسباني، منشورات القاسمي، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١١م.
- سرد الذات، ط إنجليزي، دار منشورات بلومسبيري، لندن، المملكة المتحدة، ٢٠١١م.
- يوميات ديفيد سيتون في الخليج (١٨٠٠ - ١٨٠٩ م)، ط٢ عربي، منشورات القاسمي، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١١م.
- يوميات ديفيد سيتون في الخليج (١٨٠٠ - ١٨٠٩ م)، ط٣ إنجليزي، ب.بي. سي ويتونس، اكستير، المملكة المتحدة، ٢٠١١م.
- العلاقات العمانية الفرنسية (١٧١٥ - ١٩٠٥م)، ط٣ عربي، منشورات القاسمي، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١١م.
- جون مالكوم والقاعدة التجارية البريطانية في الخليج (١٨٠٠)، ط٢ عربي، دار الخليج، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١٠م.
- جون مالكوم والقاعدة التجارية البريطانية في الخليج (١٨٠٠)، ط٢ إنجليزي، دار الخليج، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١٠م.

- رسالة زعماء الصومال إلى الشيخ سلطان بن صقر القاسمي (١٨٣٧)، ط٢، منشورات القاسمي، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١٠م.
- وصف قلعة مسقط وقلاع أخرى على ساحل خليج عمان، منشورات القاسمي، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠٩م.
- نشأة الحركة الكشفية في الشارقة، ط٢ عربي، داره الدكتور سلطان القاسمي للدراسات الخليجية، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠٩م.
- نشأة الحركة الكشفية في الشارقة، ط٢ إنجليزي، داره الدكتور سلطان القاسمي للدراسات الخليجية، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠٩م.
- رسالة اليوم العالمي للمسرح، ط٢ عربي، إنجليزي، فرنسي، منشورات القاسمي، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠٧م.
- رسالة إلى أهل المسرح، ط٢ عربي، منشورات القاسمي، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠٧م.
- بيان الكويت (سيرة حياة الشيخ مبارك الصباح)، ط٢ عربي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ٢٠٠٦م.
- الحقد الدفين، ط١ عربي، منشورات القاسمي، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠٤م.
- الحقد الدفين، ط روسي، منشورات القاسمي، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠٥م.

- الحقد الدفين، ط إسباني، منشورات القاسمي، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠٥م.
- الحقد الدفين، ط إنجليزي، دار الساقى، لندن، المملكة المتحدة، ٢٠٠٦م.
- الحقد الدفين، ط ١ أوردو، منشورات كرنك، مومباي، الهند، ٢٠٠٩م.
- الحقد الدفين، ط ٢ أوردو، منشورات القاسمي، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠٩م.
- بيان للمؤرخين الأماجد في براءة ابن ماجد، مداد للطباعة، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠٠م.
- بيان للمؤرخين الأماجد في براءة ابن ماجد، ط روسي، مداد للطباعة، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠٥م.
- صراعات القوى والتجارة في الخليج (١٦٢٠ - ١٨٢٠)، ط إنجليزي، فوريسست رو، لندن، المملكة المتحدة، ١٩٩٩م.
- صراعات القوى والتجارة في الخليج (١٦٢٠ - ١٨٢٠)، ط فارسي، همسايا للنشر، طهران، إيران، ٢٠٠٨م.
- الخليج في الخرائط التاريخية، الجزء الأول (١٤٩٣ - ١٨٣١)، ط إنجليزي، شك برنت، ليشستر، المملكة المتحدة، ١٩٩٦م.
- الخليج في الخرائط التاريخية، الجزء الثاني (١٤٧٨ - ١٨٦١)، ط إنجليزي، استريم لاين برس، ليشستر، المملكة المتحدة، ١٩٩٩م.

- العلاقات العمانية الفرنسية (١٧١٥ - ١٩٠٥م)، ط إنجليزي، فوريست رو، لندن، المملكة المتحدة، ١٩٩٣م.
- العلاقات العمانية الفرنسية (١٧١٥ - ١٩٠٥م)، ط فرنسي، هارماتان، باريس، فرنسا، ١٩٩٥م.
- العلاقات العمانية الفرنسية (١٧١٥ - ١٩٠٥م)، ط فارسي، دار النشر، طهران، إيران، ٢٠٠٨م.
- الاحتلال البريطاني لعدن، ط ١ عربي، دار الغرير للطباعة، دبي، الإمارات العربية المتحدة، ١٩٩٠م.
- الاحتلال البريطاني لعدن، ط ٢ عربي، دار الغرير للطباعة، دبي، الإمارات العربية المتحدة، ١٩٩٢م.
- أسطورة القرصنة العربية في الخليج، ط ٣ إنجليزي، روتلدج، إكسون، المملكة المتحدة، ٢٠٠٦م.
- أسطورة القرصنة العربية في الخليج، ط فارسي، همسايا للنشر، طهران، إيران، ٢٠٠٨م.

الأعمال الأدبية:

- الأمير الثائر، ط ٣ عربي، منشورات القاسمي، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١٢.
- نشيخ الوداع، منشورات القاسمي، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١١م.

- الأمير الثائر، ط ألماني، منشورات القاسمي، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠٤م.
- الأمير الثائر، ط فرنسي، هارماتان، باريس، فرنسا، ٢٠٠٥م.
- الأمير الثائر، ط روسي، منشورات القاسمي، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠٩م.
- الشيخ الأبيض، ط٢ عربي، دار الخليج، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ١٩٩٨م.
- الشيخ الأبيض، ط إنجليزي، دار الخليج، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ١٩٩٨م.
- الشيخ الأبيض، ط ألماني، منشورات القاسمي، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠٤م.
- الشيخ الأبيض، ط روسي، منشورات القاسمي، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠٤م.
- الشيخ الأبيض، ط إسباني، منشورات القاسمي، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠٤م.
- الشيخ الأبيض، ط فرنسي، هارماتان، باريس، فرنسا، ٢٠٠٤م.

الأعمال المسرحية:

- طورغوت، ط٢ عربي، منشورات القاسمي، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١٢م.

- الحجر الأسود، ط٢ عربي، منشورات القاسمي، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١٢م.
- القضية، ط٢ عربي، منشورات القاسمي، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١٠م.
- عودة هولوكو، ط٢ عربي، منشورات القاسمي، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١٠م.
- شمشون الجبار، ط عربي، منشورات القاسمي، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠٨م.
- شمشون الجبار، ط أوردو، منشورات القاسمي، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠٩م.
- النمروذ، ط عربي، منشورات القاسمي، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠٨م.
- الإسكندر الأكبر، ط عربي، منشورات القاسمي، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠٦م.
- الإسكندر الأكبر، ط روسي، منشورات القاسمي، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠٩م.
- الواقع صورة طبق الأصل، ط٢ عربي، مداد للطباعة، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠١م.

- الواقع صورة طبق الأصل، ط روسي، منشورات القاسمي، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠٤م.
- الواقع صورة طبق الأصل، ط إسباني، منشورات القاسمي، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠٤م.
- القضية، ط روسي، منشورات القاسمي، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠٤م.
- القضية، ط إسباني، منشورات القاسمي، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠٤م.
- عودة هولاکو، ط إنجليزي، منشورات القاسمي، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠٤م.
- عودة هولاکو، ط ألماني، منشورات القاسمي، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠٤م.
- عودة هولاکو، ط روسي، منشورات القاسمي، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠٥م.
- عودة هولاکو، ط روماني، دار النشر آرس لونجا، ياش، رومانيا ، ٢٠١١م.

الوظائف:

وظائفه السابقة لتوليئه الحكم بالشارقة:

بعام ١٩٧١ عين وزيراً للتربية في الحكومة الاتحادية، كما كان رئيساً للديوان الأميري في الشارقة منذ ذلك العام.

وظائفه الحالية:

- عضو المجلس الأعلى للاتحاد وحاكم إمارة الشارقة.
- رئيس وعضو مجلس أمناء جامعة الشارقة.
- الأعلى لجامعة الشارقة.
- رئيس الجامعة الأمريكية في الشارقة.
- بعام ٢٠٠٠ اختير رئيس فخري للمؤسسة العربية للعلوم والتكنولوجيا.

•••

oboeikan.com

إبراهيم بن محمد المدقع

هو إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن حسن بن عبد الله بن أحمد بن محمد المدقع الحارثي، من قبيلة الحرث المشهورة بعمان، سياسي وأديب وشاعر، ولد في عام ١٩٠٩ م وتوفي في عام ١٩٨٣ م، تعلم مبادئ علم التوحيد والعلوم الدينية عند الشيخ عبد الكريم البكري النجدي. والخط عند أحمد بن عبد الرحمن أبو سنيده وختم القرآن وهو في سن صغير، انتقل أجداده من مضيرب إلى مسقط ثم هاجروا منها إلى الشارقة في عام ١٢١٠هـ وذلك في عهد الشيخ صقر بن راشد القاسمي، فكانوا تجارها وحلقة الاتصال بين أمرائها وجماعتهم عند الاختلاف.

أعماله الأدبية:

يعتبر إبراهيم بن محمد المدقع صاحب الوعي الوطني والقومي رائد الصحافة في الإمارات، تفاعل مع كل حدث في المنطقة والوطن العربي، فكتب القصائد والمقالات والرسائل وما يختلج بفكره، وعبر عن هموم مجتمعه في رسائل كانت تهرب إلى بومباي لترسل من هناك إلى المجلات العربية؛ بسبب ما تحويه سطورها من عرض لهموم الوطن والأمة، وفضح لسلوك الاستعمار واستغلاله.

فقد أصدر عام ١٩٢٧م أول صحيفة نصف شهرية تتكون من ملحقين كبيرين مكتوبين بخط اليد في الشارقة سماها (عمان) وكان يكتبها بيده ويوزع منها خمس نسخ تتداول بين الأصدقاء في الفريج وعلى بعض الشخصيات ممن يعرفون القراءة خلال عهد الشيخ سلطان بن صقر القاسمي وتضمنت صحيفة عمان موضوعات عدة منها أخبار الشارقة والمنطقة والأسعار وحكايات عن البدو وأخبار عن الغوص والأسفار وتناولت بعض السليبيات، وكذلك احتوت على مواضيع سياسية، ومن مصادر الأخبار العربية لصحيفة عمان، تلك الرسائل والخطابات التي تصل إبراهيم المدقع من الهند، حيث الوجود العربي الخليجي

في أسواق تجارة اللؤلؤ في بومباي، وتوقفت عُمان بعد سنة من الصدور لانشغاله بالعمل حيث عينه الشيخ المرحوم صقر القاسمي سكرتيراً له، كما أصدر في الوقت ذاته صحيفة أخرى فكاھية باسم (العمود)، وكانت فكاھية تأثرت كما يبدو بنمط فكاھي تميزت به مجلة «حزبوز» العراقية التي كانت تصل إلى الإمارات، لكن «العمود» كانت سياسية أيضاً ولاذعة تنتقد الوضع في «إمارات الساحل المتصالح»، كما كانوا يسمونها في ذلك الوقت.

عاد المدفع مرة أخرى المحاولة والمبادرة الصحفية عام ١٩٣٣م حيث تعاون مع بعض أصدقائه المثقفين وأسس صحيفة «صوت العصافير»، وهي صحيفة جاءت لتتناول الظروف المعيشية والأحوال الاجتماعية، واستمدت صوت العصافير مادتها ومعلوماتها كسابقتها (صحيفة عُمان) من الصحف العربية التي كانت تصل البلاد مثل صحيفة الأهرام ومجلة الهلال ومجلة المنار وصحيفة فلسطين وصحيفة الفتح وصحيفة الشورى والعروة الوثقى وأم القرى والرسالة، وكانت صوت العصافير صحيفة حائطية تكتب بخط اليد وبعد أن يتم تحريرها كان يقوم المدفع بتوزيعها على من يشاركه همومه، ثم يعلق كل عدد جديد منها على باب مجلسه ليقراها من يمر في الطريق، واستخدم المدفع حبراً كانوا يسمونه «الغفر الأحمر» حين استخراجهم من سمك الحبار المتواجد بكثرة في مياه الخليج قبل تحويله إلى أسود.

- له قصائد نشرت في مصادر دراسته، شاعر مقل، نظم في الوصف والنصح، غلب على شعره المديح، واعتمد الإطار التقليدي للقصيدة العربية من عروض خليلي وقافية موحدة وتصوير بياني، مالت قصائده إلى استخدام الأساليب الإنشائية واعتماد اللغة المباشرة على حساب لغة المجاز، له وصف لمصيف حمانا (لبنان) ورصد اجتماعي لحياة العرب في بومباي (الهند)؛ تخليداً لدوره أفتتح مجلس المدفع ليكون متحفاً ومكتبة تضم أوراقه ومؤلفاته ومتعلقاته الشخصية (١٩٩٦) وأصبح مزاراً تاريخياً يتبع هيئة الإنماء التجاري والسياحي بالشارقة.

أول مكتبة:

أسس المدفع أول مكتبة وهي (المكتبة التيمية) في منطقة «المرجة» الشارقة. فريج السوق أو فريج المدافعة، فاستقطبت رجال العلم للقراءة والبحث وتحولت فيما بعد إلى ملتقى لأهل الفكر والثقافة وكانت بؤرة للوعي الوطني والقومي وكانت مكتبة غنية بأهمّات الكتب والمصادر والمراجع، بلغ عدد عناوينها ما يقارب ٤٠٠ عنوان متنوع بين ديني وأدبي، وكان لإبراهيم المدفع حضور في مختلف المظاهر والفعاليات الثقافية والاجتماعية والوطنية والقومية، فإلى جانب الريادة في مجال الصحافة، فإنه اهتم بالشعر الفصيح والنبطي ودافع بفكره وقلمه عن قضايا الوطن والأمة، وكان شديد الحرص على قيام دولة الاتحاد، حيث أسهم في وضع لبناته التأسيسية الأولى.

مجلسه:

يعد مجلس إبراهيم المدفع من أهم المتاحف التراثية في الشارقة فقد امتاز بجمال البنيان؛ الذي عكس روعة الفن العمراني في تلك الفترة، فيمتاز ببرج التهوية أو «البارجيل» الدائري المميز الذي يشبه المئذنة في تصميمه العمراني وهو فريد من نوعه ولا مثيل له في أي مكان آخر في الإمارات ومنطقة الخليج، ويمثل متحف مجلس المدفع نموذجاً حياً للدور المناط بالمجلس آنذاك، إذ كان مكان اللقاء والترويح عن النفس للسكان المحليين والمتقنين والتجار، ونقطة التجمع والتحاور حول كل ما يتعلق بالمجتمع والشعر والأدب والسياسة، وتمتين الصلات الاجتماعية والثقافية التي جمعت بين مثقفي إمارة الشارقة. ويضم المتحف العديد من القطع التي تبرعت بها عائلة المدفع، مثل صناديق اللؤلؤ المنحوتة، والكتب القديمة، والمخطوطات، والخناجر الفضية المحلاة بزخارف التوريق الذهبية.

المناصب:

كان الوزير والمستشار لحكام إمارة الشارقة فقد كان كاتم السر والأمين على المال للشيخ سلطان بن صقر القاسمي وذلك في ١٧ ربيع الثاني ١٣٤٢هـ ورافقه في أسفاره وفي غدواته وروحاته كما عهد إليه بتنظيم أمور الجمارك والمالية فقام بتأسيس أول دائرة حكومية بالمعنى الحديث وهي دائرة الجمارك والتي كانت الدائرة الوحيدة والمصدر الرئيس لدخل الإمارة آنذاك وترأسها في عام ١٩٤٠م، واستمر ذلك حتى وفاة الشيخ سلطان بن صقر القاسمي رحمه الله، ثم أقره الشيخ صقر بن سلطان القاسمي في منصبه بعد أن تولى الحكم وفي عهد الشيخ خالد بن محمد القاسمي كان مستشاره الخاص وممثلاً لحكومة الشارقة في مجلس الحكام ومجلس التطوير وفي مكتب مقاطعة إسرائيل وقد ساهم رحمه الله في وضع لبنات الاتحاد التأسيسية وذلك ممثلاً لحكومة الشارقة في الاجتماعات الدورية التحضيرية الأولى لإعلان قيام دولة الإمارات العربية المتحدة كما كان رحمه الله دائم السعي لحل المشكلات وللصلح في الحوادث بين الحكام والقبائل وبين العائلات والأمثلة على ذلك معروفة للذين عاصروا تلك الفترة.

وفاته:

اعتزل العمل الحكومي بعد أن اعتلت صحته، وقد وافاه الأجل المحتوم في الثامن عشر من مارس عام ١٩٨٣م.



عبد الله الغفلي

الدكتور سعيد عبدالله بن مطلق الغفلي مدير عام هيئة الإمارات للهوية حرص القيادة العليا للهيئة على توفير بيئة العمل المثالية لموظفيها ليتمكنوا من القيام بدورهم في الارتقاء بالمكانة المتميزة التي حققتها الهيئة على مختلف الصعد وخصوصاً في مجال تقديم خدمات تتسجم مع نهج القيادة الرشيدة وترقى إلى مستوى طموحات المتعاملين وتتجاوز توقعاتهم.

وقد قال: إن توجيهات مجلس إدارة الهيئة برئاسة سمو الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان مستشار الأمن الوطني نائب رئيس المجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي تركز باستمرار على الاستثمار في الموارد البشرية للهيئة وتحفيزهم على تقديم أفضل ما لديهم من خلال توفير الامتيازات التي تحقق لهم الاستقرار والرضا الوظيفي من ناحية ومواصلة تطوير مهاراتهم ومعارفهم وقدراتهم من خلال تشجيعهم على التعلم المستمر والتدريب الممنهج وتعزيز قيم الإبداع والابتكار والمسئولية والعمل بروح الفريق لديهم.

جاء ذلك خلال جولة تفقدية شملت كافة مراكز خدمة المتعاملين التابعة للهيئة على مستوى الدولة قام بها الدكتور الغفلي مؤخراً والتقى خلالها موظفي المراكز واستمع إلى ملاحظاتهم واحتياجاتهم ومقترحاتهم وكذلك العديد من المتعاملين بهدف التعرف على آرائهم تجاه مستوى ونوعية الخدمات التي تقدمها الهيئة من حيث سهولة الإجراءات وسلاستها والزمن الذي يستغرقه المتعامل في الحصول على الخدمة التي يطلبها.

وأكد الغفلي حرص إدارة الهيئة على تطوير آليات وقنوات التواصل مع الموظفين وتبادل وجهات النظر معهم بشكل دوري بهدف الاستفادة من خبراتهم وأفكارهم بما يصب في مصلحة تطوير الخدمات المقدمة للمتعاملين من ناحية وترسيخ الانتماء والولاء الوظيفي وروح المسئولية في نفوسهم من ناحية ثانية.. لافتاً إلى أهمية دور المورد البشري

المؤهل والمخلص في عمله في تمكين الهيئة من المحافظة على ما حققته من تميز وريادة في الأداء ورفدها بالأفكار المبتكرة التي تمكنها من الانتقال إلى مستويات أكثر تميزاً سواء في عملياتها الداخلية أو في الخدمات التي تقدمها لمتعاملها من الأفراد والمؤسسات.

وقال: إننا عندما نتحدث عن الارتقاء بالخدمات المقدمة للمتعاملين وتحقيق أعلى معدلات الرضا لديهم فإننا لا نقصد متعاملينا من الجمهور الخارجي فقط بل إن هذا المفهوم يشمل في منظورنا وخططنا متعاملينا الداخليين وهم موظفو الهيئة والعاملين فيها باعتبارهم الركيزة الأساسية والدعامة التي تبنى عليها كافة عمليات الهيئة ومشاريعها والواجهة التي تنقل صورتها الحقيقية للناس وتجسد على أرض الواقع سعيها إلى خدمتهم وفق أفضل المستويات العالمية.

ودعا كافة الموظفين على اختلاف مواقع عملهم إلى تقديم أفكارهم ومقترحاتهم التي يرون أنها تسهم في تطوير مسيرة الهيئة وتعزيز سعيها نحو تحقيق الإبداع والابتكار وتمكينها من تحقيق أهدافها الاستراتيجية بكفاءة وفاعلية وعدم التردد في طرح أية فكرة من خلال قنوات التواصل التي تتيحها لهم.. منوهاً بأهمية التركيز في هذا المجال على الخدمات والعمليات الرئيسية للهيئة بما في ذلك تطوير الخدمات المقدمة للأفراد والمؤسسات في القطاعين الحكومي والخاص ومؤكداً أن التعامل مع تلك الأفكار والمقترحات سيتم وفق أعلى درجات الشفافية والاهتمام.

وحث موظفي الهيئة على العمل بروح الفريق والسعي الدائم لتطوير الأداء والتميز فيه والحرص على أداء المهام المنوطة بهم بكفاءة وإخلاص.



عبد القادر الخياط

ولد في دبي في ٢ مارس ١٩٦١ وحصل على درجة الدكتوراه في علوم الطب الشرعي من جامعة ستراثكلاید في غلاسكو عام ٢٠٠٣ وماجستير العلوم الجنائية من كلية جون جاي للعدالة الجنائية، جامعة مدينة نيويورك في نيويورك عام ١٩٨٩، وبكالوريوس العلوم في البيولوجيا من جامعة الإمارات، العين عام ١٩٨٣.

الدكتور الخياط هو عميد متقاعد خدم لمدة ٢٠ عاماً في منصب المدير العام للإدارة العامة للطب الشرعي في شرطة دبي، كما حقق إنجازات ملحوظة في مجال عمل الشرطة والقانون، وقد نشر الدكتور الخياط كتاباً وقدم أكثر من ٤٠ بحثاً علمياً في المجالات الدولية والمؤتمرات فضلاً عن كونه أحد أعضاء هيئة التدريس لكلية شرطة دبي منذ عام ١٩٩١.

وكان الدكتور عبد القادر الخياط منذ عام ٢٠٠٥ وحتى عام ٢٠٠٨ المدير التنفيذي لمجمع دبي للتقنية الحيوية والبحوث (DuBiotech) حيث وضع الاستراتيجية الشاملة والبنية التحتية والبيئة المحفزة لتطوير التقنية الحيوية في المنطقة.

ويعمل الدكتور الخياط حالياً كمستشار في المجهر للدارسات والبحوث، وهو أيضاً الرئيس التنفيذي لإدارة التأمينات الصحية بالإضافة إلى كونه عضو مجلس الإدارة في العديد من الهيئات الحكومية.



oboeikan.com

خليفة حارب

تولى الدكتور خليفة حارب منصب الأستاذ المشارك لكلية الهندسة الميكانيكية في جامعة الإمارات التي انضم إليها في عام ١٩٩٧، وقام أيضاً بالتدريس في درجة الماجستير في الجامعة الأمريكية في الشارقة كأستاذ مساعد، كما حصل الدكتور حارب على درجتي الماجستير والدكتوراه في الهندسة الميكانيكية من جامعة ولاية أوهايو، الولايات المتحدة الأمريكية في عامي ١٩٩٣ و ١٩٩٧.

ترأس الدكتور خليفة قسم الهندسة الميكانيكية في جامعة الإمارات خلال الفترات ٢٠٠٣-٢٠٠٧ و ٢٠٠٧-٢٠٠٨، وتمتد اهتماماته البحثية والتدريسية إلى مجموعة واسعة من المجالات تشمل علم الروبوتات والتصنيع بواسطة الحاسب الآلي وعلم الحركة والتحكم.

وقد ألف الدكتور خليفة وشارك في تأليف العديد من أوراق المجلات والمؤتمرات وفصول الكتب إذ قدم العديد منها في المؤتمرات والاجتماعات الدولية، وشغل منصب عضو في اللجنة العليا لمشروع مترو دبي، كما شغل منصب عضو مجلس إدارة نادي الإمارات العلمي.



oboeikan.com

ماجد المسمار

حصل سعادة السيد ماجد المسمار على درجة البكالوريوس في الهندسة الكهربائية من جامعة نورث إيسترن في ماساتشوستس الولايات المتحدة وتخرج في عام ١٩٩٠، لدى السيد ماجد المسمار خبرة تزيد عن ٢٠ سنة في مجال الاتصالات منها ١٥ سنة في مجال الشبكات اللاسلكية كمخطط ومدير مشاريع حتى سبتمبر ٢٠٠٤.

وتم اختيار السيد ماجد المسمار ليكون عضواً في واحد من أول الفرق التي أوفدها «اتصالات» إلى المملكة العربية السعودية لوضع الأسس والبنية التحتية الخاصة بالمشغل الثاني للشبكة اللاسلكية (اتحاد اتصالات - موبايلي)، خلال الأربعة سنوات التي أمضاها في السعودية قام السيد ماجد بشغل مناصب إدارية رفيعة المستوى كمدير تطوير الشبكة في المنطقة الغربية والمسئول التقني الأول في تطوير شبكة الشركة.

وفي نوفمبر ٢٠٠٨ تم انتداب السيد ماجد المسمار ليشترك في إدارة بداية مزود الاتصالات الجديد في الهند (اتصالات DB) كمسئول التشغيل الرئيسي، وفي نهاية أكتوبر ٢٠٠٩ عاد السيد ماجد المسمار إلى الدولة وتم تعيينه كنائب رئيس المجموعة الأول المشاريع الخاصة.

وفي أبريل ٢٠١٠ انضم السيد ماجد المسمار إلى هيئة تنظيم الاتصالات كنائب المدير العام.



oboeikan.com

محمد الكوس

ولد محمد الكوس في الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، حصل الكوس على درجة البكالوريوس في الهندسة الكهربائية والماجستير في الاتصالات ودرجة الدكتوراه في الاتصالات من جامعة جورج واشنطن، الولايات المتحدة الأمريكية في ١٩٨٢ و١٩٨٥ و١٩٩٢.

كما التحق الكوس بجامعة الإمارات في عام ١٩٩٢ وأصبح عضواً في هيئة التدريس منذ ذلك الحين، وتم تعيينه رئيساً للشؤون الأكاديمية لمساعدتي التدريس في جامعة الإمارات منذ عام ١٩٩٣ وحتى عام ١٩٩٥ والعميد المشارك لشؤون الطلبة منذ عام ١٩٩٨ وحتى عام ٢٠٠٣.

وتشمل اهتماماته البحثية ترميز القنوات وأنظمة الوصول المتعدد للكود المنقسم وشبكات الاستشعار اللاسلكي وتوصيف القنوات وتقديرها والكشف المتكيف متعدد المستخدمين ونمذجة القنوات الفعلية لاتصالات الهاتف المتحرك.

ويعد الدكتور الكوس من كبار أعضاء معهد مهندسي الكهرباء والإلكترونيات (IEEE)



oboeikan.com

محمد المعلا

كونه العميد المؤقت في جامعة خليفة للعلوم والتكنولوجيا والبحوث، يقدم الدكتور محمد التوجيه القيادي والاستراتيجي في كافة الشؤون الأكاديمية في الجامعة، كما يدير الدكتور المعلا الحرم الجامعي في أبوظبي لضمان أن يتماشى مع التوجه الاستراتيجي العام لجامعة خليفة.

انضم الدكتور محمد لجامعة خليفة- فرع الشارقة كأستاذ مساعد ثم أستاذ مشارك ونائب رئيس قسم الهندسة الإلكترونية حيث ساهم في كل من الجانبين التدريسي والإداري لجامعة خليفة، وقد قام بتدريس مجموعة من الدورات مثل الإشارات والنظم ومعالجة الإشارات الرقمية ومعالجة الصوت والصور والوسائط المتعددة.

كما ساهم الدكتور المعلا في تطوير المناهج والبرامج وشارك في وقاد أنشطة الاعتماد من قبل الهيئات المحلية والدولية، وقد كان عضواً ورئيساً في لجان ومجالس عديدة في جامعة خليفة، ثم تم تعيينه منسقاً للبحوث والدراسات العليا حيث قام بوضع العديد من البرامج وعلى الأخص درجة الدكتوراه في الهندسة وهي أول درجة دكتوراه في الهندسة يتم اعتمادها في الدولة.

وحصل الدكتور محمد على درجة الدكتوراه في الهندسة الكهربائية والإلكترونية وعلى درجة الماجستير في نظم الاتصالات ومعالجة الإشارات وكلاهما من جامعة بريستول في المملكة المتحدة، كما حصل على درجة بكالوريوس الهندسة في الاتصالات من كلية اتصالات للهندسة في الإمارات العربية المتحدة.

وللدكتور محمد نشاط ملحوظ في الجمعيات والخدمات المهنية وهو عضو في مهندسي تشارترد (C.Eng) وعضو في معهد الهندسة والتكنولوجيا (IET) وعضو أول في معهد

مهندسى الكهرياء والإلكترونياى (IEEE) ونائب رئيس اللجنة التنفيذية لقسم معهد مهندسى الكهرياء والإلكترونياى فى الدولة ومؤسس فصل معالجة الإشارات والاتصالات لمعهد مهندسى الكهرياء والإلكترونياى فى الدولة وعضو مجلس إدارة نادي الإمارات العلمى ومؤسس ورئيس اللجنة التوجيهية للمؤتمر الدولى لمعهد مهندسى الكهرياء والإلكترونياى بشأن معالجة الإشارات والاتصالات (ICSPC) .

الدكتور المعلا هو أيضاً عضو فى لجان البرامج التوجيهية والتنظيمية والفنية للعديد من المؤتمرات الدولية وعمل على تحرير العديد من المقالات واستعراض لجان المجالات والمؤتمرات الدولية.



محمد ناصر الأحبابي

حالياً يعد الدكتور (المهندس) محمد ناصر الأحبابي المستشار الرائد في مجال تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات في مركز التميز والتطوير للقوات المسلحة.

حصل على شهادته الأولى في الولايات المتحدة كما حصل على درجتي الماجستير والدكتوراه من المملكة المتحدة في عام ٢٠٠٥ في مجال الاتصالات، ونشر له أكثر من ٢٢ مقالاً وبحث في مجال الليزر وتكنولوجيا الألياف البصرية، وعلى مدى السنوات الأربع الماضية شارك بشكل كبير في تطوير برنامج الساتل الوطني (ياه سات) لدولة الإمارات العربية المتحدة.

يقود الدكتور محمد الأحبابي حالياً مشروع فريق بحث القوات المسلحة الإماراتية في مركز الامتياز وله دور فعال في فرق عمل قطاع الاتصالات الراديوية والنسخة السادسة من بروتوكول الإنترنت IPv6 في الدولة وكذلك الجمعيات المهنية الأخرى، ويعمل الدكتور محمد أيضاً كمحاضر جامعي بدوام جزئي في الهندسة والمواضيع ذات الصلة ومتحدث رئيسي في عدد من المؤتمرات الدولية في مجالات الدفاع والفضاء والأمن (على سبيل المثال MilSatCom ، Gulf C4ISR ، GSTF ، IDEX 2009 ، ADSS ، Mil- space ، GCC EW ، Milspace ، NCO Asia ، إلخ).



oboeikan.com

صبري العززي

حصل الدكتور العززي على درجة الدكتوراه في أوائل عام ٢٠٠٨ من كلية العلوم التطبيقية في جامعة كرانفيلد في بريطانيا العظمى، على أساس أطروحته تحت عنوان «نموذج متعدد الطبقات لتقييم أمن المعلومات في الحكومة الإلكترونية»، وهو حاصل على ماجستير في إدارة الأعمال التنفيذية من الجامعة الأمريكية في الشارقة ودرجة البكالوريوس من جامعة ولاية واشنطن في هندسة الحاسب الآلي وعلوم الحاسب الآلي.

وكان أول إماراتي يحصل على الشهادة المهنية للممارس المعتمد لنظم أمن المعلومات (CISSP) ويحمل مجموعة من الشهادات المهنية في مجال تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات مثل شهادة المهندس المعتمد لأسلوب النقل اللاتزامني (ATM) فضلاً عن حضوره دورات الإدارة العليا من جامعة كرانفيلد وكلية إدارة الأعمال السويسرية (IMD).

الدكتور صبري العززي هو تقني وعالم من أكثر من ١٦ عاماً من الخبرة في قطاعي تكنولوجيا المعلومات وأمن المعلومات، وهو حالياً المستشار الأول لتكنولوجيا المعلومات والتكنولوجيا في مكتب الإدارة العامة في بلدية أبوظبي (ADM).

انتقل الدكتور العززي إلى بلدية أبوظبي من دبي القابضة حيث شغل منصب كبير موظفي المعلومات في دبي القابضة لمدة خمس سنوات، وقبل ذلك، كان الرئيس التنفيذي للعمليات في إي هوستينغ داتا فورت (شركة خدمات أمنية تابعة لاستثمارات تيكوم)، بالإضافة إلى ذلك، عمل الدكتور العززي في مختلف الأدوار التقنية الأساسية والتنفيذية في المؤسسات المرموقة في الدولة بما في ذلك اتصالات وزادكو ووحدة نظم تكنولوجيا المعلومات الخاصة بالجيش.

يبقى الدكتور العززي نشطاً في كل من قطاع الأعمال والأوساط الأكاديمية، وهو أستاذ مساعد في الجامعة الأمريكية في الشارقة وجامعة ولونغونغ في دبي، حيث يقوم بتدريس أمن المعلومات، وبالإضافة إلى ذلك، فهو باحث زائر في جامعة كرانفيلد في المملكة المتحدة حيث يبحث حالياً في نظرية الكم الكهروديناميكية ومجالات مثل مجال الحوسبة الكمومية والتشفير الكمي.



حمد عبيد المنصوري

يشغل سعادة حمد عبيد المنصوري حالياً منصب مدير عام الهيئة العامة لتنظيم قطاع الاتصالات في دولة الإمارات العربية المتحدة، والمخولة وفق قانون الاتصالات، الصادر بالمرسوم الاتحادي رقم (٣) لسنة ٢٠٠٢ وتعديلاته، بتنظيم شؤون قطاع الاتصالات في الدولة، وضمان إيجاد بيئة تنافسية عادلة في السوق المحلي، وقد باشر سعادته شغل هذه المهمة منذ مطلع العام ٢٠١٥، وذلك وفق المرسوم الاتحادي رقم ١٤ الذي قضى بتعيينه في هذا المنصب، كما يشغل سعادته عضوية اللجنة الدولية رفيعة المستوى الخاصة بالنطاق العريض من أجل التنمية الرقمية، وتعد اللجنة واحدة من اللجان الدولية المشتركة بين الاتحاد الدولي للاتصالات (ITU) ومنظمة اليونيسكو والتي تعني بتحقيق أهداف التنمية الرقمية على مستوى العالم.

وقبل ذلك شغل سعادته منصب مدير عام حكومة الإمارات الذكية منذ إبريل ٢٠١٤، بالإضافة إلى منصبه كنائب مدير عام الهيئة العامة لتنظيم قطاع الاتصالات لقطاع المعلومات والحكومة الإلكترونية منذ مايو ٢٠١٣، حيث أسهم في إدارة وتنفيذ العديد من المشاريع والمبادرات الهامة على المستوى الوطني والتي كان لها دور واضح وملمووس في توفير العديد من الخدمات الإلكترونية للمتعاملين مع مختلف الدوائر الحكومية، فضلاً عن تعزيز مكانة الدولة على المستويين المحلي والدولي بصفتها رائدة في هذا المجال.

ويعد سعادة حمد عبيد المنصوري من الشخصيات الإماراتية التي تحظى بثقة القيادة الرشيدة ويتجلى ذلك في حجم وطبيعة المسؤوليات الملقاة على عاتقه، فضلاً عن تعدد المواقع التي يشغل فيها مناصب وأدواراً ومسؤوليات مهمة.

على المستوى المهني يشغل سعادة حمد عبيد المنصوري منصباً استشارياً في العديد من الجهات الحكومية منها مستشار المدير العام لنظم المعلومات في القيادة العامة لشرطة

دبي، والمستشار التقني للإدارة العامة للإقامة وشؤون الأجانب، ومشرف عام على نظم المعلومات في مؤسسة الأوقاف وشؤون القصر، كما شغل منصب مستشار نظم المعلومات في النيابة العامة لحكومة دبي من ٢٠٠٨ وحتى ٢٠١٠.

كما يشغل منصب رئيس مجلس إدارة مؤسسة الإمارات للعلوم والتقنية المتقدمة، وعضو مجلس إدارة شركة إماراتك للحلول التقنية، ومن المناصب الأخرى المهمة التي تقلدها المنصوري على مستوى الدولة: مدير عام برنامج محمد بن راشد للتعليم الذكي خلال المرحلة التجريبية، ومدير برامج البوابات الإلكترونية على مستوى الدولة، وعضو اللجنة العليا لنظم المعلومات بوزارة العمل، ورئيس مشروع الربط الإلكتروني، ومشروعات وطنية أخرى.

ونظراً للخبرات الكبيرة التي يتميز بها سعادته، والدور الكبير والإسهام البارز في إدارة العديد من المشاريع الهامة على المستويين المحلي والوطني، تم تعيين سعادة حمد عبيد المنصوري خلال شهر يوليو من العام ٢٠١٥ في منصب رئيس مجلس إدارة «مركز محمد بن راشد للفضاء»، الذي يعد الأول من نوعه على مستوى المنطقة، والذي تم تأسيسه بهدف أن تكون دولة الإمارات ضمن الدول الكبرى في علوم الفضاء بحلول العام ٢٠٢١.



عبد العزيز عبد الله الغرين

عبد العزيز عبد الله الغرين مواليد دبي ١٠ يوليو ١٩٥٤، رجل أعمال وملياردير إماراتي، شغل سابقاً منصب رئيس المجلس الوطني الاتحادي بدولة الإمارات العربية المتحدة، كما يشغل منصب الرئيس التنفيذي لبنك المشرق، أحد أكبر البنوك في الإمارات، من حيث الأصول وحجم الأعمال الذي تنتشر فروعها في الإمارات وقطر والكويت والبحرين ومصر ولندن ونيويورك والهند.

عائلة الغرين من أغنى العوائل الإماراتية، وهو متزوج من عائلة بن ثاني الفلاسي ولديه ستة أبناء أكبرهم سعود.

المؤهل العلمي:

- بكالوريوس في الهندسة الصناعية مع مرتبة الشرف من جامعة كاليفورنيا بوليتكنيك - الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٧٧.

الحياة العملية:

أولاً: الخبرات السابقة:

- عضو مجلس إدارة فيزا العالمية خلال الفترة من ١٩٩٦ - ١٩٩٨ .
- عضو مجلس إدارة شركة إعمار العقارية خلال الفترة من ١٩٩٧ - ٢٠٠٦ .
- عضو مجالس إدارة شركة دبي للاستثمار خلال الفترة من ١٩٩٥ - ٢٠٠٢ .
- عضو مجلس إدارة ماستر كار্ড العالمية خلال الفترة من ١٩٩٣ - ١٩٩٥ .

ثانياً: الوظائف أو المناصب التي يشغلها حالياً:

- عضو مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لبنك المشرق (ش.م.ع).
- نائب رئيس مجلس إدارة مركز دبي المالي العالمي.

ثالثاً: عضوية (الجمعيات- الأندية- الشركات- المؤسسات):

- عضو مجلس الشئون الاقتصادية لإمارة دبي خلال الفترة من ٢٠٠٣ - ٢٠٠٦ و ٢٠٠٦ - ٢٠٠٩ .
- عضو في غرفة تجارة وصناعة دبي خلال الفترة من ١٩٨٢ - ١٩٨٦ و ١٩٩٥ - ٢٠٠٩ .
- عضو في مؤسسة الإمارات من ٢٠٠٥ .
- عضو مجلس الأمناء لكليات التقنية العليا من ٢٠٠٢ .
- عضو الهيئة الاستشارية للمجلس الأعلى لدول مجلس التعاون الخليجي خلال الفترة من ٢٠٠٥ - ٢٠٠٨ .

الصفة البرلمانية:

رئيس المجلس في الفصل التشريعي الرابع عشر.

عضوية اللجان:

- رئيس هيئة المكتب: في الفصل التشريعي الرابع عشر.
- رئيس اللجنة التنفيذية للشعبة البرلماني: في الفصل التشريعي الرابع عشر .

بنك المشرق:

بنك المشرق هو أحد البنوك الكبرى في دولة الإمارات العربية المتحدة، وتبلغ أصوله الإجمالية ٢٦,٢ مليار درهم (٧,١٢٠ مليار دولار أمريكي) - كما في ٣١ ديسمبر (٢٠٠٣)، الأمر الذي يجعله أكبر بنك خاص في دولة الإمارات، ويرأس عبد العزيز الغرير البنك الذي يدر ثروة طائلة، وسيقوم البنك قريباً بإطلاق شركة مستقلة للتمويل الإسلامي (هي بدر الإسلامي) ورئيس مجلس إدارة شركة عمان للتأمين.



oboeikan.com

سعيد محمد الشامسي

تولى السفير الدكتور سعيد محمد الشامسي منصب مساعد وزير الخارجية لشؤون المنظمات الدولية بوزارة خارجية الإمارات العربية المتحدة، وكان الشامسي قد عمل سفيراً لبلاده لدى أستراليا ونيوزيلندا من عام ٢٠٠٥ وحتى عام ٢٠٠٨، الشامسي متزوج وله ٣ أبناء.

تعليمه:

- حصل على شهادة الدكتوراة في العلاقات الدولية من الجامعة الأمريكية بواشنطن.
- حصل على شهادة الماجستير في السياسة العامة الدولية من جامعة جون هوبكنز في واشنطن.
- حصل على شهادة البكالوريوس بالعلوم السياسية من جامعة أريزونا.

العمل الدبلوماسي:

انضم إلى وزارة الخارجية عام ١٩٧٤ وشغل المناصب التالية:

- عمل في سفارة الإمارات في واشنطن.
- سفيراً لدى جمهورية الهند.
- سفيراً لدى جمهورية ألمانيا الاتحادية.
- سفيراً غير مقيم لدى جمهورية فنلندا.
- سفيراً غير مقيم لدى مملكة النرويج.

• سفيراً غير مقيم لدى مملكة الدانمارك.

• سفيراً غير مقيم لدى مملكة السويد.

•••

حبیبۃ الصفار

درست الدكتورۃ حبیبۃ الصفار سنوات طويلة في ثلاث قارات مختلفة، وأعدت الدراسات والبحوث في مجال العلاج الجيني، وتقلت في عدد من المناصب، قبل أن تصبح مساعد بروفيسور في كلية الهندسة الطبية في جامعة خليفة للعلوم والتكنولوجيا والبحوث في أبوظبي، متوجة مشوارها العلمي والمهني لتتقل خبرتها إلى الجيل الصاعد، وتأخذ الصفار على عاتقها مسؤولية الحد من انتشار الأمراض الوراثية بين الإماراتيين، منطلقة من قاعدة علمية أسستها نتائج بحوث قامت بها لعل أبرزها رسالة الدكتوراه التي حملت عنوان (مشروع تأسيس قاعدة بيانات (السجل الإماراتي العائلي) والبنك العربي للعينات البيولوجية لدراسة وتحديد المسببات الجينية للأمراض الوراثية في السكان الأصليين).

تحدث الدكتورۃ حبیبۃ الصفار، مساعد بروفيسور في كلية الهندسة الطبية في جامعة خليفة للعلوم والتكنولوجيا والبحوث في أبوظبي عن مشوارها العلمي، فتقول (درست في ثلاث قارات مختلفة، أميركا الشمالية وأوروبا وأستراليا، حيث حصلت على شهادة البكالوريوس من كلية العلوم تخصص كيمياء حيوية من جامعة سان دييجو ستيت في أميركا، والماجستير من كلية الطب تخصص هندسة طبية من جامعة ليفربول في بريطانيا، أما الدكتوراه، فكانت في تخصص العلوم الوراثية والجنائية من جامعة ويسترن أستراليا في أستراليا، وعندما درست هذه التخصصات كنت على وعي بأن العلاج الجيني هو المفضل مستقبلاً، وفكرت في حاجة الإمارات إلى هذا المجال في التخصص، حيث تنتشر مشكلة الأمراض الوراثية في الدولة نظراً لارتفاع معدل الزواج من الأقارب، ونقص الوعي العام).

المحطة الوظيفية الثانية في حياة الصفار المهنية كانت في جامعة خليفة للعلوم والتكنولوجيا والبحوث في أبوظبي، حيث التحقت بها بعد أن أنهت درجة الدكتوراه مباشرة، لتشغل منصب مساعد بروفيسور في قسم الهندسة الطبية، في هذا السياق، تقول (أدرس

مادة الكيمياء للطلبة، وأقوم بعدة أبحاث، منها دراسة ظواهر تعدد العلامات الوراثية لأنزيمات الأيض للأدوية وغيرها من الجينات ذات الصلة بداء السكري من النوع ٢ ومضاعفاته في السكان الأصليين والعرب المقيمين في الإمارات العربية المتحدة).

وعن سبب اختيارها مهنة التدريس، تقول الصفار (مهنة التعليم من المهن الجليلة، وهي قبل أن تكون مهنة فهي رسالة تقترب من رسالة الأنبياء والرسل، حيث يقول رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم: «إنما بعثت معلماً»، ولذا فإن كل معلم يدخل هذه المهنة الشريفة لابد أن يستشعر قداستها وعظم مسؤولياتها، فيخلص في تربية الأجيال قدر استطاعته ويؤدي رسالته، ويبلغ أمانته على أفضل وجه ممكن، والتعليم مهنة ذات قداسة خاصة توجب على القائمين بها أداء حق الانتماء إليها إخلاصاً في العمل، وصدقاً مع النفس والناس، وعطاء مستمراً لنشر العلم والخير، وقضاء على الجهل والشر).

وتؤكد أنها تستغل وظيفتها كمعلمة في الجامعة لتوعية الجيل الصاعد بأهمية الحد من انتشار الأمراض الوراثية عن طريق تعريفه بألية حدوثها وأسبابها والعوامل التي تقف وراءها والتي يمكن وضع حد لها لاسيما زواج الأقارب.

لا تقرّ العاملة الإماراتية في مجال الأمراض الجينية د. حبيبة الصفار التي تم تكريمها أخيراً بالكثير من الجوائز الكبرى، بأن المجتمعات العربية عموماً، والخليجية خصوصاً، لا تزال معيقة لإبداع المرأة في شتى المجالات، بل إنها تصف المرأة الخليجية بـ «القوية»، والقادرة على تحقيق مزيد من الإنجازات المؤثرة ليس في محيطها الاجتماعي فقط، بل عالمياً أيضاً، على الرغم من تأكيدها أن «طريق البحث العلمي ليس مفروضاً بالورود»، الصفار التي تشغل حالياً منصب الأستاذة المساعدة في الهندسة الطبية الحيوية في جامعة خليفة للعلوم والتكنولوجيا والبحوث في أبوظبي، أحلامها في العام ٢٠١٥ مختلفة، بعدما تم تكريمها ضمن جائزة «الأوائل» الـ٤٣ من جانب الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب

رئيس دولة الإمارات، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، حيث يتمحور طموحها حول إنشاء مركز يتضمن قاعدة بيانات شاملة للأمراض الجينية الأكثر انتشاراً في بلدها.

السفر وهوايات أخرى:

«لها» التقت الصفار التي وازلت على الدراسة في الخارج لـ ١٣ عاماً متصلة، توجتها بحصولها على شهادة دكتوراه في العلوم الطبية والجنائية من أستراليا، ودرجة ماجستير في الهندسة الطبية الحيوية من بريطانيا، وبكالوريوس في الكيمياء الحيوية من الولايات المتحدة الأمريكية في حوار تطرق إلى الكثير من القضايا الأخرى، على النحو الآتي:

تقول حبيبة الصفار: السفر هو هوايتي الأولى، وهي هواية ربما تكون مرتبطة بشكل كبير بالميل إلى التأمل فيما وراء الحقائق التاريخية، لذلك أحب أيضاً قراءة الكتب التاريخية. لكن أديباً أميل إلى الاستمتاع بالأعمال الروائية، ويكاد لا يمر أسبوع إلا وتكون لدي زيارة إلى إحدى دور السينما، بحثاً عن فيلم درامي يستحق المشاهدة.

في المقابل، لا أجد المتعة ذاتها مع الموسيقى، وإذا لم أفلح في العثور على فيلم مناسب، فإن مشاهدة التلفزيون بالنسبة إليّ تعني الإبحار في قنوات «ديسكفري»، وعوالم الأفلام الوثائقية.

أول المشوار:

تكمل الصفار: منذ صغري كنت أنحاز إلى دراسة المواد العلمية وأستمتع بها، وفي مرحلة مبكرة جداً، ربما تعود إلى الدراسة الإعدادية، أيقنت أن العلوم هي مجال دراستي المستقبلية، وهو قرار تأكد بعد ذلك في مرحلة الدراسة الثانوية، قبل أن أقرر دراسة البكالوريوس في مجال الكيمياء الحيوية في الولايات المتحدة الأمريكية.

هو طريق الخطوة خطوة إن شئنا تسميته، فكل مرحلة كانت تسلّمني إلى تاليتها،
ودائماً كان هناك شغف للإجابة عن تساؤلات علمية يمكن أن يؤدي الوصول إليها إلى
تقديم خدمات جليلة للمجتمع عموماً، وبلدي بصفة خاصة، وحتى المجال الوظيفي بالنسبة
إليّ كان بمثابة محطة لاستكمال هذا الشغف، حيث عملت في المختبر الجنائي التابع
للقيادة العامة لشرطة دبي بصفة خبيرة أدلة جنائية، كما حصلت على منحة صيفية من
مستشفى ماساتشوستس العام الماضي، خولتني دراسة الدور الأساسي لتنظيم الاستجابة
المناعية لكل من مستضدات الذات ومسببات الأمراض الخارجية في نجاة المصاب، وفي
صيف ٢٠١٤ أنهيت الدورة التدريبية Global Clinical Scholars Research Training
program في جامعة هارفارد الطبية التي استغرقت سنة كاملة.

دعم أسري؛

تقول عالمة الصفار: الأسرة هي التي أصرت بالأساس على أن ألتحق بالمجال الذي
اخترته في الخارج، وكانت دوماً أكبر محفز لي نحو التفوق، مرحلة تلو الأخرى، وحتى أثناء
قضائي الأجازات في الإمارات، كان الجميع يحرص على ألا يكون الهاجس المسيطر، هو
أنهم في استقبال ابنتهم الطالبة المبتعثة في الخارج، بل كانوا يحرصون في البدايات على
تكرار زيارتهم لي لكسر إحساسي بالغربة.

وأعتقد أن الأمور الآن أفضل بكثير من الوقت الذي بدأت فيه مشواري، والكثير من
الأسربات لا ترى إشكالية حقيقية في التحاق الفتاة بالدراسة في الخارج، ما دامت تمتلك
الأفق والرغبة والطموح لذلك.

أوائل الإمارات:

وتكمل أيضاً وتقول: حصلت على هذه الميدالية باعتباري أول إماراتية تتشئ خريطة جينية للوقاية والكشف المبكر عن مرض السكري، وهو تقدير عالٍ وشرف كبير لي يضعني أمام تحدٍ جديد، ومسئولية؛ لذلك، فإن الطريق صار أصعب في المرحلة المقبلة، إذ سأسعى بكل جهدٍ دؤوب لأن أكون عند قدر توقع قيادتنا الرشيدة التي شرفتنا بهذا التكريم، من جانب الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم.

طموح:

تستطرد وتقول: أطمح إلى تأسيس مركز أبحاث يشكل قاعدة معلوماتية وعلمية واسعة تتعلق بأبرز الأمراض الجينية المنتشرة في الإمارات، وهذا الطموح إذا تحقق سيكون له مردود علمي هائل، حيث إن معظم الجامعات الموجودة تعمل بحثياً بشكل منفرد، ولا يتم تبادل الخبرات والنتائج بشكل يساهم في الاستفادة مما حققته كل جامعة على حدة، حيث سيقدم هذا المركز فائدة جلية للباحثين الذين لن يكونوا في كل مرة مضطرين لبدء أبحاثهم من نقطة الصفر.

معوقات:

العنوان الأكبر لمعوقات البحث في هذا المجال هو غياب الدعم المادي، بالإضافة إلى مشكلات أخرى لا تجعل طريق البحث العلمي مفروضاً بالورود، فبسبب زواج الأقارب وبعض العوامل الأخرى، تعاني مجتمعاتنا للأسف الكثير من الأمراض الوراثية، وهذا يتطلب المزيد من جهود البحث التي يعوقها هذا العامل، فلا توجد جهة واحدة على استعداد حقيقي لدعم أبحاث قد تطول لخمس سنوات أو ست على عينات كبيرة، وهي أبحاث تبقى بحاجة إلى ملايين الدراهم. ويكفي أن أشير إلى أن عينة البحث الواحدة

كانت كلفتها بالنسبة إليّ نحو ١٢ ألف درهم، علماً أن البحث يبقى بحاجة إلى أعداد كبيرة تحددتها طبيعة البحث العلمي وأسلوبه.

وتبقى المعايير الإجرائية المرتبطة بشكليات روتينية يجد الباحث نفسه مضطراً إليها، من أهم المعوقات أيضاً، فلا نجد في الغالب إشكالية في عملية جمع العينات البحثية ذاتها، بقدر ما نجد إشكاليات أخرى في مجال التصنيف، واللجان العلمية المرتبطة بالبحث واستخراج الموافقات وغيرها.

رسالتى:

هناك حالة متفشية من عدم الوعي بمسئولية المرأة في إنجاب طفل يحمل تشوهات أو أمراضاً جينية، لدى قطاع كبير من الرجال، وفي كثير من الحالات نجد أن البعض يلقي بالمسئولية على الأم، في حين أن السبب المباشر قد يكون ذبوع زواج الأقارب، وحتى في حال إنجاب طفل مشوّه، بعيداً من سياق زواج الأقارب، فإن البعض يعتقد جهلاً أن المسئولية قد تعود إلى المرأة، ويسارع بالإقدام على زواج جديد، وقد تتكرر المشكلة نفسها، بسبب غياب التوعية العلمية المباشرة بطبيعة الأمراض الجينية التي قد تختلف باختلاف كل حالة، وهنا يبقى لزاماً القيام بجملة تثقيفية شاملة للتخلص من بعض الأفكار الخاطئة الشائعة.



سارة أميري

وضعت دولة الإمارات العربية المتحدة مشروعها الرائد مسبار المريخ في عهدة المواطنة سارة الأميري، التي تؤكد أن زمن الحديث عن تمكين المرأة ولّى، فهي ممكنة، وفي المقدمة، دبي: تبني الإمارات مسبارها، الأول إماراتياً وعربياً، الذي سيصل الإمارات في العام ٢٠٢١، وقد عهدت السلطات الفضائية الإماراتية إلى المواطنة سارة الأميري أمر قيادة الفريق العلمي لمشروع الإمارات لاستكشاف المريخ، رسالة أمل على هامش مؤتمر الإعلان عن الأهداف العلمية للمشروع والخصائص التقنية للمسبار، قالت الأميري لشبكة سي إن إن الأميركية إن لهذا المشروع عدة أهداف، «هو رسالة أمل لنا في دولة الإمارات العربية المتحدة، مفادها أننا نقدر أن نحقق أكثر مما نعتقد، وهو رسالة أمل للدول العربية ولنطقتنا بشكل تام».

أضافت الأميري: «هذا المسبار سيوفّر للمجتمع العلمي بيانات تتوفر لأول مرة، فهدفنا أن ندرس الغلاف الجوي لكوكب المريخ وتغيراته المناخية»، وأكدت أن كل فريق العمل معها في المشروع إماراتي، «مع مشاركات خارجية كي تتمكن من نقل المعرفة»، وختمت قائلة إن المرأة الإماراتية ممكنة، «ونحن وصلنا إلى مرحلة ما بعد التمكين، لتكون عنصراً فعالاً في المجتمع، ولا تفرقة لدينا بين رجل وامرأة»، بين الأقمار الاصطناعية وكانت الأميري تشغل منصب رئاسة قسم البحوث والتطوير في مؤسسة الإمارات للعلوم والتكنولوجيا المتطورة (إياست)، وشاركت في برمجة نظام التحكم بالقمر الاصطناعي «دبي سات ١»، وبرمجة نظام تشغيل القمر من المحطة الأرضية في المؤسسة إضافة إلى مشاركتها في برمجة نظام التشغيل والتحكم بالقمر الاصطناعي الثاني للمؤسسة «دبي سات ٢»، وهي بدأت العمل في إياست في العام ٢٠٠٩، أي قبيل إطلاق القمر الاصطناعي الأول، وبدأت العمل ببرمجة نظام التحكم بالقمر الاصطناعي والمحطة الأرضية، وساعدها العمل على برمجة دبي سات ١، وتطوير نظام دبي سات ٢، الذي كان بداية مشاورها في المؤسسة.

ولأنها خريجة هندسة الكمبيوتر من الجامعة الأميركية في الشارقة، فهي على اطلاع تام على كيفية تصنيع القمر الاصطناعي، الأمر الذي خولها برمجة نظام متكامل يعمل عليه دبي سات ٢، وقالت الأميري لموقع الإمارات اليوم: «توجهت إياست إلى البحوث والتطوير، ضمن استراتيجية المؤسسة في نقل المعلومات، والبحث عن أهم المستجدات التكنولوجية، خصوصاً أن المعرفة التي تدخل في تصنيع الأقمار الاصطناعية في دولة الإمارات ليست كاملة، ومهمتنا في القسم هي إيجاد جميع المعلومات، ومساعدة المهندسين على تطوير عملهم، ليصلوا إلى أفضل النتائج»، لافتةً إلى أنها أول مؤسسي قسم البحوث والتطوير في (إياست)، الذي يختص بالمجالات البحثية والمعرفية، في مجالين حصلت الأميري على بكالوريوس ودرجة الماجستير في هندسة الكمبيوتر من الجامعة الأميركية في الشارقة، والبرمجة كانت أول اختياراتها عندما بدأت دراستها الأكاديمية؛ لأنها أحببت هذا التخصص منذ الصغر، ولأن الهندسة أعطتها العمل والدراسة في مجالين، هما برمجة ومعرفة كيفية عمل الحاسب الآلي، والدخول إلى مجال الإلكترونيات، وإعطاء الحل الأفضل لصناعة الأجهزة وتشغيلها، وجميع التقنيات الأخرى، وها هي اليوم على رأس فريق يحقق الحلم الإماراتي بالخروج إلى المريخ ودراسته، وتقديم خميرة اكتشافاتها للعالم.



مانع سعيد العتيبة

ولد الدكتور مانع سعيد العتيبة في مايو من عام ١٩٤٦م، وتخرج في المدرسة الثانوية عام ١٩٦٣م، وحصل على بكالوريوس في الاقتصاد عام ١٩٦٩م من جامعة بغداد، ثم ألحقها بشهادة الماجستير من جامعة القاهرة عام ١٩٧٤م، وختم مسيرته التعليمية بحصوله على شهادة الدكتوراه من جامعة القاهرة أيضاً عام ١٩٧٦م.

الشهادات الفخرية:

نتيجة جهوده البارزة في مجال الاقتصاد حصل الدكتور مانع سعيد العتيبة على العديد من الشهادات الفخرية من جامعات عالمية عريقة، مثل: جامعة «كيو» اليابانية التي منحته الدكتوراه الفخرية في القانون الدولي، وجامعة «مانيللا» في الفلبين التي منحته الدكتوراه الفخرية في القانون العام، وقد حصل على الدكتوراه الفخرية في فلسفة الاقتصاد من جامعتين هما: جامعة «ساوث بيلار» الأمريكية، وجامعة «ساوابولو» البرازيلية.

المناصب:

وعمل الدكتور مانع سعيد العتيبة في عدة مناصب في الدولة، تنوعت ما بين رئيس لدائرة البترول في أبوظبي، ووزير للبترول والصناعة، حتى أصبح المستشار الخاص للمغفور له- بإذن الله- الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، وبالإضافة لعمله السياسي والاقتصادي فقد أثرى الذاكرة والمكتبة الشعرية الإماراتية بالعديد من دواوين الشعر التي تنوعت مواضيعها ما بين السياسة، والاقتصاد، والغزل، والمواضيع الاجتماعية، سواء أكانت أعمالاً شعرية أم روايات.

المؤلفات:

من مؤلفات الدكتور مانع سعيد العتيبة في مجال الاقتصاد والبتروول:
(اقتصاديات أبووظبي قديماً وحديثاً)، (مجلس التخطيط في إمارة أبووظبي)، و(أوبك
والصناعة البتروولية)، و(البتروول واقتصاديات الإمارات العربية المتحدة)، (الاتفاقيات
البتروولية في دولة الإمارات العربية المتحدة)، و(مقالات بتروولية).

أما دواوينه الشعرية فتتووع ما بين الشعر النبطي والشعر الفصيح، ومن دواوينه
الشعرية: (أغنيات من بلادي)، و(محطات على طريق العمر)، و(لماذا؟)، و(بشاير)، و(فتاة
الحي)، و(المسيرة)، و(في البادية)، و(شمس الخلود)، و(ليل العاشقين)، وغيرها الكثير.



محمد أحمد المر

ولد الكاتب محمد أحمد المر في إمارة دبي عام ١٩٥٥م، واطب على التحصيل العلمي منذ نعومة أظفاره، حتى وقع في قصة حب مع الحرف المكتوب، فانطلق في إبداعاته المدرسية من خلال الصحافة المدرسية، وخصص التعبير، والإنشاء، أنهى دراسته الجامعية في جامعة (سييرا كيوس) في الولايات المتحدة الأمريكية، ثم عاد إلى دولة الإمارات كاتباً مولعاً، شغفه تأثره بالقصص التراثية الشعبية العربية وأثرى مخيلته الإبداعية، تأثر بالأخص بملاحم الأميرة ذات الهمة، وسيف بن ذي اليزن، وتغريبة بني هلال، وعنترة بن شداد، وألف ليلة وليلة، وكليلة ودمنة، وغيرها.

مساهمات المر في الصحافة:

ساهم في الصحافة الإماراتية بكتابات من مقالات وقصص قصيرة، ثم عمل رئيساً لندوة الثقافة والعلوم في دبي، نشرت كتاباته الأولى في عدة صحف محلية مثل: (البيان) و(الخليج)، ثم نشر في مجلة (الأسرة العصرية)، وأشرفت دار البيان للمطبوعات والنشر على نشر أول مجموعة قصصية له حملت عنوان (حب من نوع آخر).

ترجمت له مجموعتان قصصيتان هما: (أقاصيص من دبي)، و(غمزة الموناليزا)، وتميز أدبه بما يسمى: (أدب الرحلات)، فقد اشتهر بمحاورة الأماكن التي زارها، يكتشفها، ويتعرف إليها كل مرة.

تأثير المكتبات عليه:

تصادق محمد المر منذ طفولته مع المكتبات العامة في دبي بتشجيع من والده، فتعرف إلى أمهات الكتب الأثرية والحديثة، وإلى القصص الشعبي التراثي العربي، وتغلغل شيئاً

فشيئاً في الشعر النبطي، وأجاد اللغة الإنجليزية، إذ قرأ لكتاب أجانب مثل تشارلز ديكنز، وآرنست همنغواي وغيرهم، واطلع على العلوم الحديثة فكون ثقافة ومخزوناً معرفياً متنوعاً أثرى كتاباته وأدبه.

مميزات أسلوبه:

استند في أسلوبه على الروائية الفذة، وكان يتقن التفريق بين المادة الصحفية والإبداع في الكتابة الأدبية، ويحرص على أن يختصر مكان قصته، وزمانها بمحيط دولة الإمارات، وتتوعد المستويات المادية لشخصياته بين المستويات الفقيرة والمتوسطة، ويناقش قضايا وهموم وتطلعات كل طبقة من طبقات المجتمع، فقصصه تتمتع بالواقعية في التعامل مع التغيرات الحاصلة في مجتمعه.

يكتب المر مستخدماً ألفاظاً تلقائية صادقة سهلة وواضحة، ولا يميل للتعقيدات اللغوية والمغامرات اللفظية، أو الغريب من الأساليب، وطول قصصه يؤهلها لتكون روايات قصيرة؛ نظراً لاحتوائها على الشروط الفنية الروائية، واحتوائه على حبكة غنية بالوقائع والأحداث، بعيداً عن السطحية في السرد، حتى استحق عدد من إنتاجاته الترجمة للغات أخرى، فصار كاتباً معروفاً في الشرق والغرب.

إصداراته:

أصدر العديد من المجموعات القصصية مثل: (حب من نوع آخر)، (سحابة صيف)، (فيضان قلب)، وترجمت مجموعته (قصص دبوية) إلى لغات أخرى، وجمعت مقالاته الصحفية في عدة كتب منها: (آمال وطنية)، و(عجائب الدنيا)، و(حول العالم في ٢٢ يوماً).



ظبية خميس المسلماني

هي الكاتبة الإماراتية ظبية خميس المسلماني، ولدت في دبي عام ١٩٥٨م، حصلت من جامعة أنديانا عام ١٩٨٠م على بكالوريوس في العلوم السياسية، وأتمت الدراسات العليا في جامعتي: إكستر، ولندن بين عامي ١٩٨٢م - ١٩٨٧م، والجامعة الأمريكية بالقاهرة ١٩٩٢م - ١٩٩٤م.

المناصب:

تولت عدة مناصب إدارية خلال مسيرة عملها، فعملت نائبة لمدير إدارة التخطيط بأبوظبي، ومشرفة على البرامج الثقافية في تلفزيون دبي، ودبلوماسية باحثة بجامعة الدول العربية؛ حيث انتقلت للعيش في القاهرة.

مارست الصحافة ونشرت إنتاجاتها في عدة مجلات مثل: (الأزمة العربية)، و(أوراق)، و(المجلة)، و(جريدة الوطن)، وتقديراً لجهودها الأدبية والفكرية تم تكريمها من قبل ديوان العرب، ومنحت درع المجلة في عام ٢٠٠٥م.

الإصدارات:

صدرت لها دواوين شعرية ومؤلفات أخرى، من العناوين التي حملتها دواوينها: (خطوة فوق الأرض)، و(صبايات المهرة العمانية)، و(قصائد حب)، و(جنة الجنرالات)، ومن أعمالها القصصية: (عروق الجيرو الحنة)، و(خلخال السيدة العرجاء)، ومن مؤلفاتها الأخرى: (الشعرية الأوروبية)، و(ديكتاتوريات الروح)، و(الشعر الجديد)، و(شعراء الباربات والمقاهي والسجون).



oboeikan.com

صالحة عبيد غابش

حصلت الأدبية صالحة غابش على شهادة البكالوريوس من كلية الآداب بجامعة الإمارات عام ١٩٨٧م متخصصة في الدراسات الإسلامية واللغة العربية، وفي عام ١٩٩٩م حصلت على شهادة الماجستير من كلية دار العلوم بجامعة القاهرة.

هي عضو في اتحاد الكتاب العرب، وعضو في اتحاد كتاب وأدباء الإمارات، وعضو رابطة أدبيات الإمارات، عملت مدرسة للرياضيات واللغة العربية، وترأست إدارة الشؤون الثقافية في أندية السيدات بالشارقة، ثم تولت منصب الأمين العام للمجلس الأعلى للأسرة في الشارقة، وتعمل حالياً مستشارة ثقافية للمجلس الأعلى للأسرة في الشارقة، وتدير تحرير مجلة (مرامي) الصادرة عن المجلس الأعلى للأسرة في الشارقة.

الإصدارات:

صدرت لها عدة دواوين شعرية منها: (في انتظار الشمس)، و(المرايا ليست هي)، و(الآن عرفت)، وفي المجال القصصي والمسرحي صدر لها: (نداء من هناك)، و(رحلة بثينة)، و(المرأة والسلطة)، وقد نشرت عدة مقالات في صحف محلية مثل الخليج والاتحاد، وفي مجلات محلية مثل كل الأسرة وزهرة الخليج.

وسام التميز:

نالت وسام التميز وحصلت على جائزة (المرأة العربية المتميزة) من سمو الشيخة جواهر بنت محمد القاسمي قرينة سمو حاكم الشارقة الشيخ الدكتور سلطان القاسمي، واليوم تحلم المؤلفة في كتابة عمل موجه لغير العرب، تكتبه بالعربية وترجمه إلى لغات أخرى؛ لتوصل للعالم ثقافة وتاريخ الإنسان العربي.

اتحاد الكتاب:

اتحاد كتاب وأدباء الإمارات جمعية أهلية تأسست في ١٩٨٤/٥/٢٨ في مدينة الشارقة وكان عدد المؤسسين ٣٠ عضواً عاملاً.

تشير الوثائق المحفوظة لدى سكرتارية الاتحاد أنه قبل الإشهار وانعقاد الجمعية العمومية التأسيسية الأولى، انعقاد عدة اجتماعات تأسيسية غير رسمية توضح نقاشات الأعضاء واهتماماتهم ورغبتهم في إنشاء كيان اتحادي لجميع الكتاب والأدباء من المواطنين والعرب بهدف الارتقاء بالأدب والثقافة والاتصال بالكتاب العرب فيما يخص الهموم والتطلعات الوطنية والقومية.

كانت اجتماعات الجمعيات العمومية التأسيسية قبل الإشهار باستضافة كل من جمعية الاجتماعيين والحقوقيين بالشارقة، وكان يصل إلى الاجتماع الكتاب والأدباء المواطنين من مختلف الإمارات من أبوظبي جنوباً إلى رأس الخيمة شمالاً ويبلغ عدد أعضاء الاتحاد الآن من العاملين ١٠٨ عضو ومن المنتسبين ١٠٨ عضو والمنتسبين من الدول التالية مصر، سوريا، الأردن، لبنان، الكويت، العراق.



حبيب يوسف الصايغ

حبيب يوسف الصايغ شاعر وكاتب من الإمارات، ولد في أبو ظبي عام ١٩٥٥، وبعد نيله إجازة الفلسفة حصل على الماجستير في اللغويات الإنجليزية العربية والترجمة، يعمل في مجالي الصحافة والثقافة ويرأس مجلس إدارة اتحاد كتاب وأدباء الإمارات، حاز في العام ٢٠٠٤ على جائزة تريم عمران (فئة رواد الصحافة)، وفي العام ٢٠٠٧ حصل على جائزة الدولة التقديرية في الآداب، وكانت المرة الأولى التي تمنح لشاعر، كرّمته جمعية الصحفيين كأول من قضى ٣٥ عاماً في خدمة الصحافة الوطنية (٢٠٠٦).

يكتب زاوية يومية في جريدة الخليج الصادرة عن إمارة الشارقة.

له إصدارات عديدة منها :

- هنا بار بني عبس الدعوة عامة ١٩٨٠ .
- التصريح الأخير للناطق باسم نفسه ١٩٨١ .
- قصائد إلى بيروت ١٩٨٢ .
- ميارى ١٩٨٣ .
- الملامح ١٩٨٦ .
- قصائد على بحر البحر ١٩٩٣ .
- وردة الكهولة ١٩٩٥ .

- غد ١٩٩٥ .
- رسم بياني لأسراب الزرافات ٢٠١١ .
- كسر في الوزن ٢٠١١ .
- الأعمال الشعرية الكاملة جزء ١ وجزء ٢ ٢٠١٢ .

أحمد عيسى العسم

أحمد عيسى العسم شاعر وأديب إماراتي انتخب كعضو في كثير من مجالس إدارة الجمعيات الأهلية والمؤسسات في دولة الإمارات العربية المتحدة وصدر له ما يزيد عن ثمانية إصدارات تتنوع بين الشعر الفصيح والعامي.

شارك في العديد من الأمسيات الشعرية والمنتديات، ونشر في المجلات والجرائد والدوريات داخل الإمارات وخارجها .

وهو الآن مسئول ثقافي وعضو مجلس الإدارة في اتحاد كتاب وأدباء الإمارات ورئيس الهيئة الإدارية لفرع اتحاد كتاب وأدباء الإمارات في رأس الخيمة.

مؤلفات مطبوعة:

- مشهد في رثتي - مجموعة مشتركة - سنة ١٩٩٨ .
- يحدث هذا فقط - مجموعة شعرية بالفصحى ❖ طبعة أولى - إصدار خاص - سنة ٢٠٠٢ .
- ورد عمري - مجموعة شعرية بالعامية - سنة ٢٠٠٣ .
- الفائض من الرف - مجموعة شعرية بالفصحى - سنة ٢٠٠٨ .
- يحدث هذا فقط - مجموعة شعرية بالفصحى ❖ طبعة ثانية - إصدار اتحاد كتاب وأدباء الإمارات سنة ٢٠٠٨
- صوت الرمان - مجموعة شعرية بالعامية - سنة ٢٠١٠ .

- سكون ينزلق سنة ٢٠١٠.
- باب النظرة- هيئة أبوظبي للثقافة والتراث سنة ٢٠١٠.

مؤلفات أخرى:

- في غفلة الماء، مقالات أدبية.
- مشياً على قدميك، كتابات في المكان.
- الفكرة يقظة الروح، كتابات في شخوص المكان.

•••

غانم غباش

ولد غانم غباش في دبي عام ١٩٤٦، وقدر له ولجيله بالذات أن يعيش تقلبات تاريخية مهمة في حياة مدينة دبي، هذا الميناء التاريخي المزدهر والمتميز بما للمدن البحرية من تسامح إنساني وامتزاج ثقافي وحضاري.

لقد كان غانم قارئاً نهماً منذ صغره ومتعلماً نهماً من مدرسة الحياة ومن تجارب الآخرين الذين يهفون إليه ويهفو إليهم بمحبة مميزة تركت بصماتها المشتركة في ملحمة العلاقات الإنسانية الخالدة، وليس ذلك بمستغرب إزاء أخلاقياته الراقية وشمائله الجميلة، كان غانم محل الثقة ومصدر تجميع للقلوب بالنسبة للكثيرين من شباب دبي وغيرها من الإمارات وهذا ما أهله بسهولة لتولي منصب رئيس اتحاد كرة القدم في الإمارات وكان بذلك أول رئيس لهذا الاتحاد في بداية السبعينات، بعد نشاط حافل وطويل في الأندية الرياضية وبين أوساط الشباب.

وعلى صعيد حياة العمل، فقد انصرف غانم إلى الحياة العملية وتحمل المسؤولية مذ كان طالباً يافعاً في المدرسة، إذ عمل بوظيفة صغيرة في المدرسة، وفي الصيف والأجازات كان يعمل لدى أحد المحلات التجارية، ثم اتخذ قرار ترك الدراسة والاتجاه للعمل، فعمل في جمارك دبي مع سلطان بن سليم الله يرحمه، واستمر في ذلك لمدى زمني معين انتهى به إلى قرار السفر للخارج حيث صقلت مدرسة الحياة الكبرى شخصيته ومواهبه وعاد متسلحاً بخبرة وتجربة وثقافة تؤهله لمواجهة إرهابات عصر النفط الذي كان يقرع بوابة المنطقة عند عودته إلى الوطن عمل في دائرة العمل والعمال التابعة لحكومة دبي كنائب مدير دائرة العمل والعمال بدبي، ومع الحقبة الاتحادية تولى منصب الوكيل المساعد لشؤون العمل والعمال في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية حيث كان له الفضل الأكبر في إخراج أول قانون للعمل والعمال في الدولة الاتحادية.

إن مسار حياة غانم غباش وغنى تجربته وتنوعها إضافة إلى سعة اطلاعه وقرائاته المكثفة الشاملة قاده إلى التأمل في حياة شعب الإمارات والأمة العربية، وإلى تحديد خياره الأساسي وهو الانحياز المطلق للشعب وللإنسان العادي ومواجهة كل ما هو ضد هذا الإنسان بكل تجليات هذه المواجهة وفي جميع ميادينها.

اندفع غانم إلى المجال العام مقتحمًا كل الآفاق والأبواب المتاحة ومبادرًا لخلق آفاق أوسع ولانتزاع مكاسب أكبر، كان له إسهامه في الإرهاصات الثقافية الأولى من بداية السبعينات عبر بعض المجالات التي أدت دورًا بارزًا في التعبير عن جيل له رأيته ودوره في مصير الوطن.

وكانت النقلة الكبرى في حياة غانم هي عمله ودوره في إصدار مجلة الأزمنة العربية التي كانت تصدر في الشارقة من مارس العام ١٩٧٩ إلى أكتوبر ١٩٨١، ولقد كرس لها غانم كل وقته وكل ما يملك من إمكانيات ودعم، وسن قلمه رمحًا وامتشق الكلمة حسامًا وخاض غمار المعارك مسرجًا الوعي حصانًا فقدم هو ورفاق له الكثير.

كان غانم يوقع مقالاته أحيانًا باسمه، وأحيانًا باسم آخر مستعار، كما كانت له زاوية في المجلة يوقعها باسم (بلوطي) وهي زاوية استأثرت بشعبية كبيرة وبقراء مواظبين. كتاباته امتازت بالشجاعة في الطرح والبساطة في اللغة والأسلوب مع الحفاظ على جماليتها، وبالعمق ونفاذ الرؤية في الوقت نفسه.

كمثقف آمن غانم بالدور الفاعل للكلمة والرأي والعمل الجماعي في المجالات المتاحة على الساحة، فكان له دور في ترسيخ عمل وكيان بعض الجمعيات والأندية مثل اتحاد الكتاب والنادي الثقافي الاجتماعي والنادي الأهلي الذي كان عضوًا في لجنته العليا. أما الهم العربي فقد كان له نصيب في عمل غانم العام وتمثل ذلك في تأسيس وتعزيز دور اللجنة الدائمة لمناصرة المقاومة الوطنية في لبنان، حيث اضطلع بدور أساسي على مستوى الوطن العربي في المبادرة إلى تقديم الدعم الشعبي لتلك المقاومة.

غانم غباش شخصية جامعة شاملة غية معطاء وملهمة، وفقدانه يخلف مرارة في حلق كل محب لهذا الوطن ولكل محب للإنسان العربي وقضاياه الكبرى الأساسية. محزن كثيراً أن غانم لم يكتب كل ما كان يود كتابته، ولم ينجز كل ما كان يفكر فيه وينوي إنجازه، ولكن العزاء أنه خلال رحلة حياته القصيرة كان معطاء حد العطاء الأقصى، وكان معلماً ومبشراً بأفكار سامية لم يفصلها قط عن الممارسة، وكان محباً عظيماً ورائعاً للإنسان والوطن والقيم الإنسانية الكبرى والنبيلة، وكان محارباً صلباً وجليداً دون كل ذلك وحتى الرmq الأخير.

من قرأ لغانم يعرف كم أن فكره وقلمه مسكون بالقضايا الأساسية للناس والجماهير العربية هنا وفي كل مكان، وأنه كمتقف ملتزم وقف إلى جوار الإنسان المقهور المسلوب حريته وكرامته وخبزه.

ومن عرف غانم عن قرب يعلم شغفه بالإنسان، بسعادته وكماله وحريته ويعرف مجالسه كم كان يكرس ساعاته بل كل لحظاته من أجل إسعاد الصغار قبل الكبار. غانم غباش ليس ظاهرة ذات بعد واحد، هو مجموعة ظواهر مذهشة وذات وجوه وأبعاد متكاملة ومنسجمة ذلك الانسجام الكوني البديع، وأنى قلبت هذه الجوهرة بين يديك سحرك جانب وجذبك وأحبيته فيه.

غانم غباش ليس هو السياسي فقط، وليس هو المثقف ذو الفكر الملتزم فقط، وليس هو الشخصية الاجتماعية الشعبية من الدرجة الأولى والجامعة للقلوب فقط، ليس هو المستمتع حتى الثمالة بجمال الحياة فقط، ليس هو المتحدث العذب الأسر، ليس الساخر اللاذع الكلمة، ليس حبيب الصغار ومعشوق الكبار فقط، ليس هو التقليدي المخضرم الموغل في عمق التراث والمتحدث بلغة الأجداد والجدات والمنغني بقصائدهم وأغنياتهم فقط، ليس هو فقط المطلع على أحدث ما انتهت إليه النظريات الفلكية والفلسفية

فقط، ليس هو جليس بسطاء الناس وأكثرهم قهراً وتعباً فقط، ليس هو القادر على التخابط والحوار الإنساني وممارسة الخلاف بطريقة حضارية مع من لا يتهاون أبداً في إعلان اختلافه معهم، إنه هذه الأبعاد كلها متكاملة منسجمة، وهذا هو أحد أسرار هذه الشخصية الغنية الجميلة، لقد انصهرت هذه الأبعاد كلها في بيئة غنية متحركة وطموحة أنجبت ومازالت تتجب بحب وكرم.

هذا هو الرجل باختصار، وهذه محطات من مسيرة حياته بإيجاز، وغانم كله، وحياته، وأعماله، وكتاباته، وعطاءاته ستبقى بعد اليوم ملكاً لوطنه، ولحبيه، ولشعبه العربي من الخليج إلى المحيط.

...

أحمد أمين المدني

للشاعر أحمد أمين المدني، فضل الريادة على الساحة الثقافية بدولة الإمارات؛ حيث كان من أوائل الدارسين في الخارج وأول الحاصلين على شهادة الدكتوراة من أبنائها وأول من طبع ديواناً داخل الإمارات.

كان رائداً حقيقياً لشعر التفعيلة وبما يمثله المدني من زخم ثقافي حافل امتد عقوداً منذ ١٩٤٧ م حتى وفاته رحمه الله عام ١٩٩٥ م .

حياته وتعليمه:

ولد الشاعر في إمارة دبي، وفي العام ١٩٣١ درس في المدرسة الأحمدية وفق النمط التقليدي الذي كان سائداً في الثلاثينات والأربعينات وبعد هذه المرحلة البدائية من التعليم أخذ الرجل يشتغل على تثقيف ذاته من خلال الصحف والمجلات والكتب الأدبية والفكرية التي كانت تصدر في مصر ولبنان والعراق.

كان المدني شديد النهم للعلم وطلبه، ورغم قسوة الحياة التي كان يعاني منها في حينه، وشظف العيش وقلة ذات اليد إلا أن كل تلك العوامل لم توهن عزيمته بل انبرى متحدياً لها فخرج من بلده إلى البصرة، فبغداد حيث المدارس والجامعات «مكماً لدراسته الثانوية وملتحقاً بكلية الشريعة، حيث أمضى فيها أربع سنوات متخرجاً في إجازة في علوم الشريعة واللغة العربية» وبعد مرحلة بغداد التي كانت تمثل بداية الانعتاق نحو آفاق البحث والعلم، التحق الشاعر بجامعة أدنبرة في بريطانيا ليدرس التاريخ الحديث فتوثقت صلته بأحد أساتذتها الكبار الذي أشار عليه بالالتحاق بجامعة كامبردج للتحضير لشهادة الدكتوراه على الفور وبعد سبع سنوات من الدراسة في كامبردج حصل على شهادة الدكتوراه وكان موضوعها: «فكرة التوحيد في الإسلام» وبذلك كان أول طالب من دولة الإمارات العربية

المتحدة يحصل على مثل هذه الشهادة في العام ١٩٦٧م، ودرس كذلك الفرنسية وآدابها في السوربون. (١)♣

استفاد أحمد أمين من فترة وجوده في بريطانيا واستغل كل سائحة، فحاول «الاتصال بكبار الشعراء والفلاسفة والمؤرخين والنقاد والأدباء البريطانيين، إذ كان حريصاً على اللقاء الشخصي بهم ومجادلتهم في أمور الشعر والتاريخ والفلسفة والأدب والنقد»، فقد التقى بالمؤرخ الكبير أرنولد توينبي أكثر من عشر مرات في كمبردج ومرتين بالشاعر ت.س. ايليوت، والتقى بالفيلسوف برتراند راسل والناقد فورستر، وغيرهم.

انخرط ولأول مرة في الحياة العملية فعين مدرساً في بغداد، وأخذ يتصل بالحياة الأدبية العراقية عن كتب ناشراً قصائده الأولى في الصحف العراقية، وقد فازت واحدة من قصائده في مسابقة نظمها صحيفة «فتى العراق» في الموصل وقد توج هذه الاستفادة خلال اتصاله بأبرز شعراء الحداثة في العراق والوطن العربي بدر شاکر السياب والذي قال عنه: «بدر شاکر السياب كان صديقي الحميم، وقد التقيته للمرة الأولى في العام ١٩٤٩ كان التقاء في مكتبة متواضعة في البصرة يتردد عليها شعراء البصرة والكويت في ذلك الوقت، وصاحب هذه المكتبة شاعر «معروف» أيضاً اسمه «هشام الجواهري».

وبعد الدراسة الجامعية في بريطانيا عاد أحمد أمين إلى الإمارات العربية المتحدة، ودخل ميدان العمل فتقل بين عديد من المهام الوظيفية والتي لم يمكث في أي منها أمداً طويلاً، فقد تقلب المدني في عدة وظائف حيث عمل مدرساً في بغداد ثم مدرساً في المدرسة الصناعية بالشارقة، ومذيعاً في أول إذاعة تفتح في الإمارات وهي إذاعة صوت الساحل، من منطقة المرقاب بالشارقة ثم أميناً للمكتبة العامة التابعة لبلدية دبي ثم فتح أول فصول محو الأمية في العام ١٩٧٠م، وفي المكتبة العامة في دبي، ثم انتقل إلى وزارة الدفاع في العام ١٩٧٢م كما عمل أيضاً في مجلة الأمن التي تصدرها قيادة شرطة دبي وفي القسم الثقافي بجريدة الاتحاد والقسم الثقافي بجريدة الخليج، وكاتباً بجريدة الفجر

* (١) حيث الكل - ص: ٢٠-٢٣

ولكنه استسلم للمرض ولظروفه الصحية منذ العام ١٩٧٧م حيث استقال من عمله كمدير لسكرتارية بوزارة الدفاع ومنذ تلك السنة انزوى فيها عن الحياة العامة مضطراً ولم تكن هناك مجالات جادة للاستفادة من الرجل، كان أحمد المدني زميلاً وصديقاً للعديد من الشعراء العرب وشاهد عصره على حركة التجديد، خاصة أنه كان في تلك الفترة المبكرة من عمره طالباً جامعياً في بغداد بؤرة التجديد الشعري وعاصمة رواده الكبار من أمثال السياب، نازك الملائكة والبريكان، وسليمان العيسى.

من أعماله:

أصدر المدني عدداً من الدواوين الشعرية كان أولها: حصاد السنين عام ١٩٦٨م وكان باكورة إنتاجه الشعري وفق شعر التفعيلة، أو عرف بالشعر الحر، وكان أيضاً باكورة الشعر الحر لدى شعراء الإمارات العربية، وأشرفة وأمواج عام ١٩٧٣م، ثم الديوان الثالث: عاشق الأنفاس الرياحين عام ١٩٩٠م، وهناك العديد من القصائد التي لم تنشر له بعد وقد قام أحمد محمد عبيد على جمعها وطبعت في كتاب باسم: قصائد ضائعة لأحمد المدني صدرت عن المجمع الثقافي في أبوظبي عام ٢٠٠١م وبذلك فإن الشاعر أحمد أمين المدني «يعتبر رائد التحديث في شعر الإمارات، وعملاً أساسياً لانتقال حركة التجديد وشعر التفعيلة، وبذلك فتح الباب على مصراعيه لحركة الشباب في التأثر بالحدثة الشعرية، وبالمساهمة الفعالة في حداثة شعر الإمارات.»^(٢) ❁

تأثر أحمد المدني بالعديد من الشعراء الرواد الذين كانت تربطه بهم صلات مباشرة، وصرف وقته في ملازمة الشاعر مبارك العقيلي، وكان يحضر مجالس مبارك العقيلي، والشاعر أحمد بن سليم، والأديب الكويتي عبدالله الصانع، إضافة لحضوره الدائم للمجلس المهم واليومي في دكان مبارك المسقطي في شارع سوق الذهب، والذي كان يجتمع فيه العديد من كبار الشعراء والأدباء والمتقنين، يتدارسون ويتناقشون ويتناشدون الشعر، وكان منهم: مبارك العقيلي، أحمد بن سليم، عبدالله الصانع، عبيد التاير، خليفة

* (٢) أحمد أمين المدني - ص: ٤٥-٤٦

بن سعيد المطروشي، الشيخ راشد بن بطي آل مكتوم، راشد بن سعيد يابس رأس بن عمان، والشاعر خلفان بن يدعوه، والسيد هاشم الهاشمي، والشاعر محمد بن زنيذ وغيرهم.

إسهاماته في الأدب والثقافة:

ساهم المدني في الحياة الثقافية في دولة الإمارات العربية المتحدة من أوسع أبوابها، فقد كتب العديد من الدراسات، ووضع عدداً من الكتب، وحاضر في كثير من الندوات ولم يتوقف نشاطه العلمي على ميدان الشعر فقط وإنما كانت له مساهماته الكثيرة في البحث والأدب والمجتمع وغير ذلك من الشؤون الحياتية التي عاصرها ومن مؤلفاته:

- فكرة التوحيد في الإسلام، وهي رسالته للدكتوراة في بريطانيا.
- شعراء الإمارات المعاصرون.
- دراسات في الشعر الأندلسي.
- التركيب الديني والاجتماعي، وقد نشره بالعراق، إلا أنه فقد.
- دراسات في الفلسفة.
- دراسة عن الشعر النبطي بالإمارات باسم: الشعر الشعبي في دولة الإمارات العربية المتحدة.

هذا وقد قام أحمد محمد عبيد بجمع العديد من المقالات والدراسات التي تيسر له الحصول عليها في حنايا الصحف والمجلات العربية، وسوف تصدر في كتاب آخر باسم: الأعمال النثرية لأحمد المدني، لقد ساهم أحمد المدني بالكتابة في كثير من الصحف والمجلات العربية، داخل وخارج دولة الإمارات العربية المتحدة «فقد كتب في مجلة الآداب

البيروتية منذ الخمسينات وفي صحف العراق مثل: فتى العراق، العاصفة، الأهالي، القبس، الزمان، وفي لبنان: الأديب، والآداب، ومجلة الشعر، وفي المغرب العربي كمجلة الفكر التونسية، وفي سوريا كمجلة الضاد، أما في دولة الإمارات العربية المتحدة، فقد كان من أوائل من كتبوا في مجلتي أخبار دبي والأزمة الحديثة، ثم بالصحف السيارة المحلية كالبيان والاتحاد، والخليج، والفجر، وغيرها من الصحف والمجلات..

أهم ما كتب عنه:

كتب الكثير عن المدني فالبعض كتب عنه في حياته، وكتب الكثيرون عنه بعد أن غيبه الردي، منهم عبدالله الطائي في كتابه الموسوم: الأدب العربي في الخليج العربي، ومحمد عامر البحيري، ومحمد نوراني في مجلة أخبار دبي، ود. نصر عباس في مجلة المنتدى، وإبراهيم سعفران، أسامة فوزي وعبدالفار حسين.

في ذكرى رحيله الثانية عشر (٢٠٠٧/١٢/١٢):

جريدة الخليج:

تراث مخطوط:

من الضروري نشر ما بقي من تراثه المخطوط، وإن كانت أكثر مخطوطاته حالياً في حكم المفقودة، ومن المعلوم أنه أصدر ديوانين هما «حصاد السنين» ١٩٦٨ و «أشربة وأمواج» ١٩٧٣ كما نشر ديواناً هو «حصاد الجفاف» في عام ١٩٧٨ وهذه معلومة لا يعرفها الكثيرون، خاصة أن الشاعر المدني كان غزير الإنتاج، إلا أنه لم ينشره، وانتظر حتى عام ١٩٩٠ حين نشر ديوانه الأخير «عاشق لأنفاس الرياحين» وقصائده تقل عما في الديوانين السابقين، بل إن هذه الفترة الطويلة بين الديوانين الثاني والثالث لتوحي أن للمدني رصيماً مخطوطاً من الشعر لم ير النور بعد، وهو ربما سيضمه أكثر من ديوان، وحين أنشد الشاعر

الراحل قصيدته «عيون» في برنامج «أيام لها تاريخ» من تلفزيون دبي، كان ينشدها من دفتر قديم، مما يدل على أنه مجموع شعري مخطوط، وهي من أجمل قصائده وأكثرها تعبيراً عن خصائص شعره وإبداعه، لكننا لم نعثر بعد على هذا الديوان أو غيره من القصائد، وليس لدى أولاده إلا قصائد قليلة ألقاها الشاعر ونظمها في المناسبات. (٣)♣

لقد حركت وفاة المدني الساحة الثقافية، فانبرى محبوبه مستذكرين للرجل من فضل على الساحة الثقافية في دولة الإمارات، والتفت له بعض أساتذة الجامعات بأقلامهم متناولين أدبه بالبحث والتحليل، مما أغنى الحركة الثقافية بدراسة أحد أعمدتها، ولفت النقد إلى جوانب أخرى في الساحة الثقافية تحتاج إلى الدراسة والبحث.

كتبت عن حياة المدني دراسات عديدة تناولت حياته وأدبه، وقد ضاع بعضها ولذا كان لا بد من جمع المقالات والدراسات في كتاب يضم شتاتها ويضعها بين أيدي الباحثين والقراء.



(3) * http://www.alkhaleej.ae/articles/show_article.cfm?val=459231

سلطان العويس

كاتب، وأديب، وشاعر، وتاجر، ولد سلطان بن علي العويس في بلدة الحيرة، بإمارة الشارقة الإماراتية سنة ١٩٢٥ م، وتلقى دروسه في حلقات علمها، ثم ركب البحر أسوة بأبناء جيله؛ ليصبح طواشاً، وبعد ظهور اللؤلؤ الصناعي، وإخفاق تجارة اللؤلؤ الطبيعي، اتجه العويس لتجارة المواد الغذائية، والأدوات المنزلية، وراجت تجارته بين مدن المنطقة والهند، التي عاش في ربوعها زهاء الأربع سنوات، تعلم خلالها اللغة الإنجليزية والأوردو، ثم عاد إلى بلاده ليستكمل علومه فبرع باللغة العربية، والشعر والنثر لينظم أولى قصائده وهو دون العشرين من عمره، ثم تفرغ لعالم الأعمال بعد سيولة الذهب الأسود، وازدهرت المنطقة اقتصادياً، وسياسياً، وثقافياً، واجتماعياً، وكان للعويس نصيب الأسد في تجارتها، بعد أن توسعت مشاريعه، ساهم بتأسيس غرفة تجارة وصناعة دبي سنة ١٩٦٥م، وكان له باع طويل بأعمال الخير، حيث أوقف جزءاً من ثروته لصالحها، كما أعلن سنة ١٩٨٧ م عن جائزة سنوية قيمة للإبداع الفكري الأدبي، وأخرى للابتكار العلمي، وحملت كلاهما اسمه، وأسس مكتبة العويس التي تضم أربعين ألف كتاب، وقد ترك ديواناً غنياً بالأشعار، تحت عنوان، ديوان سلطان العويس، وقد وافته المنية سنة ٢٠٠٠ م.

المبدعون يبقى حضورهم ماثلاً لا ينقطع أو يخفت في وجدان أوطانهم، بل في وجدان العالم أجمع، وتبقى سيرتهم ملهمة للأجيال يتعلمون منها الإبداع والتواضع تارة، والجد والنجاح وعشق الوطن تارة، والإيثار ومحبة الآخرين تارة أخرى، لكن بعض المبدعين يحملون هذه الصفات جميعاً، مما يجعل من سيرهم نبع صفاء نهل منه من دون ارتواء أو اكتفاء .

كذلك كان الحال مع الراحل الكبير الشاعر سلطان بن علي العويس الذي ارتبط اسمه في العالم العربي من محيطه إلى خليجه بالأدب والثقافة والأخلاق الحميدة، فافتخرت

الإمارات بابنها الذي طالما افتخر بوطنه، وبادلته الولاء وفاء، والانتماء احتضاناً، والمحبة اعتزازاً، وما هي المحافل الأدبية بعد مضي ١٣ عشر عاماً على رحيله، تعقد الأمسيات واللقاءات استذكراً وحيناً لشاعرها العذب وابن الإمارات البار .

نشأته:

ولد سلطان بن علي العويس في إحدى حارات بلدة الحيرة بإمارة الشارقة عام ١٩٢٥ وفيها تلقى تعليمه الأولى، ثم انتقل إلى دبي، وفيها التقى بالعديد من وجوه الأدب وفاعليه. ونشأ سلطان في بيت علم وأدب نهل من معينهما، وأسرة عرفت بحبها الثقافة وإنجابها عدداً من الشعراء والباحثين والأدباء مثل شاعر الإمارات سالم بن علي العويس والمؤرخ عمران العويس والأديب أحمد علي العويس وغيرهم، ما أهله لأن يكون فيما بعد نموذجاً إنسانياً وعلامة بارزة في المشهد الثقافي كشاعر متميز من شعراء الإمارات .

أعماله واهتماماته:

كانت عائلته من العائلات التي ارتبطت بالتجارة منذ القدم، وتحديداً تجارة اللؤلؤ، فقد كان والده علي بن عبدالله العويس طواشاً مشهوراً، وحقق في هذا الحقل نجاحاً باهراً، فكان من تجار اللؤلؤ المهرة (الطواشين)، وعُرف بهذه التجارة ودرت عليه أرباحاً طائلة، إلى أن كسد سوقها وخفت بريقها، وقد استفاد سلطان العويس استفادة عملية من خلال ممارسته التجارة مع والده، واتسعت تجارته حسب تطور التجارة وظروف العصر وحالفه التوفيق في كثير من مجالاتها .

وإلى جانب تجارة اللؤلؤ، عمل بأعمال أخرى متعددة، وتقل ما بين الهند والإمارات، حيث أكسبه هذا التنقل وممارسة التجارة خبرة حياتية واسعة .

وسلطان العويس رائد من رواد النهضة في الإمارات، النهضة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ولذلك لم يكن غريباً أن تكرمه الدولة ورئيسها المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان طيب الله ثراه، جنباً إلى جنب مع حكام الإمارات، لأنه من بناء هذه النهضة الشاملة، كما كرمته جامعة الدول العربية ضمن مهرجان تكريم المبدعين عام ١٩٩٩ .

وقد قام بأعمال خيرية وإنسانية داخل دولة الإمارات، وله مساهمات مماثلة في النواحي الإنسانية والخيرية والثقافية كافة على مستوى الوطن العربي، وهو أحد مؤسسي غرفة تجارة وصناعة دبي، وعضو في مجلس إدارتها لعدة دورات، وترأس مجالس إدارة العديد من كبريات الشركات المساهمة، وحمل عضوية الكثير منها، كما أسس عدداً من المدارس .

وثائق تاريخية:

يجسد هذا الرجل وجهاً من وجوه الثقافة في الإمارات عامة ودبي خاصة، وعلى هامش افتتاح مجلس سلطان العويس في منزل عريق بمنطقة الحميرية في دبي، كان الشاعر يلتقي فيه بأصدقائه المقربين والمهتمين بشغفه الأول والأخير الشعر، وقد أقيم معرض صور يجسد مراحل حياته والشخصيات التي التقاها سواء الرسمية منها أو المدنية وتضمن صوراً تاريخية للعويس مع عدد من المسؤولين ونخبة من المثقفين على مدار مراحل حياته .

وتكشف بعض الوثائق التاريخية نشاطه التجاري والفكري، منها وثيقتان هامتان، الأولى صادرة عن ديوان الحاكم في دبي مؤرخة في ٩ مايو ١٩٦٢ ونصها نحن راشد بن سعيد بن مكتوم حاكم دبي: نؤكد أننا أجزنا لتجار دبي أن يؤسسوا بنكاً وطنياً في دبي باسم بنك دبي الوطني برأسمال قدره مليون جنيه استرليني ويجوز لبنك الكويت الوطني المساهمة فيه بالاتفاق مع المؤسسين، وقد كان الراحل سلطان العويس مساهماً فيه .

والوثيقة الثانية المعروضة صادرة عن إمارة أبوظبي ديوان الحاكم لا تحمل تاريخاً، ونصها: حضرة سمو رئيس بلدية أبوظبي المحترم، تحية طيبة وبعد، لقد سمحنا لسلطان بن علي العويس بشراء أرض في أي منطقة؛ لذا نأمركم بعمل الترتيبات اللازمة مع التحيات، زايد بن سلطان .

وتعكس هاتان الوثيقتان التعاملات التجارية التي كان يقوم بها الراحل سلطان العويس ومدى ثقة ديوان الحاكم به، وهي جزء من سيرته الحياتية الناجحة .

شعره:

بدأ سلطان العويس كتابة الشعر منذ العام ١٩٤٧ ونشرت أول قصيدة له في عام ١٩٧٠ في مجلة الورود البيروتية .

وانتشر شعره وذاع صيته على المستويين الخليجي والعربي، وعُرف سلطان شاعراً في كثيرٍ من الأوساط الأدبية المشهورة في كل من لبنان وسوريا ومصر، وضمته علاقات صداقة وأدب مع كثير من الشعراء والأدباء المعروفين في العالم العربي، وتُبدلت بينهم الزيارات توثيقاً لهذه الروابط الحضارية، ولسلطان مع بعضهم قصائد متبادلة وإهداءات شعرية، وقد استطاع من خلال علاقاته تلك أن يكون سفيراً لبلاده، وأن يعرّف بشعراء الإمارات في كثير من المحافل العربية.

ويعتبر العويس مقلداً في شعره، رغم أنه بدأ بنظمه منذ أكثر من ٥٠ عاماً، ويعتبر في مقدمة الشعراء بدولة الإمارات وحلقة الوصل بين جيلين من الأدباء والشعراء، وطليلة شعراء الغزل في الخليج العربي، والإنتاج الشعري لسلطان العويس يلامس أوتار قلوب العديد من الناس على اختلاف مشاربهم، فهو يتسم بسحر البيان ولطافة الأداء والصدق في اللحظة، كما أنه صادق في ترجمة عمق الذات رغم ما يبدو للوهلة الأولى من أن موضوع حديثه يفوق المتداول ويتعالى في المطلق ويعود ذلك إلى عدم التكلف لديه .

سلطان العويس ليس شاعر الحب والغزل، بل هو شاعر بآلام أمته وواقعها المرير وتفككها، وشتاتها، ووهنها، وما تتعرض له من هزات، وما يحاك حولها من مؤامرات .

رحيله:

انتقل سلطان العويس إلى جوار ربه في الرابع من شهر يناير عام ٢٠٠٠ ويومها قال عنه الأديب السوري الكبير حنا مينا: وأنا أقرأ نبأ وفاة المغفور له بإذن الله، الشاعر الرقيق والشفاف غزلاً، الدمث الطيب خلقاً، الأريحي بناناً وجناناً، سلطان بن علي العويس، تعادني ذكرى ذلك اللقاء وتلك الاحتفالية وتتردد في خاطري قولته بالغة اللطف عجيبة الدلالة خارقة المألوف أشكرك لأنك قبلت جائزتي، فأضع رأسي بين كفي بينما الدمعة تتحير في المقلتين .

جائزة سلطان:

كان سلطان العويس أديباً وشاعراً وإنساناً عظيماً، ولم يكتف بالمكانة الأدبية التي احتلها في موطنه الإمارات، والشهرة التي كسبها في دول الخليج والوطن العربي، إلا انه أوقف جزءاً من أمواله وخصص ريعها لجائزة ثقافية تحمل اسمه، حتى باتت تعتبر واحدة من أبرز الجوائز في الوطن العربي، وجاءت تعبيراً منه عن اهتمامه بالإبداعات الفكرية والأدبية، لتمنح للعديد من المبدعين العرب في مجالات فكرية وأدبية إبداعية متعددة وله مساهمات عديدة في كافة النواحي الإنسانية والخيرية والثقافية على مستوى الوطن العربي .

وتطورت الجائزة التي كانت تحت إشراف اتحاد كتاب وأدباء الإمارات إلى مؤسسة ثقافية مستقلة، بموجب المرسوم الأميري رقم ٤ لعام ١٩٩٤ والصادر من ديوان صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، مما أتاح له الفرصة لتشكيل هيكلها الإداري والسير نحو بناء مؤسسة ثقافية رائدة .

oboeikan.com

الشاعر سالم بن علي العويس

ولد الشاعر سالم بن علي العويس في منطقة الحيرة التابعة لإمارة الشارقة عام ١٣٠٧هـ / ١٨٨٧م، ووافاه الأجل بأمره تعالى عام ١٣٧٩هـ / ١٩٥٩م كما ذكر الأستاذ بلال البدور في سياق الحديث عن المسيرة الشعرية والأدبية لسالم.. إن وفاة الشاعر قد تزامنت مع حدثين قوميين؛ ثورة مصر في ٢٣ تموز ١٩٥٢، وثورة ٤ تموز لعام ١٩٥٨م في العراق، وقد أثرت ثورة عبد الناصر والاعتداء الثلاثي على مصر، وتأميم قناة السويس، وأحداث شتى في بقاع الوطن العربي، كان يراها الشاعر أنها تخصه، كونه جزءاً لا يتجزأ منها، انتماءً وتفاعلاً ودفاعاً ولساناً.

وظهر ذلك جلياً في شعره المعبر ذي الألوان المختلفة، وبذلك يكون قد مر على رحيل شاعرنا أكثر من قرن من الزمان، وبالرغم من أن الشاعر سالم بن علي العويس قد ولد في النصف الأخير من القرن التاسع عشر الميلادي، وتوفي في بداية النصف الثاني من القرن



العشرين، إلا أن أحداً لم يطلع على شعره إلا في العام ١٩٧٩م، حيث جمع شعره وطبع ضمن ديوان سمي (نداء الخليج)، وبظهوره لفت أنظار الكثيرين من المهتمين، وبدأ هاجس البحث والتقصي عن الشاعر، والذي عاش ضمن عزلة المنطقة وانقطاعها عن سبل الحياة العصرية ومستلزماتها، خاصة ما قبل ظهور واكتشاف الذهب الأسود - النفط، حيث حرارة الخليج

ورطوبته، وإفقاره، لا زرع ولا ضرع باستثناء صيد اللؤلؤ والتجارة مع البصرة والهند بقوارب تعتمد الرياح الموسمية لتوجيهها ومن ثم العودة بعد أشهر من خلال رحلة بحرية تحفها مخاطر المد والجزر والرياح..

سالم صوت الصحراء الممزوج بحرقته الألم:

قيل إن الخشونة والمعاناة والصعوبة في الحياة تصنع الرجال، لماذا يظل الشاعر أو غيره رغم سنوات النسيان باقياً، فما سر ذلك؟ فما بالك إذا غادر جسده منذ سنوات، ونصه الشعري باق يردده جيل بعد جيل، وكأنه ينطق من جديد يحدث ويهذب ويشذب ويمدح ويهجو ويطالب، وكأنه عاد وولد من جديد.. فهذا الشخص وإن نُسي أو تُنسى فهو يفرض نفسه بعمله الإنساني الذي لا يستطيع أن يختزله ناقد محترف أو جديد.. فالجيد يفرض نفسه، وإلا لانتهى حاله حال الكثيرين الذين مارسوا كتابة الشعر وسافروا مع بحوره، لكنهم لم يغوصوا بأغوار الكلم، ولم يكتشفوا جمال الشعر وتأثيره في الحاضر والمستقبل وإلى ما شاء الله.. وهؤلاء المضحون لقضايا الوطن والأمة (أول من يضحي وقد لا يستفيد إلا السمعة الطيبة). وإن البحث عما خفي من تراث شعري وأدبي قد تكون سنين العزلة سبباً في عدم ظهوره في الوقت المناسب.

كان لسالم رغبة في التعلم إلى جانب الغوص وممارسة تجارة اللؤلؤ، ومارس التجارة مع تجار البصرة أمثال عبد العزيز الذكير من منطقة الزبير البصرية، وشكلت البصرة محطة مهمة وكبيرة في حياة الخليجيين، ومن بينهم الإخوة الإماراتيون، وفي كافة المجالات، البريد، التجارة، التعليم بكافة مستوياته، الزراعة، الأشياء الفلكلورية، والصناعات التقليدية.

ذكر السيد بلال البدور أن الشاعر سالم قد انتقل إلى ساحل الباطنة في عمان، وعمل بالزراعة هناك بعد أن اشترى أرضاً زراعية، وبعد مضي عامين على عمله في الزراعة بسلطنة عمان، انتقل إلى بلدة كلباء المشهورة بخصوبة أرضها، ووفرة المياه فيها، وعمل بالزراعة فيها، ثم انتقل إلى بلدة الذيد، وظل هناك حتى ضعف بصره ووهن عظمه.. وغادر إلى الهند للعلاج، وبعد العودة أثر البقاء في الشارقة حتى وافاه الأجل المحتوم عام ١٣٧٩هـ/١٩٥٩م كما أكده السيد بلال البدور، وهو شاهد على تاريخ الشاعر والأديب متنقلاً ما بين أعمال البر والبحر، فأكسبته خبرة وحساسية مرهفة، بل تجاوزت اهتماماته

وثقافته ما ساد في مجتمع عصره، بل أصبح مجلسه عامراً بالمحبين والمتقنين (بمثابة نادٍ أدبي حافل)، كما يصفه شاهد آخر وفق رواية عبد الله عبد الرحمن، وقد حمل الهم الوطني والقومي العربي كما في قوله:

حرية القول بعد البين زورينا

لعل نضحك بعد الموت يحيينا

باتت ضمائرنا في طيها ألم

نخشى عليها إذا صدت تناجينا

هل في الزمان زمان نستطيع به

قولاً وألاً يظل الدهر محزوناً؟

يذكر السيد عبد الله عبد الرحمن أن سالم قد بدأ نظم الشعر وهو في السادسة عشرة من عمره حينما تفجرت قريحته الشعرية كينابيع حاسته القوية وخياله الواسع، وهذه الصفة قد تميز بها جميع العرب الذين عاشوا في الصحراء، وركبوا البحر، وامتطوا الخيول، ومارسوا السباحة فكانوا رجالاً أقوياء وأشداء وذوي عقول نيرة.. ولعلنا نرى شاعرنا تستهويه أولاً قوافي الشعر النبطي، فيبحر معها متنقلاً بين أغراض الشعر المتعددة بما فيها الغزل فينشد قائلاً:

من العام يا زينات الأوصاف

قلبي شرى ذهن القطامي

ياما قعدت في راس مشراف

مرة وكم حلق وحام

أما تأثره بالقصيدة العربية القديمة وهيكلها وبنيتها وطريقة تناولها فمن أمثلته قوله:

عفا الرسم من دار قديماً نزورها

ألا قل لها: مَنْ أهلها؟ مَنْ سميها؟

ومن بعدنا فيها يقيم؟ وهل لها

دموع كما فينا دموع تثيرها؟!

رأي بعض الأدباء والشعراء في سالم:

يقول عبد الإله عبد القادر في الذكرى المئوية للاحتفاء بالشاعر سالم: بعد مائة عام من الاختفاء يظهر الشاعر سالم بن علي العويس قوياً رغم الحصار اللامرئي، والعزلة لهذه البقعة المعزولة والمستهانة أحياناً، بل المستباحة من قبل أساطيل البرتغاليين الاستعماريين وغيرهم حينذاك، الذين أرادوا تأمين خطهم التجاري بين البصرة (العراقية) وبومباي (الهندية) والسيطرة على الملاحة في الخليج العربي، حيث كانت الشركة البريطانية الهندية فاعلة ومسيطرة على المنطقة وشئونها الاقتصادية، والتجارية، والبحرية، والسياسية، والعسكرية... فلديها كل الصلاحيات..

كما يذكر عبدالله عبدالرحمن نقلاً عن الدكتور أحمد أمين المدني عن نشأة الشاعر سالم بن علي العويس بقوله: أن الشاعر ولد في عصر الشيخ صقر بن خالد القاسمي جد حاكم الشارقة الحالي (سمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي) في بلدة الحيرة الشارقة وكان العصر عصر عز وسؤدد.. أما الباحث في تأريخ الخليج العربي الأستاذ فالح حنظل فقد أشار إليه في حوليات الفصل من تاريخ الإمارات، واعتبره من البارزين في الشعر في تلك الفترة، وقيل إنه عمل في حياته طواشاً (أي تاجر لؤلؤ)، فكان يجمع بين

لآلئ الكلمات ولآلئ البحر، وقد ذكرت في كتابي المعنون (دور مقاومة القبائل والعشائر في الخليج العربي) دور القبائل العربية، والتشكيلات الاجتماعية آنذاك في الدفاع عن الخليج في وجه التكالب الاستعماري، الذي ضمنه سالم في قصائده، وهذا العمل الجريء لا يروق للمحتل وأعوانه.

ويواصل السيد بلال البدور في بحث عن الشاعر أنه قد تتلمذ على يدي الشيخين عبد الصمد وعبد الرحمن ولدي عبد العزيز بن عبدالله التميمي، اللذين افتتحا مدرسة لتعليم القرآن والحديث الشريف والتاريخ والقراءة والكتابة والحساب، حيث التحق بهذه المدرسة، وكان من طلابها البارزين.

البعد العربي والقومي في شعر سالم بشهادة البعض:

يقول السيد عبد اللطيف الزبيدي في دراسة عن الشاعر سالم: (يقيناً أننا لا نجد شاعراً خليجياً في النصف الأول من القرن العشرين تناول القضايا القومية العربية بالجزارة التي تناولها بها شاعر الإمارات العويس، إذ تكاد لا تخلو أية قصيدة من قصائده من هذه المضامين بنحو أو آخر).

بينما في دراسة أخرى عن الشاعر يقول السيد عبدالغفار حسين: (لو تتبعنا الشاعر العويس في ديوانه الذي يتكون من جزأين والذي طبع بعد عشرين سنة تقريباً من وفاته.. ولو تتبعنا كل قصائده الوطنية والقومية، لضاق بنا المقام، لأن أكثر شعره يتكون من هذا النوع من الشعر، ولأنه لم يترك مناسبة إلا وتغنى فيها بالوحدة العربية والقومية).

أما السيد عبدالمنعم عواد يوسف، فيذهب إلى القول: (لم أجد شاعراً كان الهم القومي شاغله الأساسي، وهاجسه الذي لا يطاوله هاجس، كما وجدت ذلك عند شاعرنا).

ومما يلفت النظر أن الشاعر قد عشق أمته، وهتف للرئيس عبد الناصر، كون المد القومي الناصري كان أملاً لجميع الجماهير المتعطشة للحرية، وتحقيق الاستقلال الناجز عن الهيمنة الاستعمارية الظالمة المتمثلة باتفاقات سايكس بيكو وبورتسموث، وما نجم عنهما من قيام أحلاف استعمارية كحلف بغداد، وتقسيم للمنطقة بين الدول المنتصرة في الحرب، والربط بالأسترليني...

ولذلك جاءت دراسة شعرية مطولة وهادفة عن البعد القومي العربي والناصرى على لسان العويس.. يقول السيد رأفت السويركي: «كان العويس صوتاً عربياً من الخليج لا يضارع، أدرك أهمية أن يكون صوت أمته المشارك في التأكيد على النهوض بالاتحاد». ويقول أيضاً في مكان آخر من الدراسة: (إن اهتمام سالم بمصر وعبدالناصر في إطار همه القومي لا يأتي من فراغ، بل يستند إلى طموحه القومي النهضوي الذي يبدو في شعره المطبوع).

وللحقيقة إن إيمان الشاعر العويس بالاتجاه القومي الذي كان قد ساد في تلك الحقبة الزمنية يعد أمراً طبيعياً لا يثير الدهشة، كون التيار القومي الجارف قد جرف تلك الأفكار المستوردة، والتي تتعارض مع الدين الحنيف، والتراث، والقيم والأخلاق... ولهذا كان الجميع يبحث عن فكر نابغ من رحم الأمة وليس دخيلاً، لذلك كتب للتيار القومي العربي وقياداته الوطنية النجاح، ثم حصلت الانتكاسة لأسباب لا مجال للخوض في تناولها باستفاضة.

كان الشاعر متأثراً جداً بالثورة العربية وبالاتجاه القومي الذي ساد تلك المرحلة التي عاصرها الشاعر، إثر النهضة القومية التي قادها الضباط الأحرار في مصر بقيادة الرئيس جمال عبد الناصر، والأحزاب القومية العربية الأخرى إثر ثورتي مصر والعراق، والمشروع الوحدوي بين سوريا ومصر والعراق الذي انفرط عام ١٩٦١م بسبب الهجمة المضادة، والتناحر بين قادة المشروع..

فكان وعي العويس مبكراً، وهذا ما عبر عنه في نصوصه الشعرية، التي شكلت علامة بارزة بحق، وفق معطيات وظروف ساحل الإمارات المتصالحة، أو كما كان يدعى سابقاً بـ (ساحل عمان).

إن الحديث عن سيرة الشاعر سالم قد لا تستوعبه هذه الصفحات، لكثرة من خصه بالحديث الإيجابي، ولكثرة المحاور الوطنية والقومية التي تناولها شعراً، فكان محط اهتمام مستحق.

إن تجربة الشاعر ومعاناته في الحياة متنقلاً بين البر والبحر تصلح أن تكون مفيدة كدروس وعبر لمدرسة الحياة.

لا يمكن أن نرى إجماعاً كبيراً على شاعر، مثلما حصل من إجماع مثقفين وشعراء وأدباء من خلفيات مختلفة على الشاعر سالم بن علي العويس، بألوانه المختلفة.



oboeikan.com

خلفان مصبح خلفان.. أبو القاسم الشابي في نسخة إماراتية

تاريخ ميلاده من: ١٩٢٣ تاريخ وفاته ١٩٤٦ ميلادي- خلفان بن مصبح الشويهي- ولد بالحيرة بالشارقة سنة ١٩٢٣- يعتبر من رواد الشعر والأدب في الإمارات بالرغم من أنه مات في ريعان شبابه- صدر له ديوان شعر من إعداد شوقي رافع سنة ١٩٩٠، ودراسة لإبراهيم بوملحة عن حياته وشعره نشرت بجريدة الخليج الإماراتية سنة ١٩٨٧، وصدرت في كتاب سنة ١٩٩٤- توفي سنة ١٩٤٦.

حين دوى صوت الشاعر أبو القاسم الشابي في بداية القرن العشرين في سماء تونس والعالم العربي، لم يكن إلا لضيم من مستعمر فرنسي غاشم احتل بلده ونكّل بأهله، ومن مرض خبيث لازمه في شبابه فكان يعجل بالإبداع لمقاومة الموت، هذا المارد الذي لا مردّ له.

كان الشابي يعلم أن سنوات العمر قليلة لذلك غنى مع الطبيعة ورفع حرفه سيقاً قاطعاً في وجه عدوه وعدو بني جلدته، وأنشد في وطنه قصائد بقيت على كل فم ولسان على مر الزمان، وأمثال الشابي كثر ذهب بهم الموت أو طلقوا القصيدة اختياراً وهم في مقتبل العمر، ولعل المثال الأبلغ هو للشاعر العالمي آرثر رامبو الذي ترك الشعر وهو في العشرين من العمر بعد رحلة قادته إلى العالمية وهو في ريعان الشباب.

ولنا في حالة الشاعر الإماراتي خلفان مصبح خلفان ما يمكن مقارنته بهذين العلمين، فقد عاش الشاعر ٢٣ عاماً فقط لكنه ترك موروثاً أدبياً لا يزال يردد في أنحاء مختلفة نظراً لما تميز به من صفاء في العبارة وصدق في الطرح وتصوير دقيق لفترة حالكة من تاريخ العالم حيث عاش الحرب العالمية الثانية بتداعياتها المختلفة من قبل وبعد تاريخها، وهي فترة مفصلية في تاريخ العالم اليوم ومدة ساخنة كان العرب يرزحون خلالها تحت

وطأة الاستعمار بعناوينه المختلفة، فخلفان الذي ولد سنة ١٩٢٣م وتوفي العام ١٩٤٦ بدت عليه علامات النبوغ المبكر، فأبدع أروع القصائد التي بقيت لتخلد اسمه، ورغم أن ذلك الزمان لم يكن كما هو عليه الآن من وسائل اتصال وتطور تكنولوجي وانتشار في كافة الأصقاع والأمصار.

ولد خلفان بن مصبح بن خلفان الشويهي في بلدة الحيرة بالشارقة، مقضياً حياته القصيرة في طلب العلم والتجارة، إذ تتلمذ على يد المطوع مشعان بن ناصر في كتاتيب إمارة الشارقة وفي إمارة رأس الخيمة، اشتغل بتجارة اللؤلؤ طواشا ومن خلالها تنقل إلى عدن وسقطرة وعدد من بلدان الخليج العربي قبل أن يصيب بحادث عضال في عظام ظهره إثر سقطة قوية على ظهر سفينته، انتقل بعدها إلى الهند للعلاج لعامين لكنه عاد جسداً نحيلاً ليقضي سنة أخرى من المعاناة.

وقد أعد الكاتب شوقي رافع كتاباً يورخ لأهم محطات حياته حققه وليد محمود خالص ونشر في العام ١٩٩٠م ممهوراً بـ (الشاعر الجامح: خلفان بن مصبح)..



الماجدي بن ظاهر المايدي ١٧٨١ م - ١٨٧١

شاعر إماراتي، وكان أحد الوجوه الثقافية البارزة في تلك الحقبة من الزمن. وهو الشاعر النبطي.

ولد « الماجدي بن ظاهر » في إمارة رأس الخيمة، كان « الماجدي » تاجر لؤلؤ، ولا يختلف اثنان أن تلك كانت مهنة الأشراف في تلك الحقبة من الزمن، وقد كان يعمل على جلب اللؤلؤ بنفسه فقد كان غواصاً (غيص) أيضاً، قبل أن يبلغ به الكبر عتياً، جمع بين العمل اليدوي والتجارة في آن واحد، بالإضافة إلى انتمائه المطلق إلى طبقة الأشراف وأعيان البلدة (رأس الخيمة)، نرى ملامح هذه الشخصية واضحة جلية في أشعاره، في استهلالاته باسمه وباسم قبيلته.

في رواية لـ«أحمد بن مصبح بن حمودة»: بأن الشاعر ابن ظاهر ولد بالقرب من منطقة الخران في رأس الخيمة ونشأ بها وترعرع على أرضها، وعندما اشتد عوده وأصبح من القادرين على تحمل الأخطار والضرب في الأرض أخذ يتنقل في مدن الإمارات وقراها.. وفي آخر عمره استقر في منطقة الخران وتوفي فيها ودفن بها.

ويذكر الراوي أن ابن ظاهر قد أجرى بعض التجارب على الأراضي التي أحب أن يدفن فيها بعد موته.. وكانت لديه درية (خيوط مطوية من الصوف) يدفنها في التراب حيث حل، ولا كاملاً، ثم يعود لنبشها فيجدها وقد أكلها التراب.. إلا التي دفنها في الخران وجدها باقية على حالها لم تتغير؛ لذلك أوصى بدفنه فيها.

وكان ابن ظاهر كما يروى عنه وكما تدلنا أشعاره أيضاً أنه رجل بدوي اعتاد التنقل في أرجاء المنطقة شأنه في ذلك شأن البدو الرحل، الذين ينتجعون مواقع القطر، ومنابت الكلاً، وله في ذلك عدة قصائد يذكر فيها كثيراً من تلك المواطن التي كان ينتجعها، أما عن

تاريخ مولده ووفاته، فإننا لا نستطيع أن نضع لهما رقماً معيناً، ولكن يمكننا أن نحدد الفترة التي عاشها الشاعر، فقد عاصر ابن ظاهر فترة من عهد الدولة اليعربية، التي قامت في عمان سنة ١٠٢٤ هـ، والدليل على هذا أن ابن ظاهر قد مدح أحد أئمة هذه الدولة، وهو سيف بن سلطان الملقب (بقيد الأرض)، والذي تولى الإمامة في عام ١١٠٤ هـ، وتوفي في عام ١١٢٣ هـ، بعد حكم دام تسعة عشر عاماً [٤] لم تقف لابن ظاهر على اسم واضح كامل سوى ما جاء في أشعاره من ترداد التعبير عن نفسه «بالماجدي بن ظاهر»، وظاهر إما يكون أباً الشاعر أو لقباً اشتهر به، أو أن عادة الناس في تلك الأوقات أن ينادوا الإنسان بابن فلان نسبة إلى أبيه أو بأبي فلان نسبة إلى ابنه البكر، كما هو معروف عند أهل البلاد، حتى يصبح ذلك علماً عليه لا يعرف بغيره.



محمد بن ناصر العبودي

أديب ومؤلف ورحالة سعودي ولد في مدينة بريدة، شغل منصب الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي، أتاح له عمله في الرابطة— وقبلها في الجامعة الإسلامية بالمدينة كأمين عام لها— زيارة معظم أصقاع العالم، فكان لمشاهداته العديدة واطلاعاته أن تثمر أكثر من مائة وستين كتاباً في أدب الرحلات ويكون بهذا قد حقق رقماً قياسياً في كتب الرحلات العربية، منح ميدالية الاستحقاق في الأدب عام ١٣٩٤ هـ، ١٩٧٤ م.

مؤلفاته:

على الرغم من أن تعليم الشيخ محمد بن ناصر العبودي كان تعليماً دينياً في مجال الشريعة الإسلامية، إلا أن معظم مؤلفاته كانت أدبية، ويصب الجانب الأكبر منها في مجال أدب الرحلات حيث يعتبر من الرواد في هذا المجال في المملكة العربية السعودية، والجزء الآخر من مؤلفاته في مجال اللغة العربية، وقد بلغ عدد مؤلفاته المطبوعة ١٢٨ كتاباً تقريباً، ويوجد لديه حوالي ١٠٠ كتاب آخر لا يزال مخطوطاً ينتظر الطبع، وله ١٢٥ كتاباً في الرحلات و١٥ كتاباً في الدعوة، و ١٥ كتاباً في الأدب واللغة.

في أدب الرحلات:

- مدغشقر بلاد المسلمين الضائعين.
- جولة في جزائر البحر الزنجي.
- في نيبال بلاد الجبال.
- رحلة إلى جزر مالديف.

- رحلة إلى سيلان.
- صلة الحديد عن أفريقية.
- مشاهدات في بلاد العنصرين.
- زيارة لسلطنة بروناي الإسلامية.
- رحلات في أمريكا الوسطى.
- إطلالة على نهاية العالم الجنوبي.
- إلى أقصى الجنوب الأمريكي.
- ذكريات في أفريقيا.
- جولة في جزائر البحر الكاريبي.
- على قمم جبال الإنديز.
- جولة في جزائر جنوب المحيط الهادئ.
- على ضفاف الأمازون.
- إطلالة على أستراليا.
- إلى بلاد الشرق الأوسط.
- في أعماق الصين الشعبية.

- إلى أريتيريا بعد ست وثلاثين سنة.

في المجالات الأخرى:

- أخبار أبي العيناء اليمامي.
- الأمثال العامية في نجد، ٥ مجلدات.
- كتاب الثقلاء.
- نفحات من السكينة القرآنية.
- مآثورات شعبية.
- سوانح أدبية.
- صور ثقيلة.
- العالم الإسلامي والرابطة.
- مشاهد من بريدة.
- أخبار الملا بن سيف.
- أخبار مطوع اللسيب.
- هذا ما استوحيته من الناس.
- جهود الملك فهد رحمه الله لخدمة الإسلام والمسلمين.

- المارتينك وباربادوس.
- العلاقات بين المملكة العربية السعودية وتركيا.
- بورتريكو وجمهورية الدومينيكان.
- مطوع في باريس.
- المستدين.
- موضي وبناتها.
- المقامات الصحراوية.
- في الأنساب (عدل).

معجم أسر القصيم وهو سفر كبير يضم مجموعة من الكتب منها:

- معجم أسر بريدة في ثلاثة وعشرين مجلداً.
- معجم أسر عنيزة .
- معجم أسر شمال القصيم.
- معجم أسر جنوب القصيم.
- معجم أسر شرق القصيم.
- معجم أسر غرب القصيم .

في اللغة العربية:

- كتاب كلمات قضت.
- كتاب الكلمات الدخيلة في لغتنا الدارجة.
- معجم الأصول الفصيحة للكلمات الدارجة (وهو في ١٣ مجلد).
- معجم الديانة والتدين في لغة العامة .

علي أبو الريش:

علي أبو الريش هو روائي وشاعر وإعلامي إماراتي كبير وإن كانت شهرته الروائية أكبر من شهرته الشعرية.

مولده ونسبه:

ولد علي عبد الله محمد أبو الريش في ٩ يونيو ١٩٥٦ في منطقة معيرض في إمارة رأس الخيمة.

ترجمته:

تخرج من جامعة عين شمس قسم علم النفس، وبعد تخرجه سنة ١٩٧٩م انضم إلى عالم الصحافة وإلى جريدة الاتحاد حيث عمل في القسم الثقافى فيها، وأخذ يترقى في المناصب حتى وصل في ٢٠٠٧ إلى منصب مدير التحرير، له عمود يومي بالجريدة، يعمل حالياً مدير لمشروع (قلم) بهيئة أبوظبي للثقافة والتراث.

مؤلفاته:

- الاعتراف (١٩٨٢) وقع اختيارها كواحدة من ضمن أفضل مائة رواية عربية).
- السيف والزهرة.
- رماد الدم.
- نافذة الجنون.
- تل الصنم.
- ثنائية مجبل بن شهوان.
- سلائم.
- ثنائية الروح والحجر.
- التمثال ٢٠٠١.
- زينة الملكة.
- فرت من قسورة.
- الغرفة ٣٥٧.
- ثنائية الحب والماء والتراب.
- أم الدويس.

- جلفار.
- امرأة استثنائية.
- قميص سارة.
- عبد التواب البغدادي.
- عقدتي أنا.
- وجوه إماراتية.

تقدير الدولة له:

حصل على جائزة الإمارات التقديرية للعلوم والفنون والآداب سنة ٢٠٠٨ تسلّمها من يد الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة.



oboeikan.com

حارب الظاهري

من مواليد ١٩٦٥:

الدراسة:

- درس المراحل الأولى بمدينة العين.
- المراحل الإعدادية والثانوية بأبوظبي.
- مرحلة الجامعة: «بولاية أرجون»- بورتلند جامعة كنكورديا.
- تخصص: إدارة أعمال وكمبيوتر.
- تخرج عام: ١٩٨٩م.

العمل:

يعمل في: «شركة أدنوك».

العضويات والنشاطات:

- عضو «اتحاد كتاب وأدباء إمارات» ورئيس فرع أبوظبي عام ١٩٩٧م.
- رئيس مجلس إدارة «اتحاد كتاب وأدباء الإمارات» ٢٠٠١-٢٠٠٩م.
- شارك في العديد من المؤتمرات الأدبية للكتاب العرب بسوريا ومصر والأردن واليمن والبحرين والكويت، شارك بالعديد من الأمسيات الأدبية والثقافية، شارك في الهيئات التالية:

- عضو في وضع المعايير القصصية «جائزة حمدان بن راشد»
- عضو في الهيئة العليا لجائزة «أنجال الشيخ هزاع بن زابد آل نهيان»
- عضو دائم «باتحاد الكتاب الأفرو آسيوي»

المقالات:

- يكتب مقالات أدبية أسبوعية ومنها «نافذة على القلب» في «جريدة الاتحاد» الملحق الثقافي ١٩٩٨م.
- كما يكتب مقالات يومية «نافذة على القلب»: «جريدة أخبار العرب» ٢٠٠١-٢٠٠٣م.
- ومن مقالاته الأسبوعية ما يكتبه تحت عنوان «من القلب» في «جريدة الاتحاد» الملحق الثقافي ٢٠٠٧م.

الكتب والإصدارات:

- مندلين: عام ١٩٩٧م مجموعة قصصية.
- قبلة على خد القمر ١٩٩٩ مجموعة شعرية.
- شمس شفتيك ٢٠٠١م مجموعة شعرية.
- نبض الروح: ٢٠٠٣م نشر وشعر.
- ليل الدمى: ٢٠٠٧م مجموعة قصصية.
- ترانيم القلب: ٢٠١٢ مقالات أدبية.
- زهو أمام القلق: ٢٠١٢م مجموعة شعرية.

مريم جمعة فرج

نبذة عن حياتها:

ولدت مريم فرج في الإمارات، أكملت دراستها الثانوية في دبي والجامعية في بغداد والعليا في المملكة المتحدة، علاقتها بالكتابة بدأت منذ مرحلة الدراسة الثانوية فبدأت أولاً بكتابة الشعر وقد نشرت لها بعض القصائد في بعض المجلات في مقتبل عمرها ولكنه كان مجرد محطة عابرة لتتجه بعد ذلك إلى القصة القصيرة مريم جمعة تحمل شهادة البكالوريوس في الأدب الإنجليزي من جامعة الإمارات عام ١٩٨٠ الأمر الذي مكّنها من الإطلالة المباشرة على الأدب الأجنبي من نبعه الأصلي فهي قرأت لـ«تشارلز ديكنز» و«توماس هاردي» معفية نفسها اللجوء إلى ما يسمى «الترجمة الخائنة».

تحضر لنيل الدكتوراه في مجال الترجمة بعد أن حصلت مؤخراً على درجة الماجستير.

وهي من الجيل الأول الذي شكل البدايات في دولة الإمارات وقد كانت من اللواتي شكلن تجربتهن في وقت مبكر بعد قيام الاتحاد وعودة بعض الدارسين في الجامعات العربية إلى البلاد، وتعمل حالياً في المجال الصحافي في مؤسسة البيان بدبي، ترجمت مجموعة مميزة من القصص العالمية عن الإنجليزية.

أسلوبها في كتابة القصة:

تكتب قصصها بلغة شعرية بمعنى أنها لا تطلب الشعر لتدرجه في سياق قصصها فسردها هو ذاته شعر أو شعرها هو ذاته سرد .

تقص دواخل الشخصيات بدرجة عالية من الاقتراب الإنساني والحساسية المشحونة بالألفة والعناق والتجاور .

تقص بواقعية من دون تلاعب ولا تدوير، لا تميل إلى الرومانسية لأنها تعتبر الكتابة كفن من أجل المجتمع .

تكتب الماضي بوصفه قلب الحاضر أو الحاضر بوصفه الماضي تقرأ الظواهر المجتمعية الحاضرة والماضية بأسلوب قصصي بطيء ولكنه مركز .

تكتب بتركيز ومسئولية ومنهج تقرأ ببطء وتكتب ببطء لا يهمها الكم ولا يكن يهمها الكيف .

وعمدت مريم في البعض من قصصها إلى كتابة القصة في داخل قصة أوجزت كثيراً وقللت من حجم اللغة وعمدت إلى الكثير من كانت تعطيك وجهين للكتابة أو ثلاثة وجوه لكي تتيح للقارئ فصل الشعر من القصة وفصل القصة من الشعر.

لجأت في قصصها إلى استخدام الشعر الموجز ومن ثم ترميك إلى القصة الموجزة من دون تطويل ولا تهويل ولا مبالغة .

تكتب قصصها القصيرة لكي تساند شخصياتها على البقاء في الذاكرة وهي لا تنقطع عن استذكار الجن والأساطير لتجعلها متجانسة مع الواقع ومع عقليات وعي الشخصيات ذاتها.

معظم شخصياتها من طبقات مسحوقة، مهملة، هامشية، يعانون من هم الفقر والتسلط معاً كما أنها شخصيات مرتبطة بمهن شعبية، ينظر إليها المجتمع نظرة دونية.

في كتاباتها تتناول هموم الحياة والأسرة والحاجات وضغط المادة والمطالب وأنها تكتب للجميع فتتشر الوعي بين الناس وتأثر في الرأي العام بصورة إيجابية .

توصل إلى القارئ أبسط الكلام وهي واضحة الهدف وتطرح صورة علاقة البشر بالأشياء والمكان في البعض من كتاباتها .

أعمالها مكتوبة بمهارة ومعملية حيث أنها لا تتجاوز صفحتان أو صفحتان ونصف وعناوين القضية كلمة في أحيان قليلة وكلمتان ونادر ما يكون العنوان بثلاث كلمات وتتميز كتاباتها بالوضوح والنصوح معاً كما امتازت كتاباتها بالصدق والغنى والعمق القصصي .

وتقدم القاصة مريم فرج عملها بثقة وتعبر عن فكرها بثبات وجميع أعمالها تنتمي إلى الإنسان المكافح من أجل الحياة والعيش الكريم وأيضاً فإن أعمالها جلسة الحياة الاجتماعية والتغيرات المادية والإنسانية عند إنسان الإمارات، حملت قصصها هم الناس الحقيقيين في مجتمع الإمارات وأيضاً تاريخ وثقافة هذا البلد .

كلماتها مفعمة بجمال المعنى وصدق المقصد والقوة والبلاغة .

تمتلك الكلمة المعبرة عن روح الإنسان الذي يعيش الحياة ويدافع عن وجوده .

أعمال الكاتبة تكشف مدى تعلقها بالبيئة المحلية وثقافة المكان التراثية الشعبية .

الكائنات في قصصها تشترك كلها في عنصر جوهري واحد وهو الماء وهذه الرؤية تتجلى في كثير من أعمالها، كما أنها تهتم بشكل خاص بحالة المطر والطفولة.

تنتمي إلى الحرية، عاكسة بذلك كل معاناة المرأة المستلبة العاشقة أحياناً ولكن بأساليب مغلقة، وأفضل مثال هو «قصة صرمة» التي تعتبر من أروع الفن القصصي ونافذة على الأفكار المشرقة .

والملاحظ استخدام مريم فرج اللهجة العامية وخاصة في الحوار الداخلي والمناجاة والحوار الخارجي.

مؤلفاتها:

أصدرت مجموعتين قصصيتين هما:

١- فيروز عن اتحاد كتاب وأدباء الإمارات ١٩٨٨م.

٢- ماء ١٩٩٤م عن دار الجديد في بيروت.

والنشيد بالاشتراك مع سلمى مطر سيف وأمينة عبد الله ١٩٨٧م.

كانت مريم جمعة مثلاً للفن الراقي في مجالات الأدب وعلى الخصوص القصة حيث أنتجت العديد من القصص الرائعة التي سوف تظل مثلاً للعمل الفني المتقدم الذي سجلته المرأة الإماراتية في الإمارات.

المادة مأخوذة بتصرف من :

١. يوسف أبو اللوز. شجرة الكلام وجوه ثقافية وأدبية من الإمارات. الإمارات: دار الخليج للصحافة والطباعة والنشر، ٢٠٠٠.

٢. بدر عبد الملك. القصة القصيرة والصوت النسائي في دولة الإمارات العربية المتحدة. ١٩٩٥.



أحمد خليفة السويدي

حمد خليفة السويدي من الشخصيات الإماراتية التي لا يمكن أن تُنسى على مر الزمن، من أولئك الذين رافقوا المغفور له بإذن الله، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، مؤسس الدولة الاتحادية مع إخوانه حكام الإمارات حين ذلك، كان ولا يزال كتلة إيجابية من النشاط، وطَّن وزارة الخارجية، ودرَّب العديد من أبناء الوطن في أفضل المؤسسات الدبلوماسية، فهو موجود في الأمم المتحدة..

والجامعة العربية وغيرها من المؤسسات سواء العربية أو العالمية وفي كل المناسبات. كما أنه أدار الدبلوماسية الخارجية للدولة ووازن في علاقة الإمارات بكل القوى العالمية حين ذلك، الاتحاد السوفييتي سابقاً والولايات المتحدة الأمريكية، إضافة إلى دول العالم الثالث كما كانت تسمى حين ذلك، هذا التوازن الحكيم جعل الكل يسعى إلى كسب العلاقة مع دولة الإمارات، وتطويرها سواء اقتصادياً، أو سياسياً، واجتماعياً.

بالأمس حين كرمته الدولة، في الحقيقة كانت تكرم ذلك الجيل الذي عمل ليلاً ونهاراً من أجل المستقبل الذي نحياه نحن الآن، والذي سيحياه أبنائنا وأحفادنا فيما بعد، آخذين بعين الاعتبار العبر ممن سبق، مع التركيز على ما هو آت، وهم بذلك سبقوا مراكز الدراسات المستقبلية، والتي تهتم بها معظم الدول في الوقت الراهن، بل إن المنظمات باتت تهتم بقسم الدراسات حالياً.

أحمد خليفة السويدي من المؤمنين بأهمية الإنسان المتعلم، وبأنه هو الذي سينير الطريق للأجيال الشابة القادمة، بخبراته العميقة، ووضوح الرؤية لديه.

حين تراه أو تقابله وجهاً لوجه تشعر بتواضع الكبار، وأنه يحترم كل إنسان مهما كانت مكانته الاجتماعية، وقد استفاد من كل الطاقات العربية في الدولة حين ذلك.

أحمد خليفة السويدي يحمل في ذاكرته تاريخ الوطن، هذا التاريخ الذي ساهم في صنعه مع جيل المؤسسين الأوائل الذين وضعوا لبنة وأساس هذه الدولة التي نتباهى بها الآن بين دول العالم كله، ولا أشك في زخم وثرء ذاكرة السويدي وما بها من تراكمات وخبرات طويلة، منذ شبابه وأثناء دراسته الجامعية في مصر في الحقبة الناصرية..

وذكرياته التي لا حصر لها بجوار المغفور له بإذن الله، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، هذه الذكريات التي تُعد من تاريخ وتراث الوطن، ومن حق الوطن على أحمد خليفة السويدي وأمثاله أن يسجلوا له هذا التراث وهذه الخبرات، والتي- بلا شك- ستكون معيناً ونبراساً للأجيال القادمة التي يجب أن يعلموا كيف كانت بدايات تأسيس هذا الوطن العظيم.

بمناسبة تكريم الدولة لأحمد خليفة السويدي نرجو منه أن يقوم بكتابة مسيرته منذ البداية ودوره في عملية تأسيس دولة الإمارات العربية المتحدة..

وذلك لتدرك الأجيال الجديدة كيف كانت البدايات وكيف وكم تطورت وقامت الدولة في مدة تقارب النصف قرن من الزمان، من الفرقة إلى الوحدة، من الفقر إلى الغنى، ولتدرك الأجيال أن مؤسسي الدولة، زرعوا التواضع في نفوس أبنائهم من الشيوخ، ومن هنا جاء التلاحم الوطني بين الجميع، سواء المواطنين أو المقيمون في دولة الإمارات من العرب وغيرهم، وكيف جعلوا هذا الوطن حلاً للإقامة للعديد من مواطني الدول الأخرى.



أسماء الزعروني

مواليد إمارة الشارقة في الإمارات العربية المتحدة عام ١٩٦١م.

دبلوم التأهيل التربوي - مكتبات .

- حاصلة على جائزة الشرف من دائرة الثقافة والإعلام بالشارقة في مجال الكتابة للطفل ١٩٩٦م.

- تساهم في النشر في المجلات والصحف المحلية (الإماراتية) والعربية.

- عضو مجلس إدارة اتحاد كتاب وأدباء الإمارات - نائبة الرئيس.

- عضو اتحاد كتاب وأدباء العرب .

- عضو مجلس إدارة رابطة أدبيات الإمارات.

- عضو جمعية حماية اللغة العربية .

نشرت أغلب قصصها ومشاركاتها في الصحف والمجلات المحلية والعربية.

اختيرت مجموعة من قصصها لمنهج وزارة التربية والتعليم والشباب بدولة الإمارات.

من الإصدارات:

- هذا المساء لنا، شعر ١٩٩٧م.

- همس الشواطئ، قصص قصيرة، ١٩٩٥م.

- سلسلة قصص أطفال: «أحمد السمكة»، «العصفورة والوطن»، «غاية السعادة»،
دانة والجددة».

- دراسة في كتاب (الطفل في الإمارات).

- لاقتات الوداع - قصص -

- الشواطئ الفارغة - رواية -

أسماء الزرعوني: للمرأة دور مهم ومحوري في الحراك الثقافي بالدولة:

فازت الأديبة والقاصة أسماء الزرعوني مؤخراً بجائزة حرم صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله، سمو الشيخة شمسة بنت سهيل، وهي الجائزة التي خصصتها سموها للنساء المبدعات، وجاء فوز أسماء الزرعوني التي تشغل منصب نائب رئيس اتحاد كتاب وأدباء الإمارات «بالمجال الأدبي» للجائزة نتاجاً للإسهامات الكثيرة والحافلة التي قدمتها في النشاطات الثقافية المتعددة والحقول الكتابية المختلفة مثل القصة القصيرة والرواية والكتابة الموجهة للطفل، وكان آخر كتاب قدمته الزرعوني للساحة الأدبية هو رواية «شارع المحاكم» التي وقّعتها في الدورة الثلاثين من معرض الشارقة الدولي للكتاب الذي اختتم مؤخراً، وجاءت الرواية كجزء مكمل لروايتها الأولى بعنوان «جسد الراحل» حيث تداخلت في كلتا الروايتين السيرة الذاتية للكاتبة مع سيرة الأيام الماضية لزمان كان متوهجاً بالاكتشافات والتلمسات الأولى مع حالة مختلفة خلقتها التبدلات الاجتماعية، والأنماط الجديدة في المنظومة الثقافية والحياتية للمكان، خصوصاً مع ظهور الملامح المبكرة لدولة الاتحاد، ومن خلال كيان بات الآن كبيراً وناضجاً بعد مرور أربعين عاماً من عمر هذا الاتحاد الذي خلق بدوره تاريخاً وواقعاً زاهياً ومبهجاً على كافة الصعد والأنساق والاتجاهات.

وبمناسبة فوزها بـ «جائزة الشيخة شمسة بنت سهيل للنساء المبدعات»، كإضاءة مهمة في مسيرتها الأدبية، وتزامن هذا الفوز مع احتفالات الدولة بمرور أربعين عاماً على قيام الدولة، التقت «الاتحاد» بأسماء الزرعوني للتعرف على قيمة وأثر هذه الجائزة على هواجسها الإبداعية القادمة، وكذلك للتعرف على موقع الأدب النسائي في الإمارات في ظل القفزات والتطورات الملحوظة التي شهدتها الحركة الثقافية خلال الأربعين سنة الفائزة من عمر الاتحاد.

ففي سؤال حول الصدى الشخصي لهذا الفوز ومردوده على نتائجها الإبداعية القادم أكدت الزرعوني أن (جائزة الشيخة شمسة بنت سهيل للنساء المبدعات) هي الأهم في مسيرتها الطويلة والممتدة سواء في مجالات الإدارة الثقافية أو في مجال الكتابة الأدبية، وأهدت الزرعوني الجائزة لأم الإمارات: «سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك» والتي وصفتها الزرعوني بالنهر المتدفق الذي يروي ويرفد كل الجهود النسوية وينمّيها، ويقف وراء كل الإنجازات المبهرة والمتقدمة للمرأة الإماراتية في المحافل والمناسبات المحلية والخليجية والإقليمية على السواء.

الجائزة:

وأشارت الزرعوني إلى أن فوزها بالجائزة جاء نتاجاً مباشراً للمشروع الذي قدمته في ملتقى الأدب الخليجي - الإماراتي، حيث حظي المشروع بقبول واستحسان اللجنة المشرفة على الجائزة.

وحول تزامن توقيت هذا الفوز مع مناسبة عزيزة على كافة المبدعين والمتمثلة في احتفالات الدولة بمرور أربعين عاماً على قيام الاتحاد، قالت الزرعوني «هي فرحة مضاعفة بلا شك، فتزامن هذا الفوز مع احتفالنا جميعاً باليوم الوطني لدولة الإمارات يؤكد على الترابط والتلاحم بين قيادتنا السياسية وبين الهيئات الثقافية والمبدعين

المنضويين والمنتمين لهذه الهيئات»، وأضافت «وتداخل هذين المناسبتين يؤكد على الدور المهم والمحوري للمرأة في الحراك الثقافي بالدولة، كما أنه يؤكد على تقدير المسؤولين في الدولة للمرأة الإماراتية ومكانتها الاجتماعية والإنسانية المميزة، ولحضورها المتوهج سواء على مستوى مشاركتها السياسية والإدارية الملموسة في المراكز القيادية وفي المجلس الوطني، أو على مستوى تواجدها الدائم واللافت على خارطة الإبداع الأدبي بتفرعاته المختلفة مثل الشعر والقصة والرواية والسينما والنقد والدراسات، حيث أثبتت المرأة في كل هذه الحقول والمجالات أنها قادرة على التعبير عن ذاتها وهواجسها وأحلامها في مناخ حر ومرن، يحتضن تجاربها الأدبية وإسهاماتها الفكرية بكل حب وترحاب وشفافية».

في سؤال حول حجم نتاجها وإصداراتها الأدبية التي كانت وراء التفات القائمين على الجائزة إليها ووضعها ضمن قائمة المرشحات للفوز، أشارت الزرعوني إلى أنها قدمت للساحة الأدبية المحلية ما يربو على ستة عشر إصداراً في مجال القصة القصيرة والرواية وأدب الأطفال، حيث فازت في العام ٢٠٠٩ بجائزة أفضل كتاب محلي موجه للأطفال بمعرض الشارقة الدولي للكتاب عن مؤلفها الذي حمل عنوان «مرزوق ومزنة».

وأوضحت الزرعوني أنها انتهت مؤخراً من رواياتها المخصصة للأطفال والتي تروي وتتحدث عن إنجازات المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان «طيب الله ثراه».

وأضافت «قدمت في هذه الرواية وبأسلوب سلس معلومات أساسية حول الجهود المقدرة والملاحظة لمؤسس الاتحاد، كي أنقل لذهن الطفل عمق ومعاني المضمون الراسخ الذي زرعه فينا الراحل الكبير، وبات علينا اليوم أن ننشره بين الأطفال والأجيال الجديدة، حتى ولو كان ذلك من خلال رواية تلخص قيمة ومكانة الشيخ زايد، وتجسد أحلامه وخصاله ورؤيته الثاقبة للمستقبل».

الكتابة إلى الطفل:

وعن توجيهها الملحوظ مؤخراً للكتابة إلى الطفل، وإدخال مجموعة من قصصها في المناهج الدراسية للمراحل السنية المبكرة في وزارة التربية والتعليم، أوضحت الزرعوني أن المكتبة المحلية تحديداً والخليجية عموماً تفتقر لهذه النوعية من الكتابات التخصصية، وأن معظم ما هو مطروح عبارة عن كتب مترجمة وأخرى تجارية تفتقر لروح وخصوصية البيئة المحلية، وأشارت إلى أنها تحاول من خلال شروعاتها في إنتاج هذا النوع من الأدب إلى المساهمة في سد هذا النقص، ومحاورة الطفل بشكل يجمع بين التثقيف والترفيه والتشويق المعرفي وطرح المعلومة بأسلوب سهل ورشيق يحبه ويقربه من عالم القراءة والتواصل مع الكتاب.

الأدب النسائي:

وحول رؤيتها لواقع ومستقبل الأدب النسائي في الإمارات أشارت الزرعوني إلى أن المرأة أثبتت وجودها من خلال الأقلام النسائية الراكزة في مسارات هذه الحركة، وقالت «إن التطور الكبير الذي شهده الأدب النسوي هنا هو نتاج لنهضة اجتماعية شاملة في الدولة، وهو تعبير عن قيمة وعمق التأثير الواضح لروح الاتحاد التي غرسها فينا المؤسسون الأوائل، وهو غرس تحول إلى الآن إلى شجرة عالية ومثمرة استظلت تحتها دولة بأكملها، وكيان متشابك، وشعب مستدير ما زال ينتظر الكثير من المفاجآت المفرحة في قادم الأيام».

جائزة الشبيخة شمسة بنت سهيل للنساء المبدعات:

تهدف «جائزة الشبيخة شمسة بنت سهيل للنساء المبدعات» إلى إبراز المكانة التي تحتلها المرأة في جميع أوجه الحياة بدولة الإمارات، وتكريم المبدعات الإماراتيات في جميع المجالات وتحفيزهن ودعم تجاربهن وإبداعاتهن بقصد الاستفادة من هذه الإبداعات في

دفع عجلة التطور في المجتمع الإماراتي وإثرائه بالتجارب المتميزة والمبدعة في مجالات الأدب، والعمل التربوي، والأعمال والتجارة، والخدمة العامة، وتكريم النساء من ذوات الاحتياجات الخاصة اللاتي لهن مساهمات متميزة في المجالات الإبداعية المختلفة.



ريم الهاشمي

تم تعيين معالي ريم الهاشمي وزيرة دولة في حكومة الإمارات العربية المتحدة في شهر فبراير ٢٠٠٨، وبالإضافة إلى مهامها الوزارية، تدير الهاشمي إدارة الشؤون الخارجية في المكتب التنفيذي لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي.

تتولى معالي ريم الهاشمي منصب رئيس مجلس إدارة دبي العطاء وتقود جهود المؤسسة لتأمين حصول الأطفال في البلدان النامية على التعليم الأساسي السليم، والمساهمة بالتالي في تحقيق التنمية المستدامة حول العالم، كما أنها في موقع الريادة للتأثير على صياغة أولويات الأجندة الدولية الهادفة إلى تقديم تدخلات فعالة لتحقيق الهدفين ٢ و ٣ من أهداف الأمم المتحدة الإنمائية للألفية حتى عام ٢٠١٥، وهي ضمان توفير التعليم الأساسي للأطفال حول العالم وتعزيز المساواة بين الجنسين، على التوالي.

تمتلك الهاشمي خبرات دولية واسعة، حيث بدأت عملها كملحق تجاري ونائب لسفير دولة الإمارات العربية المتحدة في العاصمة الأمريكية واشنطن، ومن خلال هذا المنصب، شاركت بشكل فعال في العديد من القضايا التي كان لها تأثير واسع النطاق على العلاقات الثنائية بين دولة الإمارات العربية المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية، بما في ذلك قضايا الأمن والتجارة، إلى جانب القضايا الاجتماعية والاقتصادية.

قبل انتقالها إلى الولايات المتحدة، عملت الهاشمي في المكتب التنفيذي لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد، حيث أدارت مجموعة من البرامج الاقتصادية والاجتماعية لإمارة دبي.

أنهت الهاشمي دراساتها العليا في جامعة توفتس، حيث حصلت على شهادة البكالوريوس في العلاقات الدولية واللغة الفرنسية، قبل أن تحصل على شهادة الماجستير من جامعة هارفارد .

تعتبر ريم الهاشمي (٣٤) عاماً أصغر وزيرة عربية تقلدت هذا المنصب في حكومة دولة الإمارات العربية المتحدة كما ذكرت مجلة زهرة.

فريم الهاشمي تحاول بكل جهد أن تسير على خطوات وطنها الإمارات وتحذو حذوه، وقد ذكرت ذلك حين تحدثت عن الإمارات في عيدها الأربعين العام الماضي ٢٠١١ فقالت في كلمة لها: كانت الإمارات العربية المتحدة دولة صغيرة محدودة الموارد.. ولكنها ملكت أحلاماً وطموحات لا تحدها حدود.. حينها كانت دبي تلك القرية الوداعة المعتمدة على صيد الأسماك تضح بالنشاط بطريققتها الخاصة حيث مثلت ملتقى للتجار ولطرق التجارة من دول بعيدة في قارة أفريقيا والهند.

ويبدأ الأمر عام ٢٠٠٨، حين صدر القرار بتعيين الشابة ريم الهاشمي صاحبة سيرة مهنية وأكاديمية استثنائية، وكان عمرها آنذاك ٢٩ عام وكانت بالإضافة إلى مهامها الوزارية، تدير إدارة الشؤون الخارجية في المكتب التنفيذي لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي.

وتجسد الهاشمي نموذجاً للفتاة الإماراتية بل والعربية العصرية، كانت تعلم منذ البداية أن طريق النجاح لا بد أن يكون معبداً بالعلم، ومن هنا اتجهت إلى جامعة توفتس لتحصل على درجتين علميتين في وقت واحد، واحدة في العلاقات الدولية وأخرى في اللغة الفرنسية.

وبالإضافة إلى قائمة النجاحات هذه، تمتلك الهاشمي خبرات دولية واسعة، حيث بدأت عملها كملحق تجاري ونائب لسفير دولة الإمارات العربية المتحدة في العاصمة الأمريكية واشنطن، ومن خلال هذا المنصب، شاركت بشكل فعال في العديد من القضايا التي كان لها تأثير واسع النطاق على العلاقات الثنائية بين دولة الإمارات العربية المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية، بما في ذلك قضايا الأمن والتجارة، إلى جانب القضايا الاجتماعية والاقتصادية.



oboeikan.com

طلال سالم الصابري

شاعر وإعلامي إماراتي ولد بتاريخ ٢٦ يونيو ١٩٧٨ في الشارقة، قام بتقديم عدة برامج إذاعية وتلفزيونية كما شارك في العديد من الأمسيات الشعرية والمنتديات، ونشر في المجالات والجرائد والدوريات داخل الإمارات وخارجها، وهو الآن مسئول نادي الشعر في اتحاد كتاب وأدباء الإمارات، وعضو هيئة تحرير مجلة قاف التي تصدر عن اتحاد كتاب وأدباء الإمارات له مشاركات داخلية وخارجية في تمثيل الدولة في مجالات الشعر والثقافة والندوات المتخصصة خبرة في تقديم المحاضرات النجاح وتحقيق الأهداف، شارك في برلمانات الشباب المشاركة في العديد من الأمسيات والمناسبات الوطنية في دولة الإمارات :

- نشيد هنا الشارقة برنامج منشد الشارقة.
- نشيد إلى درب المعالي جائزة الشارقة التميز.
- نشيد غنت الدنيا المنشد أحمد بو خاطر.
- كان له عمود شعري في مجلة كل الأسرة.

نشاطه الإعلامي:

- تقديم برنامج همس الخواطر إذاعة رأس الخيمة ١٩٩٩-٢٠٠٠.
- تقديم برنامج الرجل تلفزيون الشارقة ٢٠٠٧.
- تقديم برنامج القلم إذاعة الشارقة ٢٠٠٧-٢٠٠٩.

• مؤلفاته الشعرية (عدل)

• «حتى تعود» ٢٠٠٠م

• «خريف الضوء» ٢٠٠٩م

• «برزخ الريح» ٢٠١٢م

ملتقيات شارك بها:

• ملتقى الشباب الخليجي للشعر والقصة عام ٢٠٠٠ في عمان.

• ملتقى الشباب والطلبة في الجزائر بأسمية شعرية عام ٢٠٠١ م.

• الملتقى الشعري السادس دول مجلس التعاون الخليجية في الرياض عام ٢٠٠٢م.

• ملتقى الشباب العربي للشعر والقصة في عمان ٢٠٠٦ م.

• مهرجان الشباب العربي الحادي عشر الإسكندرية ٢٠٠٨ م.

• ملتقى الشعر العالمي بتونس «جامعة سوسة» ٢٠١٢ م.

• ملتقى الإمارات للإبداع الخليجي «اتحاد كتاب وأدباء الإمارات» ٢٠١١ م.



المراجع

- كتاب «ابن ظاهر بحث توثيقي في شعره وسيرته الشعبية» للكاتب أحمد راشد ثاني.
- تعدى إلى الأعلى ل: أ ب كتاب «تراثنا من الشعر الشعبي» للكاتب والشاعر الراحل حمد خليفة بو شهاب.
- تعدى إلى الأعلى ل: أ ب ت الشيباني، شريف، محمد، «ديوان الجواهر في شعر ابن ظاهر»، عام ١٩٦٧ للميلاد.
- الأدب الشعبي، سيرة الشاعر: الماجدي بن ظاهر.
- ديوان ابن ظاهر» الطبعة الأولى عام ١٩٦٣ للميلاد، دار المطبعة العمانية دبي.

مؤلفاته: (عدل)

صدر له ديوانان شعريان:

ديوان ابن ظاهر عام ١٩٦٣.

ديوان الجواهر في شعر ابن ظاهر عام ١٩٦٧ .

oboeikan.com

الصفحة

الفهرس

٥:مقدمة:
٩:حكام الإمارات العربية المتحدة:
١٧:الشيخ ذياب بن عيسى بن نهيان آل نهيان:
١٩:شخبوط بن ذياب بن عيسى آل نهيان:
٢١:الشيخ طحنون بن شخبوط بن ذياب بن عيسى آل نهيان:
٢٣:خليفة بن شخبوط بن ذياب آل نهيان:
٢٥:سعيد بن طحنون:
٢٩:زايد بن خليفة آل نهيان:
٣١:طحنون بن زايد بن خليفة آل نهيان:
٣٣:حمدان بن زايد بن خليفة آل نهيان:
٣٥:سلطان بن زايد بن خليفة آل نهيان:
٣٩:شخبوط بن سلطان آل نهيان:
٤١:زايد بن سلطان آل نهيان:
٥١:خليفة بن زايد آل نهيان:
٥٥:آل مكتوم:
٥٧:مكتوم بن بطي:
٥٩:سعيد بن بطي:
٦١:حشر وراشد بن مكتوم:
٦٣:مكتوم بن حشر:
٦٥:بطي بن سهيل:
٦٧:سعيد بن مكتوم آل مكتوم:

٧١: راشد بن سعيد آل مكتوم:
٧٣: مكتوم بن راشد بن سعيد:
٧٧: حمد بن راشد آل مكتوم:
١٢٩: رحمة بن مطر:
١٣١: الشيخ راشد بن مطر القاسمي:
١٣٣: الشيخ سلطان بن صقر بن راشد بن مطر القاسمي:
١٣٥: صقر بن محمد القاسمي:
١٣٧: سعود بن صقر القاسمي:
١٣٩: شخصيات متنوعة:
١٤١: سلطان بن محمد القاسمي:
١٥٩: إبراهيم بن محمد المدقع:
١٦٣: عبد الله الغفلي:
١٦٥: عبد القادر الخياط:
١٦٧: خليفة حارب:
١٦٩: ماجد المسمار:
١٧١: محمد الكوس:
١٧٣: محمد المعلا:
١٧٥: محمد ناصر الأحبابي:
١٧٧: صبري العزعلي:
١٧٩: حمد عبيد المنصوري:
١٨١: عبد العزيز عبد الله الغيرين:
١٨٥: سعيد محمد الشامسي:

١٨٧: حبيبة الصفار:
١٩٣: سارة أميري:
١٩٥: مانع سعيد العتيبة:
١٩٧: محمد أحمد المر:
١٩٩: ظبية خميس المسلماني:
٢٠١: صالحه عبيد غابش:
٢٠٣: حبيب يوسف الصايغ:
٢٠٥: أحمد عيسى العسم:
٢٠٧: غانم غباش:
٢١١: أحمد أمين المدني:
٢١٧: سلطان العويس:
٢٢٣: الشاعر سالم بن علي العويس:
٢٣١: خلفان مصبح خلفان.. أبو القاسم الشابي في نسخة إماراتية:
٢٣٣: الماجدي بن ظاهر المايدي ١٧٨١ م - ١٨٧١ :
٢٣٥: محمد بن ناصر العبودي:
٢٤٣: حارب الظاهري:
٢٤٥: مريم جمعة فرج:
٢٤٩: أحمد خليفة السويدي:
٢٥١: أسماء الزعروني:
٢٥٧: ريم الهاشمي:
٢٦١: طلال سالم الصابري:
٢٦٣: المراجع:

حقوق الطبع محفوظة للناشر



أطلس

للتنشر والإنتاج الإعلامي

يحظر نشر أو اقتباس أى جزء
من هذا الكتاب إلا بعد الرجوع
إلى الناشر